فبراير ١٩٦٠
الثمن ٦٠ مليما

المختار
من ريدرز دايجست

المختار

من

ريدرز دايجست

فى كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR

February 1960

تصدره

دار « اخبار اليوم »

لصاحبيها مصطفى امين وعلى امين
شارع الصحافة ـ القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست تصدر فى امريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر

المدير العام : السيد ابو النجا

الاعلانات :

شركة اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات :

الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

فى باقى بلاد العالم عن سنة ٨٠ قرشا مصريا ـ أو ما يعادلها من العملة الاجنبية .

تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أوحوالة بريدية أومصرفية على أحد بنوك القاهرة لامر :

شركة توزيع الاخبار

٧ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست

بليزانت فيل . نيويورك

صدرت فى عام ١٩٢٢

صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :

د . ويت ولاس . ليلى أتشسون ولاس

مدير الطبعات العالمية : باركل أتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست الكوربوريشن

صورة الغلاف

تنسيق الزهور .. فن

اليابانيون من أكثر شعوب العالم تذوقا للجمال واهتماما به في كل ناحية من نواحي حياتهم .. وهم يهتمون بجمال الطبيعة وزهورها اهتماما بلغ حد التقديس ، حتى أنك لتلمس مظاهر هذا الاهتمام فى ثيابهم ومساكنهم ومدنهم .

وحب الزهور طبيعة متأصلة فى قلب كل ياباني ، وقد برعوا فى فن تنسيق الزهور براعة فاقوا بها كل الشعوب ، وهم يحرصون على تلقين بناتهم هذا الفن منذ الصغر ، وقد تخصصت بعض السيدات فى فن تنسيق الزهور ، وافتتحن فصولا خاصة لتدريسه للفتيات .

ومن أشهر خبيرات تنسيق الزهور فى اليابان ، مدام كيودو ، التى تعهد اليها الاسر اليابانية بتلقين بناتهن هذا الفن .

وترى على غلاف هذا العدد بعض الفتيات اليابانيات وهن يتلقين دروسا فى فن تنسيق الزهور فى بيت مدام كيودو بطوكيو .

© 1960 The Reader's Digest Association, Inc.

بطل العالم فى الوزن الثقيل
انجمار چوها نسون يرتدى
ساعة رومر روتو ياور وهو مسرور بها

ضد المغنطة
ضد الصدمات
٢١ حجرا
زمبرك رئيسى غير قابل للكسر
غطاء زجاجى غير قابل للكسر

ROAMER

صناعة
سويسرية

قطع غيار أصلية وخدمة
للاصلاح
مضمونة فى جميع أنحاء العالم

ماسة خطوبتك تنير الطريق إلى الحب

فى هذا العالم الجديد الجميل الذى تشترك فيه ، تلمع ماسة خطوبتك لتفصح عن سعادتك .. انها رمز الحب ، واجمل كنوز الارض ، وهى أعظم الهدايا التى يمكن ان تقدم للوفاء بوعد الزواج من ناحية المعنى ، وستلمع هذه الماسة الآن وفى كل اوان حاملة الطمأنينة الحلوة ، ومبينة للعالم اجمع ، ولاجيال لا عدد لها ، تحقيق أحلامك ومصيرك . كما أن قيمتها دائمة .

كيف تشترى ماسة

يجب أولا وقبل كل شىء أن تستشير جوهريا موثوقا به ، استعلم منه عن اللون والنقاء والقطع - لان هذه الاشياء هى التى تحدد صفة الماسة وتساهم فى جمالها وقيمتها . اختر حجرا جميلا حتى تستطيع أن تفخر به دائما بصرف النظر عن حجمه . وتقاس أحجام الماس بالوزن ، بالحبات والقراريط - ١٠٠ حبة فى القيراط الواحد

مجموعة من الاحجار الماسية تتراوح احجامها بين ١٠ حبات وقيراط واحد

الماس خالد

De Beers Consolidated Mines, Ltd.

طبع لمجموعة دى بيرز بمعرفة William Harris من اير

هذا هو المظهر لسيارات ١٩٦٠ فخامة كلاسيكية

IMPERIAL

ان اسرة كرايزلر لعام ١٩٦٠ جديدة باجمعها وتتصف بالجمال الأخاذ والاداء الباهر اللذين لم يسبق لهما مثيل

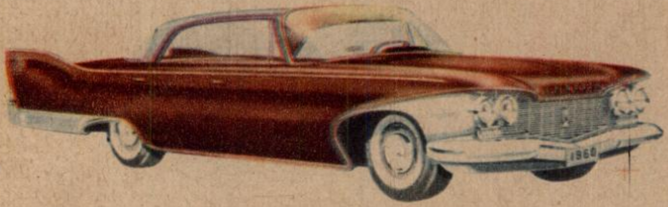

FURY...... ٤ ابواب وسقف ثابت

PLYMOUTH

SENECA...... بابين ـ كلوب سيدان

DODGE DART

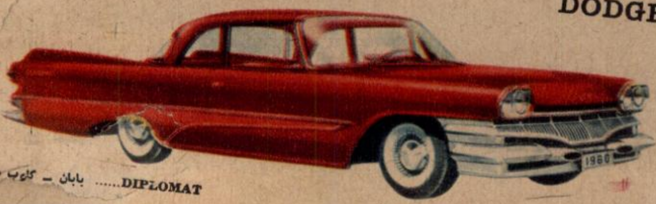

DIPLOMAT...... بابان ـ كلوب سيد

DESOTO DIPLOMAT

وتورد ايضا بنماذج اخرى

NEW YORKER...... ٤ ابواب وسقف ثابت

CHRYSLER

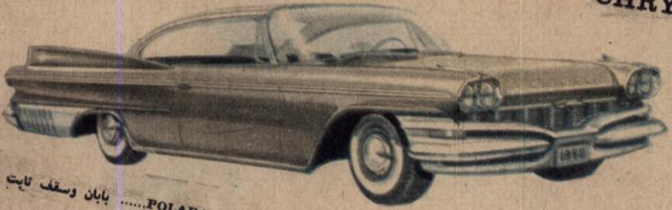

POLARA...... بابان وسقف ثابت

DODGE

ADVENTURER...... ٤ ابواب وسقف ثابت

DESOTO

عندما بفتح الباب يستدير المقعد المتحرك أوتوماتيكيا لتجلس عليه
بالرغم من انخفاضها الملحوظ ، تهيىء لك فراغا مريحا من الداخل فالتصميم
لهيكلها يسمح بخفض أرضيتها وزيادة متانتها وسكونها .
غير انك لا تشعر بالنشوة الا عندما تدير محرك ١٩٦٠ الذى يمتاز بالهدوء
المدهش والاداء الباهر مهما كانت السرعة . كل هذه الصفات توجد في
المصممة تصميما جديدا وفي السيارتين
ويلاحظ ان هذا التصميم الفريد من
والسيارة محملة بواسطة الجهاز
وهو يهيىء للركاب راحة لا مثيل لها .

بسهولة ، ان السيارة
الجديدة للوحدة المكونة

والقوة المتناهية والوفر
السيارة ٦ سلندر

(V8 with RAM INDUCTION, (V8) ٨ سلندر
ابتكارات كرايزلر لتحسين توصيل القوة .
الذى اشتهرت به شركة كرايزلر وهو **TORSION-AIR SUSPENSION**

وهناك ميزات اخرى ستستمتع بها مثل التوصيل الاوتوماتيكى الذى يعمل
بالضغط على زر **TORQUE FLITE**ـ أما الدركسيون والفرامل وآلات رفع
النوافذ واقفال الابواب فكلها مزودة بالجها الاوتوماتيكى **POWER**
إن مظهر سيارتك ١٩٦٠ المنمق تنميقا فاخرا **«FORWARD LOOK»**
سيكون مصدر سرورك وعزتك . اننا ندعوك لتجربة احدى سيارات ١٩٦٠
الجديدة .

بلايموث ـ دودج ـ دودج دارت ـ دى سوتو ـ ديبلومات ـ كرايزلر .

CHRYSLER INTERNATIONAL SA GENEVA

أينما تشتري مدحرجات "تيمكن"..

بصرف النظر عن المكان الذى تصنع فيه مدحرجات تيمكن المسلوية الشكل ، سواء كان ذلك فى انكلترا او استراليا او كندا او فرنسا اوالولايات المتحدة ، فانها تحسن حالة محركاتكم ، لان جميع مدحرجات تيمكن تتوفر فيها نفس هذه الميزات :

تصميم مسلوى : ابتكرته واتقنته شركة تيمكن لتتمكن مدحرجات تيمكن من تحمل الاثقال من جميع الاتجاهات . ان الاتصال الكلى بين البكر والمجرى يعطى

الصناعة تدور على

TIMKEN

REGISTERED TRADE MARK

المدحرجات المسلوية الشكل ..

فإنك تحصل على جميع هذه المزايا ..

مدحرجات تيمكن قدرة أكبر لتحمل أعباء العمل .

أحسن نوع من المدحرجات : الصلب المزدوج المصنوعة منه يجعلها أكثر قوة وأطول عمرا وأدق عملا .

دقة ممتازة : فحصت بأفضل مختبرات المدحرجات فى العالم وأحسنها تجهيزا .

خدمة هندسية : مستديمة يقوم بها مهندسو البيع بشركة تيمكن من ذوى الخبرة فيوفرون وقتكم ويحلون مشاكلكم المتعلقة باستعمال المدحرجات .

ستون عاما فى الطليعة : تعزز قيمة مدحرجات تيمكن فأينما تكون صناعتك ومهما يكون نوعها ابحث عن اسم TIMKEN على المدحرجات التى تشتريها .

العنوان التلغرافى «TIMROSCO»

مدحرجات تيمكن تصنع فى استراليا وكندا وانجلترا وفرنسا والولايات المتحدة

SHEAFFER'S

إنه الآن التصميم الوحيد الجديد لأقلام الحبر الجديدة الجميلة .. يوجد طراز يلائمك

ان شيفرز يأتيك بأول تقدم حقيقي فى تصميم قلم اكبر ، فكل قلم من هذه المختارات يجمع بين دقة الصــــناعة المشهورة ، والاداء الرائع للذين يجعلان من قلم حبر شيفرز ثناء دائما للدلالة على سلامة ذوق صاحبه .

PFM
Pen For Men

انه تصميم خاص بالرجال بلا شك . عملية سنوركل المشهورة لملء القلم

• موديلات ، ٤ الوان ، اقلام واطقم بها اقلام رصاص مماثلة فى علب هدايا

الموديل أعلاه : PFM I

LADY
SHEAFFER

مصمم للسيدات . يملا بخرطوشات خاصة من حبر الكتابة سكريب . موديلات والوان واسنان كثيرة . اقلام حبر وانسامبل واقلام رصاص من نفس النوع فى علب هدايا .

الموديل اعلاه :
شفرز للسيدات XVI

IMPERIAL IV.

مصمم لمن يفضلون قلما رفيعا ، وشعورا «أخف» تجمعت فيه صفات الامتياز التى تتوفر فقط فى اقلام حبر شيفرز التى انتجها صناع مهرة ..

IMPERIAL II

تصميم للسعر المعتدل وان توفرت فيه صفة الامتياز التى جعلت اقلام حبر شيفرز متفوقة على جميع اقلام الحبر الاخرى .

SHEAFFER'S

زعيمة اقلام الحبر الممتازة منذ ٥٠ عاما

W. A. SHEAFFER PEN COMPANY. FORT MADISON. IOWA. U.S.A. IN CANADA: GODERICH, ONTARIO
IN GREAT BRITAIN: LONDON • IN AUSTRALIA: MELBOURNE • IN BRAZIL: SAO PAULO

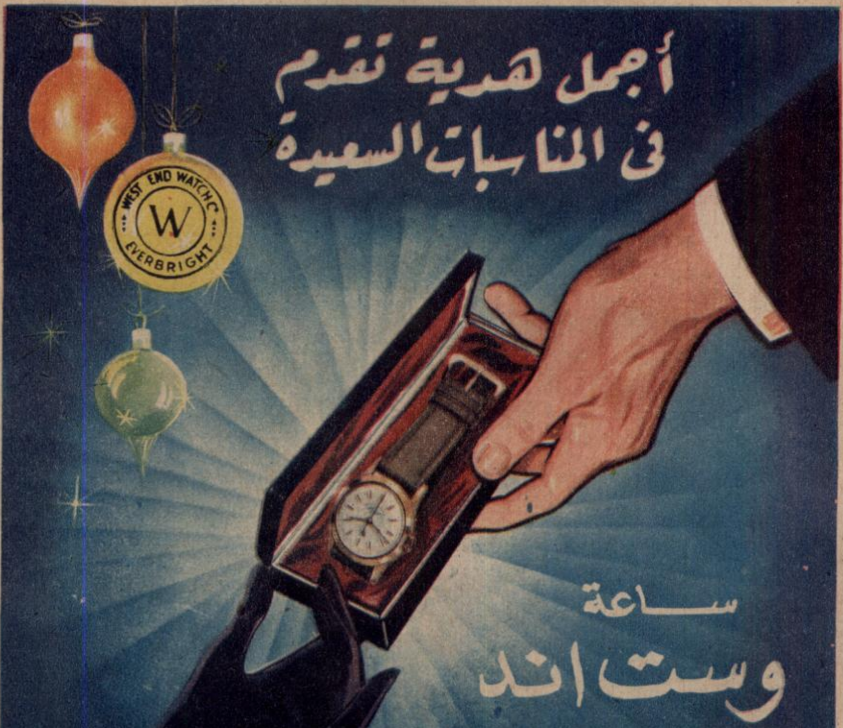

أجمل هدية تقدم
فى المناسبات السعيدة
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ الكويت

فى الزراعة .. والصناعة .. والخدمات العامة

سيارات Jeep تؤدى عمل العالم !

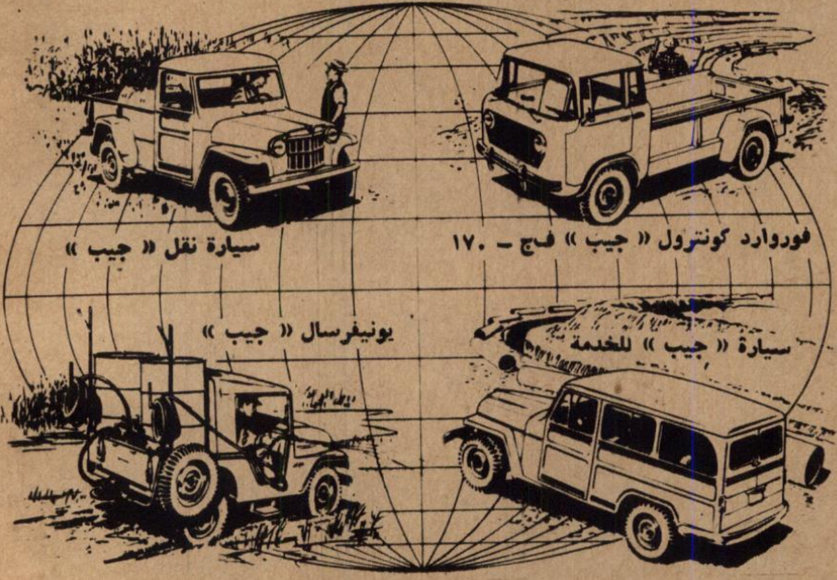

صممت سيارات جيب لتعمل ، وتؤدى اشق المهام على الطريق او خارج الطريق ، وان وكيل جيب او موزعها لكفيل بحل المشكلات التى تواجهك فى العمل والنقل كما انه يزودك باستمرار بقطع غيار جيب الاصلية ومهماتها خلال عمر سياراتك جيب الطويل

Societe d' Importation et de Distribution Automobile
S.O.D.I.A., Casablanca, Morocco
Marques S. A., Tangier, Morocco
North East Africa Trading Company, SAE, Cairo, Egypt
A. Besse & Company (Aden) Ltd., Aden, Aden
Saleh Jamal & Company, Kuwait, Kuwait

Eastern Company, Amman, Jordan
Eid Trading Company, Beirut, Lebanon
Abdulaziz Algosaibi, Bahrein Islands
Levant Motors (Syria) S. A., Damascus, Syria
Franco-Pinto (Sudan) Ltd., Khartoum, Sudan

اسرة **Jeep**® خط متوازن من العجلات الاربع المندفعة«اكثر السيارات نفعا فى العالم»

WILLYS-OVERLAND EXPORT CORPORATION

عضو فى اسرة كايزر النامية KAISER INDUSTRIES TOLEDO 1, OHIO, U.S.A.

NGK *Insulators*

تلعب عوازل NGK دورا هاما فى مشروع
توليد الكهرباء من مساقط المياه بخزان اسوان
ـ خطوط فولت ذات ضغط عال استثنائى
KV ١٣٢ لنقل التيار مع خط فولت هو
الاول والاعلى فى الجمهورية العربية المتحدة

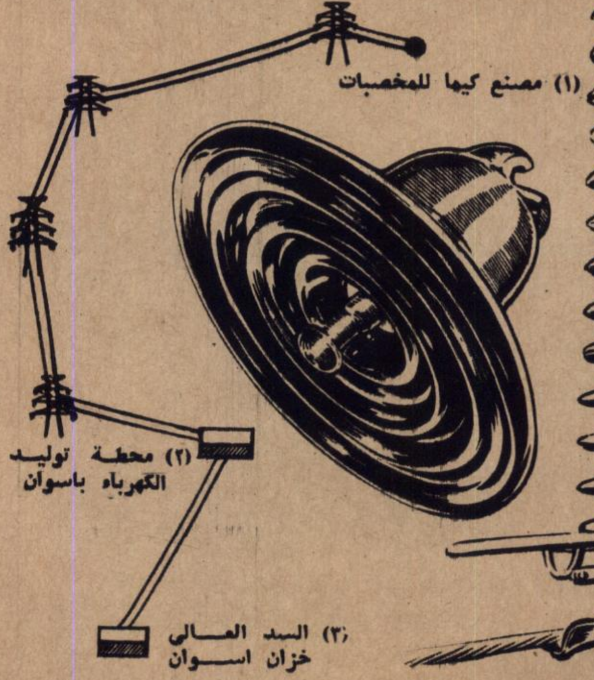

نيبون جايشى كايشا ليمتد
ميزوهو ناجويا باليابان

***Nippon Gaishi Kaisha* LTD.**
MIZUHO NAGOYA JAPAN

لكيمياء الابتكارية حياة جديدة

انها قاب من البلاستيك يساعد علم الطب على اجراء جراحة دقيقة لاحد المرضى حينما تدعو الضرورة الى وقف عمل القلب الاصلى فترات طويلة .. والكيمياء الابتكارية هى البلاستيك .. أى المواد التى أخفقت الطبيعة فى اعدادها .. والبلاستيك واحد من عمالقة المواد المتعددة المزايا فى عالم الصناعة .. انه مجموعة كاملة من المواد التى يمكن أن تزود بالخصائص الصحيحة للاحتياجات المحددة لانه يصنع كيمائيا .. انه غلاف التعبئة الذى يزيد الانتاج استهواء للعين.. انه أداة منزلية تضفى على المنزل الونا وضوءا وراحة اضافية .. والكيمياء الابتكارية عملية ثقيلة معقدة للانتاج الصناعى.. انها المادة التى تستخدم فى انشاء المنازل والابنية العصرية. مونسانتو من أكثر المؤسسات خبرة وتنوعا فى انتاج البلاستيك فى العالم كله

شركة مونسانتو الكيمائية ،
سانتلويس ، ميسوري ، بالولايات
المتحدة

Monsanto

مصدر أساسى
للبلاستيك

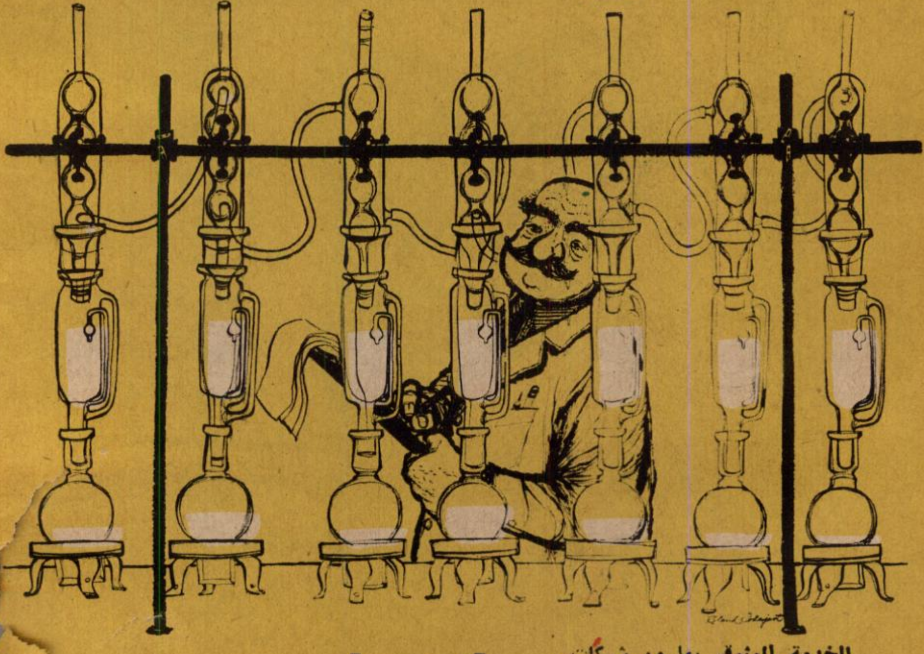

الخدمة الموثوق بها من شركات مونسانتو بلندن ، وباريس ، وطوكيو ، وملبورن ، ومونتريال ، وبومباى ، والمكسيك ، و د. ف ، وبونس ايرس ، ومن وكلاء البيع فى جميع المدن الرئيسية بالعالم

Monsanto

حيث تحقق الكيمياء الابتكارية الاعاجيب لفائدتك

أحدث ما أنتجته مصانع CASE لعام ١٩٦٠

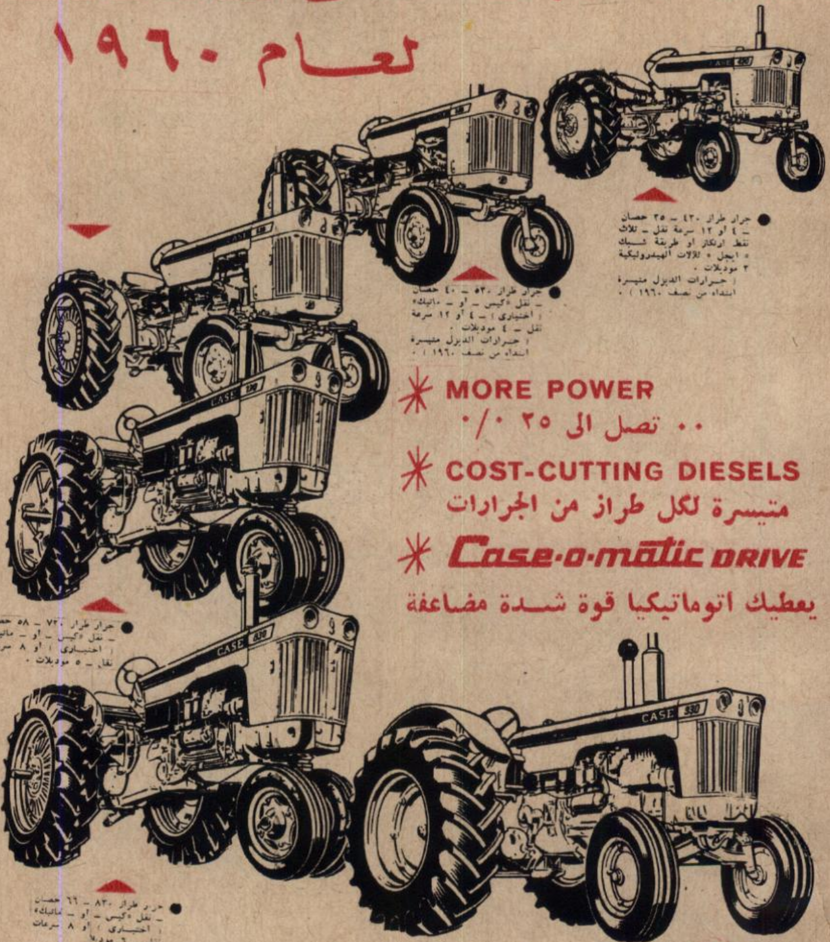

● جرار طراز ٤٢٠ ـ ٣٥ حصان ـ ٤ او ١٢ سرعة نقل ـ ثلاث نقط ارتكاز او طريقة شبك « ايجل » للآلات الهيدروليكية ٣ موديلات .
(جرارات الديزل متيسرة ابتداء من نصف ١٩٦٠) .

● جرار طراز ٥٣٠ ـ ٤٠ حصان ـ نقل «كيس ـ او ـ ماتيك» (اختياري) ـ ٤ او ١٢ سرعة نقل ـ ٤ موديلات .
(جرارات الديزل متيسرة ابتداء من نصف ١٩٦٠) .

● جرار طراز ٧٣٠ ـ ٥٨ حصان ـ نقل «كيس ـ او ـ ماتيك» (اختياري) او ٨ سرعات نقل ـ ٥ موديلات .

● جرار طراز ٨٣٠ ـ ٦٦ حصان ـ نقل «كيس ـ او ـ ماتيك» (اختياري) او ٨ سرعات نقل ـ ٦ موديلات

● جرار طراز ٩٣٠ ـ ٨٢ حصان ـ ٦ سرعات ـ محرك ذو ست اسطوانات ـ عمود حر متارجح واسع المدى .

✳ **MORE POWER**
.. تصل الى ٣٥ ٠/٠

✳ **COST-CUTTING DIESELS**
متيسرة لكل طراز من الجرارات

✳ ***Case-o-matic* DRIVE**
يعطيك اتوماتيكيا قوة شدة مضاعفة

ان اى فكن يريد ان يعلم للناس فنا يحملهم عل الشعور نحوه بالحب والاعجاب وليس بالسخط والكراهية

اكتب الى

J. I. CASE INTERNATIONAL S. A.

117 Keizersgracht, Amsterdam, Netherlands

موزعى منتجات صناعة

J. I. CASE Company, 700 State Street, Racine, Wisconsin, U.S.A.

مع وفرة السيارات الجديدة فى السوق
SIMCA مازالت تعوضك الكثير عن نقودك

مزايا اضافية مثل النور الصغير الذى يتوهج عندما يقل البنزين المخزون بالسيارة ، وعداد لمسافات الرحلات الفردية يمكن اعادته الى الصفر فى ابتداء كل رحلة ، والسخان المزيل للجليد ، والنفير الذى يمكن التحكم فيه ليصدر صوتا قصيرا فى المدن وصوتا متواصلا فى الارياف ، وآلة غسيل الزجاج الامامى ، وطلاء السيارة بلونين ، وقيادة ذات ٤ سرعات ..

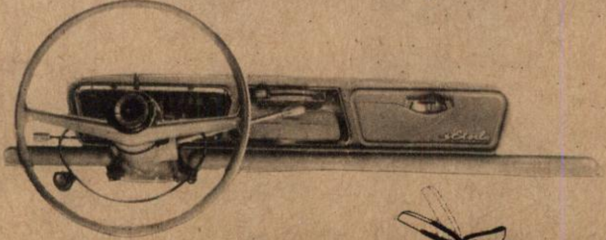

وغيرها كثير .. مثل المقاعد الوثيرة المائلة للخلف ، التحكم فى كمية الهواء التى تدخل الكاربوراتور بطريقة اوتوماتيكية ، مرشح زيت داخلى ، الادارة بمفتاح ، الضوء الاتوماتيكى للوحة القيادة .

كل شىء يلزم السيارة عمل له حساب بداخلها فى تصميمها الاصلى بما فى ذلك سمعتها الموروثة ، فقد حصلت سيمكا على ١٤ جائزة عالمية فى سباق المسافات الطويلة . انه فى امكان اى سيارة سيمكا أن تقطع ٦٢١٣٧ ميلا دون توقف وبمعدل ٧٠٫٢ ميلا فى الساعة ، ولا تضارعها اية سيارة سواء فى طول الرحلة او فى السرعة . وتوجد الآن ثلاث مجموعات كبيرة من سيارات سيمكا : آروند (المبينة فى الصورة) ، آريان ، فيديت ـ المسافة بين المحلات الامامية والخلفية ١٠٦ بوصة ـ سيار[illegible]ت ٤ و [illegible] سلندرات

لمعرفة القصة كاملة اتصل بو[illegible] سيمكا

SIMCA مستوردة من باريس بمعرفة
CHRYSLER INTERNATIONAL, S. A.

ماركة مسجلة ر ٧ أنواع

PORTLAND-CEMENT
TRADE MARK
ASANO
TOKYO-JAPAN
NIHON-CEMENT-CO.

أسمنت آسانو

NIHON CEMENT CO., LTD.

Otemachi Bldg., Chiyoda-ku, Tokyo

Cable Address: "ASANOCEMEN"

JOVIAL چوڤيال

تقدم لك اليوم ساعة الغد

الساعة الأوتوماتيكية التى لن تحتاج إلى ملئها وهى تحدد لك [illegible]

تباع لدى الوكيل العام : **محمد عبد الله الشهاب**

الشارع الجديد ص . ب ٢٣٨ ت ٢٢٣٢٢ كويت . الخليج العربي

المختار
من ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة
فبراير ١٩٦٠
السنة الخامسة

كان متواضعا يجد متعة كبرى فى أداء عمل جيد ولم يكن هناك مايدعوه الى أن يتوقف عن حب زميله الانسان ،أو مساعدته كان يتمسك فى كل الاوقات بالثقة المطلقة فى عدالة الله ...

شخصية لا تنسى

الأسكاف الذى عرف الله

حدث يوما وأنا فى العاشرة من عمرى اننى سمعت سيدتين من جيراننا تتحدثان عن أبى الغريب الطباع ، والاشخاص ذوى المناظر المشينة الذين يحضرهم معه الى المنزل لتناول الغداء .. وكنت أعرف اننا كنا نستقبل ونطعم بعض الشخصيات الغريبة ، ولكنى كنت أفترض أن أغلب الاسر تفعل ذلك .

أما اليوم ، فاننى ألقى نظرة جديدة على أبى ، وقد يكون مختلفا الى حد ما عن بقية الآباء الذين كنت أعرفهم ، وذلك لشىء واحد ، هو أنه كان « اسكافا » ، كما كان يعمل بعض الوقت كواعظ ، فلم يكن هناك من يأتى الى حانوته ليصلح حذاءه دون أن يتلقى منه قدرا سخيا من المواعظ والحديث عن المبادىء والمثل ، فقد كان أبى يعيش كل أيامه وفقا لتعاليم الدين ، ولم يكن يتصور ان هناك من لا يريد أن يفعل نفس الشىء ، فأذا بدا أن العميل لا يزال فاسدا خامد الهمة كما كان ، أحضره الى البيت معه لتناول الطعام .

وكنت أتمتع دائما بصحبة

ضيوف أبى ، وقد عرفت منهم الكثير عن العالم الذى لا يعرفه غيرى من الاطفال الذين فى مثل سنى .. كنت أهرع الى البيت عائدا من المدرسة وقت الظهر فى لهفه مثيرة لسماع القصص الغريبة عن زائر اليوم ، ولكن لا يكاد أبى وضيفه يبدوان للانظار ، حتى يتبين أن أبى أكثر الاثنين حيوية ، وقد يرجع بعض هذا الى أنه عرف كيف ينتفع من عاهته الجسمانية .. فقد بترت ساقه اليمنى على اثر حادث أصابه أيام صباه ، فأصبح يسير على ساق خشبية متكئا على عصى ، وكان هناك مفصلة مهتزة فى المكان الذى يجب أن تكون فيه الركبه ، ومع كل خطوة كان يضطر لان يدفع ساقه ليجعل المفصلة فى وضع يستطيع تحمله ..

كان أبى يدخل ضيفه الى المنزل بالمجاملات القديمة ، ثم نجلس جميعا أمام المائدة الموضوعة فى المطبخ ، حيث نستمع الى صلاة طويلة . لم يكن أبى يتمتم بالعبارات التقليدية القليلة ، بل كانت صلاته تعادل صحيفة يوميه عائلية تصدر لله ..

فاذا سقطت مثلا وأصيبت ركبتى بخدوش ، كان ابى يذكر ذلك ، واذا زركشت مجموعة جديدة من الاغطية لظهور المقاعد تغطى أثاثنا البالى ، كان يذكر ذلك فى الصلاة ، واذا قام النمل بغزوة على البيت ، أو تسرب الماء من السقف . أعلن أبى ذلك كله ، وكانت فكرته فى ذلك أن كل مايحدث لآل لينكلتر ، كان يقع تحت نظر الله واهتمامه المستمر .. أما بالنسبة لى ، فقد كان أهم مافى الصلاة ، هو الجزء الذى يقدم فيه أبى ضيف اليوم .

كان أبى يقول مثلا : ان الاخ « رالف مانيز » معنا اليوم يا الهى .. انه مدمن خمر ثقيل - وكان يبرز هذه الكلمات خوفا من ألا تكون مألوفة لله - ثم يقول : وقد انتهى « رالف » من جولة خاسرة مع شيطان الخمر ، واليوم يسبح رأسه فى النار وتحترق عيناه ، ويجف لسانه ..

أو يقول أحيانا : ان الاخ « جورج لارش » معنا اليوم ياالهى .. لقد هجر زوجته وأطفاله ، وهو يعيش حياة ضالة .. وهو لا [illegible]ن يعيش خاليا من المسئولية ، ولكن الحياة تبدو ثقيلة جدا عليه .

وكان أبى يعرف فى الغالب عن ضيوفنا أكثر مما يعرفون هم .. لقد بدأ صلاته يوما بقوله : ان الاخ

« لوى لاركين » معنا اليوم يا الهى ٠ وهو نشال يسرق النقـود بأصابع خفيفة من جيوب الناس الشرفاء

وفى نهاية الصلاة ، ألقى « لوى » نظرة سريعة على أبى وقال له :

ـ كيف عرفت أنى كنت نشالا ٠ اننى لم أقل لك ذلك ٠

فقال أبى بلهجة من يقرر الامـر الواقع ٠

ـ لقد نشلت دولارا من جيبى منذ عشر دقائق ٠

واحمـــر وجــــه « لوى » ، وأعاد الدولار لابى ، ولـكنه رفضه قائلا أن « لوى » فى حاجة اليــــه أكثر من «آل لينكلتر»٠٠ وفى المساء اكتشف أبى أن فى جيبه دولارين ، اذ دس « لوس » يده مرة أخرى فى جيبه ٠

وعلى الرغم من أن أبى لم يـكن يؤيد أى حل وسط مع الرذيلة ،فقد كان واضحا أنه يتولى مهمة المحامى عن ضيوفه أمام المحكمة العليا ، فقد كان يدرك مايحيط بهم من مغريات، وروحهم المتعبة ، وكان يطلب من الله ألا يحـكم عليهم ، بل يساعدهم ، وكانت تتملـكه دائما عقيدة راسخة بأن الله سيستمع ويستجيب ٠٠

كنت وأنا أرقب هذا الاستعراض من الرجال يمر خـلال مطبخنا ، أرى انهم وهم ينصرفون يكونون فى حالة مغايرة لما كانوا عليه عندما جاءوا ٠ كان البعض يأتى ، وكأنه عـدو أو ساخر ، أو لمجرد الحصول على وجبة مجانية ، ولكنهم كانوا يتأثرون برغم أنفهم بكرم رجل بادى الفقر،وبالحب الذى يكنه لهم دون خجل ، وتأكيده لهم فى هدوء أن الله يفهم مشكلاتهم وانه على اســتعداد لان يغفر لهـم ويســـاعدهم ٠ وعنــــدما يتركون منزلنا ، كانوا يشـعرون أنهـم اكتسبوا شيئا جديدا وثمينا ٠ ٠٠ هو الامل !

***

ولد جون لينـكلتر فى عام ١٨٦١، فى مزرعة بجزيرة الامير ادوارد بكندا، وكان فى منتصف العمر يعمل بنجاح فى احدى شركات التأمين باسكاتشوان عنـدما تبنانى هـــو وزوجته التى لاتنجب ، وكنت لقيطا فى الشـــهر الســادس من عمرى ، وبعـد خمس سنوات تلقى وحيا بأن يخدم الرب، فأدار ظهره لكل المطامع الدنيوية ، وأصبح واعظا متجولا ٠ كان يعظ كلما وجد من يستمع اليه ٠ ٠ فى أركان الشوارع، فى الخيام، وخلال الركوب فى الترام ، أو فى المتاجر٠ لم يكن يقلقه شأن المال قط ٠٠

كان مؤمنا بأن الله سيكفله لنا ، وكان الله يفعل ذلك حقا ، ولكنا كنا نعيش غالبا على أنصبة ضئيلة من جيش الخلاص وغيرها من المنظمات الخيرية، ولكنى لم أحس قط بالفقر ٠٠ كانت أمى وأبى على اتفاق دائم بشأن حياتهما ٠ وهذه الوحدة فى الهدف والانسجام ، منحتنى الشعور بالامن الذى كنت فى حاجة اليه وأنا طفل

ورحنا نشق طريقنا غربا من كندا عبر الولايات المتحدة ، وفى سان دييجو بكاليفورنيا ، أدرك أبى أن الوقت قد حان لكى أذهب الى المدرسة،وأن يتخذ لنفسه مقرا دائما وعندئذ افتتح حانوتا صغيرا لاصلاح الاحذية ،وأعتقد أننى أعرف السبب الذى اختار من أجله أن يكون اسكافا

فقد كان يكافح الكبرياء فى أعماق نفسه دائما ،وكان يرى أنه باصلاحه أحذية الناس الآخرين يؤدى عملا متواضعا ، كما انه كان يتمتع أيضا بمهارة يدوية عظيمة ، ويجد متعة فى كل عمل ٠٠ كان يشترى أفضل الجلود والخيوط ،وعندما يتم اصلاح الحذاء ويلمعه ، يمسكه فى يده فى اعجاب وعلى شفتيه بسمة سعيدة ٠

وفى أحد الايام ، رآنى أبى وأنا أرقب طقوسه الصغيرة فقال لى :

ـ عندما تكبر ، تأكد من اختيار عمل تحبه ، والا فانك لن تقوم به على مايرام •

ثم قطب مابين حاجبيه وقال :

ـ اننى أحب اصلاح الاحذية •

كان أبى منكرا لذاته دائمـــا ، لايمكر ولايغدر فى اتصاله بالناس، وكان يتوقع من الآخرين أن يستجيبوا له بنفس الصراحة ••

حدث يوما ونحن نركب الترام ، أن كانت كل المقاعد مشغولة، وكانت هناك كثيرات من النساء واقفات •• فقال فى صوت عال :

ـ أولئك السيدات يجب ألا يقفن ان الله القادر لم يخلقهن فى مثـــل قوة الرجال

فنظر اليه كثير من الرجال فى غضب ، ثم أخفــوا وجوههم وراء صحفهم •• ولـكن أبى الشجاع مســك بذراع سيدة عجوز وسار بها نحو رجل من الجالسين•• وقال:

ـ هاهو رجل صالح سوف يسعده أن يتخلى لك عن مقعده ياسيدتى

ونهض الرجل عــلى قدميه وقد حمر وجهه •• كانت كـل العيون تتجه الآن نحو هذا المسرح الصغير، والرجل لايتمنى أكثر من التخلص من أبى ، ولـكن أبى ظـل واقفا الى جواره يتحدث عن الجـو ، ووسائل النقل ،وصعوبة دور المرأة فى الحياة• وأخيرا عن الدين !

واستجاب الرجل أولا فى حقد ، ثم فى يسر متزايد ، وأشـرك أبى كثـيرا من الركاب المجـاورين فى الحديث،فاستجابوا هم أيضا •وعندما كنا نستعد للنزول ، مد الرجل الذى أجبره أبى على الوقـوف من مقعده يده بحماسة وقال :

ـ يســـعدنى أن أتعـــرف بك ياسيدى •

لقد حقق أبى هدفه ، وهـو أن يتحدث عن الله ،وأن يظهر بطريقته البسيطة قوة الحب الاخوى ، وقد رأيت بعينى الصغيرتين ، كيف كان يتغلب على مايفرق بين هؤلاء الرجال والنساء •

وعندما نهضـــنا للنزول ، كان الجميع يتناقشون فى غـرابة أبى ، ولكنهم لم يفعلوا ذلك الا لانهـم لم يصبحوا غرباء بالنســبة لبعضـهم البعض ••

وكان أبى يكن فى أعمـاقه مزاجا عنيفا ، وفى بعض الاحيان كان زمام أعصابه يفلت منه •

حدث بعد ظهر يوم قائظ الحر أن مر بجواد كبا أمام العربة التى يجرها ، وكان السائق ينهال عليه ضربا بالسوط بوحشية ٠٠ وقد وقف حوله جمع صغير من الناس أصابهم الرعب ولكنهم يخافون التدخل ٠

وجذب أبى السائق من ثيابه بعنف ثم دفعه بيده على الارض ، وهدده بضربه بالسوط اذا عاد الى مس الجواد مرة أخرى ٠٠ ومع أن حجم الرجل كان يبلغ حوالى ضعف حجم أبى ، الا أنه لم يكن يجاريه فى غضبه شبه الالهى ، فما لبث أن أذعن ووعد بتحسين سلوكه، وعندئذ هتف الجمع الواقف ٠٠ ومضى أبى الى البيت ، ليصلى من أجل الرجل الذى عنفه ، وكان اهتمامه الاكبر موجها الى الدعاء لنفسه ، حتى يغفر له الله لانه فقد أعصابه ٠

وفى خلال أعوامه الاخيرة ، انتقل أبى الى « بومونا » ، حيث أدار حانوتا صغيرا لاصلاح الاحذية حتى نهاية أيامه ٠٠ وفى عام ١٩٤٤ ـ وهو فى الثالثة والثمانين ـ أصيب بالتهاب رئوى ، فبعثنا فى طلب طبيب ٠ ٠ ولم يعترض أبى على ذلك ، ولكنه لم يكن يؤمن بهذا الاجراء ، اذ كان يشعر أن شفاء المريض فى يد الله وحده ٠٠

ومات أبى فى هدوء وهو نائم ٠٠ ومع أننا اذا مات انسان محبوب ، أسفنا فى الغالب لما أصابه من ضربات الحياة ، ولاحلامه التى لم تتحقق ، وتمنينا لو أتيحت له فرصة أخرى ٠ الا أننى لم أشعر بشىء من ذلك حيال أبى وأنا أتطلع اليه وهو راقد فى سكون أبدى ٠٠

لقد كان اسكافا متواضعا ، يجد متعة كبرى فى أداء عمل جيد ، ولم يجد قط مايدعو لان يتوقف عن حب زميله الانسان أو الامتناع عن مساعدته ، بل أظهر مرة بعد أخرى قوته الطيبة البسيطة ، وكان يتمسك فى كل الاوقات بالثقة المطلقة فى عدالة ربه ٠٠

بقلم آوث لينكلتر

فرصة ثانية !

قالت الفتاة لصديقها جون وهما يمران باحدى دور السينما :

ـ هيا ندخل لنرى هذه الرواية . فاننى لم استطع ان أراها جيدا عندما كنت هنا أمس مع جاك . !

«آلاف من الناس استعادوا قدرتهم على السمع بفضل هـذا التقدم الاخير فى جراحة الأذن » ٠ ٠ ٠

الصم يسمعون

كان الجراح يفحص أذن زوجتى وهى فى وعيها الكامل تحت مخدر موضعى ، وفجأة استولت عليها الدهشة عندما سمعته يتحدث اليها ٠ لقد استطاعت أن تسمع وتميز صوت مصاعد المستشفى ، وأصوات الناس الذين يتحدثون فى الممرات ، وضجيج المواصلات التى تسير فى الشارع ٠٠ وكانت قد أمضت ١٢ عاما ٠ وهى لاتستطيع أن تسمع مثل هذه الاصوات الا بالاستعانة بجهاز السمع ٠٠

لم تشعر زوجتى بأى ألم خلال العملية وفى تلك الليلة تناولت العشاء بشهية وفى الصباح التالى عادت الى البيت بعد تناول طعام الافطار ، ولم تكن قد أمضت أكثر من ١٢ ساعة فى المستشفى ! ٠٠ ان الربح العظيم الذى كسبته فى سمعها منحها رغبة جديدة فى الحياة ٠

كانت زوجتى قد فقدت سمعها بسبب المرض المعروف باسم « تصلب فى عظمة الاذن » ، وهذا المرض الذى يعتقد أنه وراثى ، يشل حركة عظمة الركابى وهى قطعة صغيرة جدا من العظام فى الاذن الوسطى ، اذا اهتزت فى حالتها العادية ، نقلت موجات الصوت الى الاذن الداخلية ، ولعل ثلث المصابين بضعف فى سمعهم يرجع السبب فى صممهم الى تصلب عظمة الاذن ٠ ويبدأ هذا المرض عادة فى مطلع الشباب فى حوالى سن العشرين ويظل يتقدم بنسب مختلفة ٠٠ وقد تكون الجراحة التى ساعدت زوجتى أشبه بمعجزة طبية بالنسبة لكثيرين من هؤلاء ، أما بالنسبة للانواع الاخرى من الصمم فلا قيمة لها ٠٠

هذه العملية تسمى عملية «تحريك عظمة الركابى » ، ولم يحدث أن أثارت عملية جراحية أخرى فى العصر الحديث مثل ما أثارته هذه العملية من اهتمام عظيم ٠٠ ولكى يمكنك أن تفهم هذه العملية ، يجب أن تعرف أولا بعض

أعمال هذا الجهاز المعقد .. الاذن البشرية .

يتكون جهاز السمع من الاذن الخارجية والوسطى والخارجية ، ويشبه صوان الاذن الخارجية البوق الذى يجمع موجات الصوت .. وتتدفق هذه الموجات عن طريق القناة الخارجية حيث تصطدم بالغشاء المعروف باسم (طبلة الاذن) ثم تنتقل بعد ذلك عن طريق سلسلة تضم ثلاث قطع من العظام الدقيقة داخل الاذن الوسطى ، تسمى القطعة الاولى منها (المطرقة) والثانية (السندان) أما الثالثة فهى عظمة « الركابى » ولا يزيد حجمها على نصف حبة الارز المسلوق ، والاخيرة هى أهم عظام الاذن الوسطى ، اذ أنها تستند مباشرة الى الغشاء المعروف باسم « النافذة البيضاوية » التى تفصل الاذن الوسطى عن الاذن الداخليه ، وعندما تهتز منصة عظمه الركابى استجابه للموجات الصوتيه تتحرك السوائل فى الاذن الداخليه، منبهة أعصاب استقبال السمع لكى تنقل النبضات على طول المسالك الى المخ .

ان عملية السمع تتم كلها بسرعة البرق ، اذ تسجل الاحساسات الصوتية فى المخ فى نفس اللحظة التى تصيب فيها الاهتزازات طبلة الاذن وهذا هو السمع عن طريق توصيل الهواء ، أما الاصوات الناتجة عن حديثنا نحن ، فاننا نسمعها عادة عن طريق عظام الجمجمة التى تنقل اهتزازات الحبال الصوتية الى أعصاب السمع .

ولتحديد نوع ضياع حاسة السمع ومداه ، يجرى اختبار لكل من الهواء والعظام الموصلة ، وذلك بآلة الكترونية حساسة تسمى « جهاز قياس السمع » تقوم بتسجيل قوة سمع المريض عند ذبذبات مختلفة تحدد طبقة الصوت ،

وعند مستويات مختلفة من الارتفاع ، ويقاس السمع بوحدات تسمى «دسيبل» ، فاذا كان مدخل الصوت أقل من المعتاد ، ولكن التجارب والفحص أظهرت أن العظام تقوم بتوصيله بطريقة طيبة ، فمن المحتمل أن يكون الخلل فى الاذن الوسطى • أما اذا كان تشخيص الحالة « تصلبا فى عظمة الاذن » ففى استطاعة الجراح أن يحاول تفادى هذه العظمة الدقيقة أو اعادة عملها ، اذ أنها عندما تتصلب تصبح عقبة فى طريق نقل الموجات الصوتية بدلا من أن تقوم هى بنقلها ••

ومنذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية القرن الماضى ، كان الاطباء يحاولون اعادة السمع عن طريق تخليص « الركابى » من ورم العظام الذى يصيبها بالتصلب وذلك فى الايام السابقة لاكتشاف العقاقير السحرية المضادة للجراثيم ، والطرق الحديثة للتخدير ، كما كانت آلات الجراحة لاتزال بدائية نسبيا ، ولم يكن الميكروسكوب الجراحى المستخدم الآن للكشف عن مكان العملية قد اخترع بعد ، وكانت المضاعفات تحدث فى أغلب الاحيان بعد جراحات الاذن ، مما أدى الى التخلى عن اجراء عمليات فى الاذن الوسطى لعلاج الصمم •

وفى عام ١٩٣٨ ، شرع الدكتور جوليوس لمبرت الجراح بنيويورك فى اعادة استخدام عملية قديمة كانت تعرف باسم عملية « فتح نافذة فى الاذن » وقد جربت من قبل ثم تركت ••وهذه العملية فى الواقع عبارة عن وسيلة تكفل السماح لموجات الصوت بتفادى العظام المتصلبة التى لم تعد تصلح لنقل الموجات الصوتية ، وكانت تتم بوساطة فتح نافذة جديدة فى القناة نصف الدائرية بالاذن الداخلية وكانت العملية فى بعض الحالات المختارة بعناية تنجح فى اعادة السمع فى ٨٠ فى المائة من الحالات • ولكنها كانت عملية مرهقة ، تتطلب فى العادة تخديرا كاملا ، كما كان هناك خطر لا مفر منه هو احتمال اختراق الاذن الداخلية

ومنذ عشر سنوات ، بدأ الدكتور صمويل روزين جراح الاذن بنيويورك فى البحث عن طريقة أكثر بساطة وأقل خطرا من عملية فتح نافذة فى الاذن التى أجراها فى بعض الاحيان ، وكان الدكتور لمبرت قد أظهر قبل ذلك أنه من الممكن الوصول الى الاذن الوسطى دون اتلاف طبلة الاذن ، وذلك بابتكار طريقة القطع حولها وارخائها بدلا من خرقها ، وقد استخدم روزين هذه الطريقة لمعرفة مدى تصلب عظمة

الركابى ، حتى اذا وجد أية حركة ولو كانت ضئيلة فيها ، عرف أن من الممكن اجراء علاج أقل شدة .

وحانت فرصته الاولى لتجربة هذه النظرية عندما جاءه مريض لاجراء عملية فتح نافذة الاذن ، ووافق المريض على أن يسمح له باجراء عملية استصلاح فى الاذن الوسطى لاختبار مدى تصلب عظمة الركابى ، وكان المريض مهندسا كيميائيا فى الثالثة والاربعين ، وفى ٣ ابريل ١٩٥٢ قام روزين بالكشف على أذن المريض الداخلية بالقطع حولها وارخاء الطبلة الى الوراء ، ثم دق بخفة على عنق عظمة الركابى .. وعندئذ قال المريض فى تأثر :

ـ ماذا فعلت .. اننى أستطيع أن أسمع مرة أخرى .. انها أصوات لم أسمعها منذ سنوات .. اننى أسمع كل شىء !

وبعد هذا الاجراء البسيط عادت الطبلة الى موضعها الطبيعى .. وفى اليوم التالى بارح المريض المستشفى وهو يسمع كل شىء بوضوح ، ولايزال يتمتع بسمعه منذ سنوات حتى الآن

وبعد هذه التجربة الاولى ، شرع الدكتور روزين فى القيام ببرنامج ضخم من الابحاث ، حيث استأصل عددا من عظام الاذن الداخلية من الجثث الموجودة بمشرحة المستشفى وقام بدراستها واجراء التجارب عليها ، وأخيرا ابتكر طريقة بسيطة لعلاج عظمة الركابى وجعلها تتحرك بحرية وتهتز من جديد

وعلى الرغم من دقة العملية التى لا تزيد فى ألمها على خلع ضرس العقل فقد أصبحت الآن اجراء شائعا يلجأ اليه الطبيب قبل أن يحاول اجراء عملية فتح نافذة فى الاذن الاكثر تعقيدا .. وقل أن تحدث مضاعفات لهذه العملية اذا قام بها جراح ماهر للاذن .. واذا عادت عظمة الركابى الى التصلب مرة أخرى ، أمكن اجراء عملية أخرى بسهولة نسبيا

ولم يستطع الجراحون حتى الآن التنبؤ بنجاح الجراحة نجاحا مؤكدا ، أو أن حاسة السمع ستبقى بصفة دائمة بعد عودتها ، ولكنهم مع ذلك حققوا خطوات رائعة خلال السنوات العشرين الاخيرة ، وفتحوا آفاقا جديدة للدرس ، تكفل المزيد من الامل فى شفاء الذين فقدوا القدرة على السمع

ملخصة عن مجلة (هاربر مجازين) بقلم جون فروند

***

كانوا يتحدثون عن المرأة الباردة التى تزوجها أحد اصدقائهم ، عندما قال واحد منهم :

ـ لقد تزوجها فى لحظة حماسة قصيرة للقيام برحلة الى القطب الشمالى

ان الزنا الفعلى لا تنشأ عنه سوى مشكلة واحدة من بين عشرين من مشكلات الحياة الزوجية ...

وهذا أيضًا خيانة زوجية!

أصبحت أحتاج دائما الى قراءة القاموس لكل زوجين كنت أعقد قرانهما ، منذ الليلة التى جاءتنى فيها جوان تشكو زوجها دافيد ... كان يزعجها أن زوجها يقضى ساعات العمل المتأخرة بعيدا عنها ، وقالت انه لم يكن يرد على مكالماتها التليفونية فى مكتب عمله ليلا ، ان مكتبه كان مظلما ، كما أنه لم يعد الى البيت بأى أجر اضافى عن الساعات الزائد

وعلى الرغم من محاولتى اقناع جوان بأنه من المحتمل أن يكون هناك سبب وجيه يبرر هذه الوقائع ، فانها كانت مقتنعة بأن دافيد كان يخونها، وقالت صائحة : سأنهى كل شىء معه الليلة !

وجاءت جوان بعد ذلك الى مكتبى وقد بدا عليها الجنون وكان معها زوجها دافيد وقد شحب وجهه واضطربت أعصابه . وصاح دافيد قائلا : يبدو أنك تولينني من الثقة أكثر مما تثق فى زوجتى ؟ ... وما الذى يبقى للرجل بعد أن يكتشف أن زوجته لا ثقة لها فيه ؟

فقالت جوان فى تشامخ : أنا ... عديمة الثقة ؟

فأجابها دافيد : نعم انك تفتقرين الى الثقة ، وعليك أن تنظرى فى المعجم لتعرفى ما تعنيه عبارة « عدم الثقة »

وردت جوان : ولكن أنى لى أن أعلم أن تليفونك لم يكن متصلا بالسويتش، أو انك كنت تعمل ليلا بحجرة الملفات الخلفية ، أو أنك كنت تدخر الأجر الاضافى من أجل عيد ميلادى ؟

وهنا انهارت جوان وراحت تبكى

وسألها دافيد بهدوء : ان الثقة هى الشىء الذى تلوذين به حينما لا تعلمين كل هذا ، أليس كذلك ؟

واستدار نحوى قائلا : ان الجميع يرددون كثيرا نغمة الخيانة الزوجية فى صورة الزنا ، فى حين أن هذا الشك يعد خيانة أيضا ! أليس كذلك؟

ومددت يدى الى المعجم وفتحته ، فوجدت أن دافيد على حق ، فقد كان تفسير كلمة عدم الولاء كما يلى :

(١) الافتقار الى الثقة أو التصديق (٢) الافتقار الى الايمان بالله أو الشك فى الدين (٣) الخيانة الزوجية (٤) الزنا (٥) خيانة الامانة أو الاخلال بالتزام أخلاقى (٦) الغش (٧) الخداع .

ومن الواضح ان هذه الكلمة الواحدة تعبر عن كل من الخيانة الزوجية والتشكك الدينى ، وهذا صحيح كما أعتقد ، اذ أن الزواج الناجح ينبغى أن يقوم على نفس الايمان القوى الراسخ الاركان فى الدين .

ان الخيانة الزوجية تتجلى أحيانا فى صورة الزنا ، ولكنها كثيرا ما تبدو فى صورة الشك وعدم الثقة دون زنا ، كما هو الامر فى حالة جوان هذه ، ولكنها مع ذلك تهدم الزواج من أساسه .

وثمة خيانة أخرى شائعة يذكرها تفسير المعجم وهى : « التنكر لواجب أو التزام أخلاقى »

ان المرأة عند الزواج تتعهد بتكريم زوجها فى السراء والضراء ، فاذا كنت أيتها السيدة تسببين لزوجك ازعاجا واقلاقا بسبب قدرته على الكسب فأنت لست أمينة لعهدك .

فهل أهملت أيتها السيدة فى العهد الذى قطعته على نفسك حينما وعدت زوجك أن تكونى له المرأة التى يملكها والتى كرست نفسها له هل أنت زوجة مستجيبة مطيعة لزوجها ؟ أو انك تعتبرين ارضاء الحاجة الجنسية خارج نطاق تعهدك الادبى ؟ انك اذا لم تعتبرى هذه الناحية فى نطاق تعهدك هذا فانت ترتكبين ولاريب صورة أخرى من صور الخيانة الزوجية التى ذكرها المعجم وهى (٦) « الزيف والغش »

ان معظم النساء قبل الزواج يعتقدن أنهن سيستطعن تحقيق حاجات ازواجهن الجنسية ، وبدلا من ان تقر الواحدة منهن فيما بعد أنها كانت قد تمادت فى تقدير ميولها فانها تشرع بلا وعى فيما يمكن اعتباره خداعا غير مقصود ، وبدلا من ان تعمل فى صراحة على اجراء التعديلات التى يحتاج اليها كل زواج ، فانها تخلق فى نفسها حالة من المرض أو التعب أو توتر الاعصاب لتعفيها من الواجب الزوجى .

ان الزوجات لسن وحدهن اللائى يقترفن خيانة الخداع ، وليس الجنس هو المجال الوحيد الذى يظهر فيه الغش والتضليل ، بل هناك أيضا

المسائل المالية ..

لقد أوضحت احدى السيدات مشكلتها المالية فقالت : كان من الواجب أن أتحقق من أن اصراره بعنف على مناقشة المسائل المالية قبل زواجنا معناه المتاعب ، ولكنه كان يبدو دائما كأنه يملك المال ، لقد كان دائم الحديث عن اسرتنا فى المستقبل وقد وجدت الآن انه يعارض كل المعارضة فى انجاب الاطفال ، لان ذلك معناه أن أتخلى عن وظيفتى ومرتبى !

كذلك قد تكون الميول الثقافية وأوجه النشاط وقت الفراغ من الامور التى يكثر فيها الخداع والتضليل ، فقد اتهم «بيل» زوجته سارة بقوله : لقد كنت مشغوفة بالعاب الكرة .

فأجابته : أحقا ؟ وأنت أيضا كنت تجد متعتك فى الذهاب الى المسارح ودور الرقص .

واجابها بيل : دعينا الآن من ذلك فنحن الآن متزوجان ، وليس من الصواب أن أستمر فى هذه الامور التى تتكلف كثيرا .

على أن هناك شكلا آخر من الخيانة وأعنى به عدم الولاء ، وهو يتضمن ايضا عدم الامانة ، وفى هذه الحالة نحتقر شريك حياتنا فى اعين الآخرين أو فى عينى نفسه .

ويمكن تبين دلائل هذه الخيانة فى الحديث اليومى العادى .. لقد قال زوج عن زوجته فى احدى الحفلات أخيرا: أتريد أن تعدو كارول الى رئيس النادى؟ ان هذا مضحك ! كيف.. انها لا تملك أى شعور تنفيذى أو قوة دافعة أكثر مما لدى الارنب . وقالت زوجة لابنتها فى حضور زوجها : لماذا ينبغى أن أذهب الى معرض الازياء الحديثة بجمعية تعليم الوالدين ؟ ان والدك لايمكننى من شراء منديل جديد !

أضيفى الى ذلك نقائص الشخصية وعيوبها ، وعقد الاصهار وورطاتهم ، وأسرار العمل التى سمعت المتزوجات يكشفنها عن بعضهن البعض ، ولتسألى نفسك : هل أقترف أنا خيانة نهش الاعراض وكشف أسرار الناس ؟

وهل لكى أفوز بعطف الناس أدمر كبرياء من تعهدت بحبه وأقضى على كرامة من تعهدت بتكريمه وأطيح بالثقة التقليدية التى فى نفس من تعهدت بالاقامة معه وحفظه ؟

ومهما يكن الندم الذى يتلو هذه الخيانات عميقا فليس هناك مايمكن أن يعيد الالفة والولاء اللذين قتلهما فضح الشئون الخاصة ، وليس هناك مجال للتعويض عن وفاق قضى عليه

الذم العلني والتحقير أمام الناس .

ان فى ميثاق الزواج عهدا يقول : « سوف تتركين الجميع كلهم وتبقين له فقط » ولذلك فلا ينبغى أن تشغلى نفسك بمسألة تفسد العلاقة العاطفية التى بينك وبين شريك حياتك ، انك لتستطيعين أن تزعزعى ولاءك وتقوضى أساس عشك تماما بمجرد أن تستمرى على تعلقك بأمك مثلا .

قد يحدث أن يكون المشكو منه امرأة ، ولكن كثيرا أيضا مايكون رجلا . وقد شكته لى سيدة ذات مرة فقالت : ان يوم الاحد هواليوم الوحيد الذى نقضيه معا ، ومع ذلك فاننا نذهب الى بيت أهله فى ذلك اليوم وان لم نفعل تملكته حالة ضيق طوال النهار ، وراح يتساءل : كيف سيهدىء من غضب أهله . ثم يلومنى لهذه الاساءة الى مشاعرهم .

وقد شكا لى أحد الازواج فى مرارة قائلا : ليس هناك سبب يجعلها لا تصحبنى فى هذه الرحلة فان ولدنا سوف يحصل على عناية ممتازة فى دار أختى ، ولكن هذا الابن يأخذ كل حب زوجتى ووقتها .

والاهتمام بالعمل أيضا يمكن أن يقضى على الولاء للشخص الذى ندين له بالولاء الاول .. وكم من الازواج يزعزعون هذا الولاء بسبب اخلاصهم المفرط لاعمالهم .وكذلك كثيرا ماتكون الزوجة العاملة حمقاء فى ممارسة حياتها العملية ، حتى يقول عنها زوجها : لقد ابتلعها عملها حتى لم تعد تجد الوقت الذى تقضيه فى بيتنا .

وفى خلال عملى كمستشارة ، فى كل مشكلات الزواج لم أجد أكثر من مشكلة واحدة من بين كل عشرين مشكلة تنشأ بسبب الزنا الفعلى ، بينما يتضمن أكثر من نصف الحالات صورا من عدم الامانة أو الولاء . وفى المثل الذى سأذكره فيما يلى ، كان الطفل هو الذى وصف بدقة أعراض المرض الزوجى الذى يعانيه والداه .

فقد سأل أمه مرة قائلا : أماه .. مامعنى كلمة « متزوج » ؟

فأجابته أمه : معناها أن الامهات والآباء يتعهدون بأن يحبوا بعضهم بعضا ماداموا على قيد الحياة .

فقال الطفل بصراحة : اذن فأنت وبابا لستما دائما متزوجين !

ملخصة عن مجلة « يور لايف » بقلم مرجريت بلير

سئل شارل ماكارثى عما اذا كان ضميره قدحدثه يوما عما يجب ان يفعله .. فقال :
ـ أجل . . وعندئذ قلت له أنا مايجب أن يفعله هو !

« ان الملايين يستمعون اليوم الى الموسيقى الهادئة والدافئة بعد أن أصبحت موسيقى الروك آندرول والكلاسيك مسجله على الشرائط واسطوانات البلاستيك ..!

أسطوانات بالملايين

في السنوات العشر الاخيرة قامت شركات انتاج الاسطوانات وشرائط التسجيل باستكشاف جميع المجالات الممكنة فى عالم الصوت . وعلى الاسطوانات المصنوعة من البلاستيك أمكن تسجيل كل أنواع الموسيقى من الضربات المتلاحقه فى « الروك آندرول » الى النغمات المعقدة فى مقطوعات موزار الحماسية للكلارينيت . وأمكن أيضا تسجيل عدد كبير من الاصوات التى نسينا أنها من الموسيقى ، كشاعر يقرأ قصائده ، وأنغام موسيقى القرب فى الاستعراضات ، والالحان الرائعة التى ترددها الطيور الطليقة بل حتى ضربات القلب .

ولقد أمكن تسجيل هذه المجموعة المختلفة من الاصوات بفضل مجموعة من الاختراعات الالكترونية ظهرت فجاة وفى وقت واحد ، من بينها الاسطوانات التى لا تتحطم والمصنوعة من البلاستيك ،والميكروفونات الدقيقة وشريط التسجيل ، وجميع المنتجات التى ساعدت فى الحصول على صوت أقرب الى الواقع . وهكذا أصبح عدد كبير من الناس يستمتعون بالموسيقى الآن أكثر من أى وقت مضى فى التاريخ .

وفى الولايات المتحدة وحدها يوجد أكثر من ١٥٠٠ شركه صغيرة من الشركات التى تنتج اسطوانات «الروك آند رول » التى يبلغ قطرها ١٨ سنتيمترا ، وتدور بسرعة ٤٥ لفة فى الدقيقة الواحدة . ومعظم هذه الشركات غير مستقر كأوراق الخريف فى مهب الريح ، وعلى الرغم من ذلك يوجد دائما مستثمرون جدد ، تدفعهم معرفتهم أن كثيرا من التسجيلات الناجحة بيع منها مليون اسطوانة الى المخاطرة بأموالهم. وقد بيع من اسطوانات مغنى « الروك

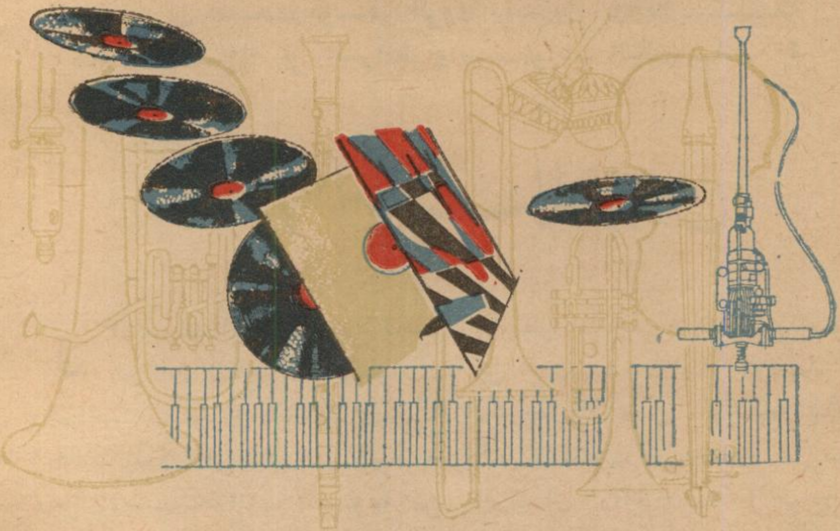

آندرول » الامريكى الفيس بريسلى الذى يبلغ الرابعة والعشرين من عمره ما يساوى ٤٠ مليون دولار • ويعرف كل من لديه أمل فى أن يربح من أموال « الروك آندرول » الكثيرة أن أى شخص لديه مائتا دولار وجانب كبير من الحظ يستطيع أن يشترك فى هذه الثروة •

وهناك عدد قليل من اسطوانات « الروك آندرول » تظل تلقى اقبالا أكثر من شهرين وليست هناك وسيلة للتنبؤ بالاسطوانة التى ستلقى رواجا كبيرا • وأغرب قصة نجاح فى هذا الميدان هى قصة روس باجدا ساريان والسناجيب الثلاثة التى يستخدمها • ولا يستطيع روس أن يقرأ النوتة الموسيقية أو يعزف على أية آلة ، ولكنه عبقرى فى استخدام شريط التسجيل والاصوات الجديدة التى ينتجها عند سرعات مختلفة • وقبل عيد الميلاد عام ١٩٥٨ بقليل ، مزج بين تسعة شرائط ليسجل اسطوانة اسمها « أغنية السنجاب » وعرضت الاسطوانة فى السوق دون أى ضجيج ، ولكن ثمن ما بيع منها فى ثلاثة أسابيع بلغ ٤ ملايين من الدولارات • وحتى الآن أنتج « باجداساريان » ثلاث أسطوانات من هذا النوع بيع منها حوالى سبعة

ملايين أسطوانة .

ولما كان لكل طائفـة من الجمهور ذوقها الخاص ، فان اسطوآنات المدة الطويلة تلقى رواجا لدى مجموعة مختلفة من المستمعين . ومنذ سبع سنوات ، غامرت فتاتان فى الثانية والعشرين من عمرهما ، هما ماريان رونى وباربارا كوهين بمبلغ ١٥٠٠ دولار فى تسجيل الشعر . وقد باعا حتى الآن اسـطوانات بمبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات ، مسجل عليها أشعار ديلان توماس، وستيفن سبندر، وروبرت فروسـت ، و ت . س . اليوت ، ودام ايديث سـيتويل ، وكمنجز . وجميع الاشعار مسجلة على الاسطوانات بأصوات مؤلفيها . ويقول أصحاب الشركة أنهم لم ينتجوا أية اسطوانة خاسرة حتى الآن على الرغم من أنهم حاولوا ذلك مرة، فقد حاولت الفتاتان تسجيل صوت مدرستهما القديمة فى كلية هنتر ، حيث التقتا لاول مرة على سبيل الذكرى . وقامتا بتسجيل صوت أستاذتهما « ايميريتس بيرل ويلسون » وهى تلقى مقطوعات من الشعر والنثر باللغة اليونانية القديمة . ودهش الجميع عندما لقيت الاسطوانة رواجا عظيما وحققت للمدرسة دخلا لم تكن تتوقعه بعد اعتزالها العمل .

ولعل أهم تطور حدث فى السنوات العشر الماضية ، هو ازدياد الاقبال على أرقى أنواع الموسـيقى التى يعزفها أكثر الموسيقيين موهبة وفنـا . وبالنسبة للموسيقى الكلاسيك كان لاختراع الاسطوانات ذات المدة الطويلة، والصوت الواضح أثر كبير فى انتشار هذا النوع من الموسيقى ، مثلما فعلت المطبعة بالنسبة للادب . وصاحب هذا الرأى الدكتور ايرل مور عميد كلية الموسيقى بجامعة ميتشجان .

ومنذ ١٥ عاما لم يكن هناك سوى عدد ضئيل من الاسطوانات مسجل عليها مؤلفات باخ الموسيقيـة . أما الآن فيوجد ٧٠٠ تسجيل لمؤلفات هذا الموسيقار وحده . ولم يستمع باخ أبدا الى مقطوعته الفخمة « ماس من مقام ب صـغير » التى تستغرق ساعتين ونصف ساعة تعزف كاملة ولكن الالوف من الامريكيين يستطيعون الآن الاستماع الى التسجيلات الثمانيـة لهذه المقطوعة على أسـطوانات المدة الطويلة .

ومنذ عشر سنوات بدأ ويليـام شومان ينشر كل شهر مجلدا يضم أسماء الاسطوانات ذات المدة الطويلة، وأول مجلد من هذا النوع كان يحتوى على أسماء ١١ شركة تعرض ٤٠٧

مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية لـ ٩٦ موسيقيا • أما المجلد الذى صدر فى شهر اكتوبر عام ١٩٥٩ فيحتوى على أسماء ٤٩٩ شركة تنتج ١٢٥١٤ اسطوانة كلاسيكية من مؤلفات ٧٧٧ من الموسيقيين الجادين •

ويقول جورج ماريك استاذ الموسيقى ونائب رئيس شركة « ر • سى • أى فيكتور : « ليست هناك أية مقطوعة موسيقية جميلة لم تسجل بعد »

أن عازف البيانو الامريكى فان كليبورن لن يتغلب حقا على اسطوانات الفيس بريسلى ، ولكن اسطوانته التى سجل عليها « كونشيرتو البيانو رقم ١ لتشايكوفسكى بيع منها مايقرب من ٧٠٠ ألف نسخة • وكان من الممكن اعتبار هذه الاسطوانة بالذات «فلتة» لولا أن أرقام بيع الاسطوانات الكلاسيكيه الاخرى تؤكد عكس ذلك • وفى الولايات المتحدة وحدها بلغ مجموع ما أنفق على موسيقى الطبقة المثقفة فى العام الماضى حوالى ٨٥ مليون دولار •

وقد دفع هذا الرواج الذى تلقاه الموسيقى الرفيعة علماء الموسيقى الى البحث عن مقطوعات من العصور القديمة تستحق التسجيل • وفى العام الماضى سجلت شركة أمريكية اسطوانة للمؤلف جيوفانى جابريبلى الذى عاش بين عامى ١٥٥٧ و١٦١٢ أى فى عصر النهضة • ومعظم موسيقى هذه الفترة مكتوبه على مذكرات موسيقية ذات طابع قديم وبها لمحات قليله عن الاصوات والآلات التى استخدمها جابرييلى • كما أن هذه الموسيقى ظلت مدفونة طوال القرون الماضية • واستأجرت الشركة اخصائيين فى الموسيقى لاكتشاف الآلات التى يجب أن تستخدم فى عزف القطعة ولترجمة النوتة الموسيقية الخاصة بها الى نوتة حديثه • وبعد سنوات من البحث والدراسة، أخرجت الشركة أحسن اسطوانة موسيقية لقيت اقبالا كبيرا فى العام الماضى •

وبهذه الطريقة أمكن انقاذ عدد كبير من المؤلفين الموسيقيين الذين كاد يطويهم النسيان • فمثلا أنطونيو فيفالدى (١٦٤٥ - ١٧٤١) وهو أحد رجال الدين بالبندقية وعازف الكمان المعروف الذى عرف باسم « القس الاحمر » بسبب لحيته الحمراء ، ألف مجموعة كبيرة من الاعمال الموسيقية الباهرة ولكن موسيقاه ظلت صامتة بضعة قرون واليوم توجد ١٢١ اسطوانة تحمل تسجيلات لموسيقى فيفالدى فى السوق ٤

وجمهور المستمعين الجدد الذين يقبلون على الموسيقى الجادة يضم ألوف الاشخاص الذين لم تسبق لهم دراسة الموسيقى ، ولم يشهدوا حفلة لعزف الكونشيرتو من قبل • وتبين من احصاء للاقبال على شراء الاسطوانات الكلاسيكية فى أمريكا ، أن جمهور هذه الاسطوانات أغلبه من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين الحادية والعشرين والتاسعة والعشرين • ومما يدهش خبراء الموسيقى أن هؤلاء المستمعين الجدد الذين لم يدرسوا الموسيقى يستطيعون التمييز بين الجيد والردىء • وكانت شركات الاسطوانات من قبل تشكو من أن الجمهور لايريد الموسيقى الجيدة ولكنها تتحسر الآن على الماضى ، وتقول أن هواة جمع الاسطوانات لا يشترون سوى أفضل الاسطوانات التى تظهر فى السوق •

ان معظم المؤلفات الموسيقية الضخمة ممكن تحقيقها على نطاق تجارى • فمثلا تعد احدى الشركات مجموعة من ٥٠ اسطوانة من مؤلفات سكارلاتى ، وتعرض شركة كابيتون سيمفونيات « سالومون » لايدن فى مجموعتين تتألف كل منها من ٣ اسطوانات • وكذلك رباعيات بيتهوفن سجلتها فرقة بودابست على ١٢ اسطوانة • ومعظم هذه الاسطوانات يحقق ربحا مجزيا للشركات ، وقد دهشت شركات الاسطوانات أيضا عندما اكتشفت أن عشاق الاوبرا على استعداد لشراء مجموعات كاملة من تسجيلات مختلفة لاوبرا «مدام بترفلاى» أو أوبرا «عايدة» للمقارنة بين اداء نجوم الاوبرا مثل ماريا كالاس وتيبالدى •

وقد يبدى بعض المثقفين المترفعين تذمرهم لان الموسيقى لم تعد مقصورة على القليل من مستمعيها القدامى • وقد يحزن البعض الآخر لان بعض الناس يستمعون اليها وهم يرتدون ملابس العمل أو ملابس النوم • ولكن عشاق الموسيقى الكلاسيك يسرهم أن هذه الموسيقى الرائعة أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية •

ملخصة عن مجلة « تودايز ليفنج » بقلم : دون ميوراى

راحة تامة !

وضع متجر كبير على مقربة من نورث أوجستا بولاية ساوث كارولينا لافتة كتب عليها :

« جرب طريقتنا السهلة فى التقسيط . الدفعة الاولى ١٠٠ ٪ . لن تشعر بقلق فى المستقبل بشأن السداد »

كلمات شابة

يلوم الناس ظروفهم دائما على ماهم فيه من حال... ولكنى لاأومن بالظروف ، فالناجحون فى هذه الدنيا أناس بحثوا عن الظروف التى يريدونها، فاذا لم يجدوها ، صنعوها بأنفسهم

جورج برنارد شو

***

ليس الايمان أن تحاول الاعتقاد فى شىء بغض النظر عن وجود دليل يثبته ... بل الايمان ان تفعل شيئا بجرأة ، بغض النظر عن النتائج ..

شيروود ادى

***

كثيرون من الناس يعتبرون ما تفعله الحكومة من أجلهم ، تقدما اجتماعيا ... وينظرون الى ماتفعله الحكومة لغيرهم ، على انه اشتراكية!

ارل وارين

***

الوقت الوحيد الذى تجعلك الخمر فيه تسير فى طريق مستقيم .. عندما يكون الطريق منحنيا !

***

يحب الرجل فى زوجته أن تكون من المهارة بحيث تفهم مهارته ، ومن الغباء بحيث تعجب بها !

***

قد لايستطيع الانسان ان يعيش بالخبز وحده ... ومع ذلك فان بعض الناس يعيشون جيدا ، على القشور فقط .

***

ان الضربات العنيفة لن تؤذيك .. الا اذا كنت أنت الضارب !

***

اكثر الرجال الذين التقيت بهم فى انحاء البلاد ، يعتبرون الحكومة بقرة حلوبا ضخمة ، رأسها فى السحاب ، تأكل الهواء ، ولها ضرع ممتلىء ، يمتصه كل انسان على الارض !

كلارنس مانيون

***

السر البسيط للزواج السعيد .. أن يستمر الزوجان فى معاملة أحدهما الآخر بأدب ، كما يفعلان مع أفضل أصدقائهما !

تحسن علاج التهابات النقرس المفصلية الحادة
الى حد أنه لم يعد هناك مايدعو لتحمل آلامها الشديدة

لا تخف من النقرس

ان مئات الالوف من الناس يعانون من مرض النقرس، ذلك المرض المؤلم الذى تميزه تلك الرواسب الطباشيرية التى تكمن فى المفاصل ، ومن العجيب أن يظل ذلك الداء مسيطرا على ضحاياه فى حين أن هناك الآن اختبارا كيميائيا حاسما يستطيع أن يكشفه من بين كل الانواع الاخرى من الالتهابات المفصلية كما أن هناك علاجا فعالا لنوباته الحادة الرهيبة ، ودواء قويا يحول دون النوبات التى تقع على فترات دورية .

ولعل السبب فى أن الكثيرين مازالوا يعيشون فى ظل هذا العذاب الذى يصيب مفاصلهم ، أنهم لايعرفون أنهم مصابون بالنقرس ، كما أن كثيرين من الاطباء يرون أن الاصابة به قليلة نادرة فى حين أن (فيليب هنسن) الفائز بجائزة نوبل يؤكد أن واحدا من كل ٢٠ من مرضى الالتهابات المفصلية الذين يأتون الى مستشفى (مايو كلينيك) ، يعانون من مرض النقرس وقد تكون التقاليد الطبية القديمة هى أساس الاعتقاد بأن النقرس مرض نادر الحدوث . فهناك نظرية قديمة تقول أن المصاب بالنقرس شخص نهم أكول ، يسرف فى شرب النبيذ ، بينما يلاحظ أطباء النقرس المهرة أن أناسا فقراء لايشربون الخمر ، كثيرا مايصابون بنفس المرض !

ان الافراط فى الاكل والشراب قد يؤدى حقا الى اصابة هؤلاء الذين هم على استعداد للاصابة به ، ولكن هذا قد يحدث نتيجة أمراض شديدة ، أو عمليات جراحية ، أو اضطرابات عاطفية ، أو جو قاس ... أما المذنب الحقيقى الذى يسبب النقرس، فيكمن فى عوامل الوراثة ، فالنقرس مرض يسرى فى العائلات ، والغالبية العظمى من ضحاياه هم الرجال ، وان كان أحد

لا يعرف السر فى ذلك !

ومن مميزات هذا المرض الغامض العجيبة ، أنه يصيب غالبا نوابغ الرجال ، أمثال مارتن لوثر ، وجون كالفين ، واسحق نيوتن ، وفرنسيس بيكون ، وجوته ، وتشارلس داروين وغيرهم من آلاف المشاهير الذين أصابهم هذا الداء الوبيل .

وكان الطبيب الانجليزى الشهير فى القرن السابع عشر ، توماس سيدنهام من ضحايا هذا المرض ، وقد كتب وصفا حيا لاحدى نوباته قال فيها : (يذهب المريض لينام وهو فى صحة بادية ، حتى اذا انتصف الليل ، استيقظ على آلام رهيبة غالبا ماتكون فى أصبع القدم الكبيرة . وان لم يكن ذلك دائما - ويزداد الالم سوءا حتى يعجز المريض تماما ، وفوق المفاصل ، يصبح الجلد لامعا مشدودا ، ويحمر لونه ثم يتحول الى أحمر قرمزى ، وقد تصحب النوبة رعشة وحمى ، مع ازدياد فى سرعة ضربات القلب) .

ولا تلبث النوبة أن تتلاشى فى خلال أيام قلائل ، أو تتحول الى دمدمة مزمنة ، ويحتمل أن تحدث الالتهابات الحادة مرة أو مرتين ، فى الربيع أو الخريف .

ومنذ أعوام كثيرة ، بدأ بصيص من الامل لمنع الاصابة بالنقرس ، بعد أن تبين أن الاصابة به تكون مصحوبة فى كل حالة تقريبا بعيب فى كيميائية جسم الضحية ، يتمثل فى ازدياد كمية حامض البولينا فى الدم ، اذ تسرف أجسام المصابين بالنقرس الى حد كبير فى انتاج هذا الحامض .

فاذا كانت أعراض النوبة الحادة للالتهابات المفصلية فى مرض النقرس لافتة للنظر الى هذا الحد ، واذا كان اختبار الحامض البولى يمكن أن يؤكدها ، فلماذا لايزال الاطباء يواجهون صعوبة فى كشف المرض ؟ فى خلال العقد الرابع من القرن الحالى ، كانت الفترة التى تنقضى بين أول نوبة من أعراض المرض وبين التشخيص الطبى للنقرس تبلغ فى المتوسط ٨و٨ سنة ، كما دلت على ذلك دراسة أجريت على فريق من المرضى ، ويقول أحد أطباء النقرس البارزين أن الخبرة الموجودة الآن لم تسفر عن تحسن يتناسب معها ، وقد يكون من الاشياء التى تفسر ذلك العجز ، الاعتقاد الثابت بأن العلامة المميزة للنقرس هى (الطوفس) ، وهى الكلمة الطبية للاورام والنتوءات المشوهة التى تحدث أحيانا حول مفاصل المريض بالنقرس وهذه الاورام تتكون أساسا من رواسب

كثيرة من الحامض البولى الذى يفرط الجسم فى افرازه ، وغالبا مايستبعد احتمال اصابة المريض بالنقرس اذا لم تكن هذه العلامة بادية على مفاصله ، فى حين أنها لا يبدأ ظهورها الا فى مراحل المرض المتأخرة ، بعد أن يعانى المريض من نوبات حادة من النقرس لعدة سنوات ، قد يخطىء الطبيب خلالها فى معرفة المرض ، ويعتقد أنه نوع آخر من الالتهابات المفصلية •

وهناك علاج محدد لنوبات النقرس الحادة ، هو (الكولشيسين) ، وهو المركب القلوى الحديث للعشب الطبى المعروف باسم (كولشيسام) الذى استخدم لعلاج النوبات الحادة للنقرس منذ آلاف السنين قبل أن يوجد علم الطب نفسه ،ويوجد (الكولشيسام) فى بصيلات نبات الزعفران وهو من أقدم وأروع الاعشاب الطبية جميعا • ومن الظواهر الملاحظة بشأن هذا العشب ، أنه لا يؤثر قط فى أى مرض آخر غير النقرس ، فى حين أنه اذا أعطى بطريقة صحيحة فى النوبات الحادة لهذا المرض ، قضى دائما على الالم ، ولا يزال الكولشيسين ـ كما يقول الاطباء ـ أفضل علاج منزلى بين الادوية الكثيرة الموجودة الآن لتخفيف النوبة الحادة للنقرس • وينصح الاطباء مرضاهم بأن تكون حبوب الكولشيسين معهم دائما فى بيوتهم ومكاتبهم ، بل وفى سفرهم ، اذليس هناك من يستطيع التنبؤ بموعد الضربة التى يصوبها النقرس الى ضحيته •

وسحر (الكولشيسين) فى القضاء على ألم النقرس عظيم الى حد أنه من الممكن الكشف عن كثير من حالات النقرس اذا استخدم كاختبار لكشف حقيقة الالتهابات المفصلية •

ولكن للكولشيسين حدودا ، فهو يقضى على نوبة النقرس الحادة ، ولكنه لا يمنع عودة الالم ، فعندما تنتهى النوبة الحادة الاولى ، قد تمر فترة تمتد شهورا أو سنوات بلا نقرس ، وتسمى هذه الفترة (بين النوبات الحرجة) وحتى وقت قريب ، لم يكن هناك دواء يكفل منع الداء من العودة ثانية ••

وحدث منذ عشر سنوات ، أن اكتشف مركب كيميائى أطلق عليه اسم (بنيميد) تبين أنه اذا أخذ بجرعات مناسبة بالاتحاد مع الكولشيسين ، قلل عدد النوبات الحادة لمرض النقرس •

وقد جاءت نعمة (البنيميد) لمساعدة مرضى النقرس مصادفة •• فقد كان الكيميائيون بشركة (شارب

ودوهم) قد توصلوا الى انتاج هذا المركب دون أن يتجه تفكيرهم الى النقرس، وكانت الفائدة المطلوبة منه، أن يبقى البنسلين فى أجسام المرضى أطول فترة ممكنة ، فيطيل بذلك عمله، ولكنهم مالبثوا أن اكتشفوا أنه اذا أعطى بجرعات مناسبة ، خفض كمية الحامض البولى الكثيرة فى الدم

ورأى الاطباء بعد ذلك فى عقار (البنيميد) دواء للنقرس يعادل الانسولين بالنسبة لمرضى السكر . وبدأوا يعطون المرضى دواء (الكولشيسين) القديم لكبح النوبات الحادة ، مع دواء البنيميد الجديد للسيطرة على زيادة الحامض البولى ، وهذان الدواءان يجب أن يأخذهما المريض مدى الحياة أسوة بما يفعله مريض السكر بالانسولين .

وهناك فارق زمنى بين الوقت الذى يعمل فيه كل من (الكولشيسين) و (البنيميد) ، فالاول يخفف النقرس الحاد فى ساعات أو أيام قليلة ، فى حين أن الثانى يقلل نسبة الحامض البولى الزائد ببطء ، ومع ذلك فقد ذكر الدكتور (تالبوت) أن بعض مرضاه الذين استخدموا هذا الدواء المزدوج لم ينقطعوا عن عملهم يوما واحدا طوال تسع سنوات ، كما أن الكثيرين لم ينقطعوا الا وقتا قليلا جدا، على الرغم من شدة مرضهم ، بسبب العجز الناشىء عن التهابات مفصلية حادة .

وأسلم الطرق لاستخدام هذين الدواءين التوأمين ، هو عدم التقيد بشىء من أنواع الطعام التى كان يحرمها الاطباء من قبل . وان كان هناك شىء واحد يجب أن يبقى بالنسبة لمريض النقرس ، هو تفادى الاطعمة الغنية بمادة (البيورين) والتى توجد بوفرة فى بعض الاطعمة كالكبد و(الكلاوى) .. ومن نعم «البنيميد» العظيمة ، أنه يحرك بلورات الحامض البولى الراسبة فى مفاصل المرضى المزمنين بالنقرس ، كما يقلل التشويه الذى كان الجراح يستخدم مبضعه لعلاجه .

ملخصة عن مجلة « صحة اليوم » بقلم بول دى كرديف

دفاع شرعى ..

لم يكد الحلاق بيتر رينوتش بمدينة ميامى بيتش يسمع أن حلاقا منافسا على مقربة منه خفض أجر الحلاقة ٥٠ سنتا وجعلها ٧٥ سنتا فقط ، حتى وضع على محله لافتة كتب فيها : « نحن نصلح الحلاقة التى يدفع فيها ٧٥ سنتا » !

ولكن ليس لدينا أى تلميذ باسم تشارلز فى المدرسة !

مغامرات تشارلز

في اليوم الذى بدا فيه ابنى ورى الذهاب الى روضه الاطفال ، نبذ ثياب الاطفال ، وبدأ يرتدى بنطلونات طويلة ضيقة ، ويستخدم الحزام . ووقفت أرقبه وهو يغادر البيت فى الصباح مع تلميذة من بنات الجيران أكبر منه سنا ، وأدركت بوضوح أن حقبة من حياتى قد انتهت .. وأن فترة الحضانة التى أمضيتها أستمع الى صوته الرقيق ، قد حلت محلها شخصية أخرى ، نسيت أن تقف عند ركن البيت ، وتلوح لى بيدها مودعة ، كما كانت تفعل من قبل !

وعاد الى المنزل بنفس الطريقة .. لقد دفع الباب بعنف ليفتحه ، وألقى قبعته الصغيرة على الارض ، ثم صاح بصوت أصبح أجش فجأة : ألا يوجد أحد هنا ؟ »

وعندما جلسنا الى مائدة الغداء ، تحدث لورى الى والده بجفاف وسكب لبن شقيقته الصغيرة ، واشار الى أن مدرسته قالت : أنه لاينبغى أن نذكر اسم الله عبثا !

وسألته بطريقة تعمدت أن تبدو عارضة :

ــ كيف كانت المدرسة اليوم ؟

فقال : على ما يرام

وسأله والده : هل تعلمت شيئا ؟

فنظر لورى الى والده ببرود ، ثم قال وفمه مملوء بالطعام :

ــ لم اتعلم شيئا . لقد صفعت المدرسة تلميذا لانه كان وقحا .

وسألته :

ــ ماذا فعل ؟ ومن هو ؟

وفكر لورى قليلا ثم قال :

ــ انه تشارلز .. لقد ضربته المدرسة على أردافه وجعلته يقف فى ركن الفصل ... فقد كان وقحا جدا ..

وعدت أسأله مرة اخرى :

ــ ماذا فعل ؟

ولكن لورى انزلق من فوق مقعده ، وأخذ قطعة من البسكويت ، وتركنا ،

بينما كان والده لا يزال يقول :

اسمع أيها الرجل الصغير !

وفى اليوم التالى قال لورى بمجرد أن جلس الى مائدة الغداء :

ــ حسنا . لقد أبدى تشارلز سلوكا سيئا مرة أخرى

ثم بدا وجهه مقطبا وقال :

ــ لقد ضرب تشارلز المدرسة اليوم ..

وقلت : يا الهى .. أعتقد أنها ضربته على ردفيه مرة أخرى !

فأجاب لورى : لا شك فى ذلك ..

وسألته :

ــ لماذا ضرب تشارلز المدرسة ؟

فقال لورى :

ــ لانها حاولت أن تجعله يلون رسمه بأقلام حمراء ، فى حين أن تشارلز كان يريد ان يلونه بأقلام خضراء . وقد حذرتنا المدرسة من اللعب مع تشارلز ، ولكن الجميع لعبوا معه .

وفى اليوم الثالث ، دفع تشارلز ارجوحة الى راس تلميذة فاصابها ونزفت منها الدماء ، وقد عاقبته المدرسة بحرمانه من الفسحة .. وفى يوم الخميس كان على تشارلز أن يقف فى الركن طوال حصة القصص ، لانه ظل يضرب الارض بقدميه ، وفى يوم الجمعة حرم تشارلز من الكتابة على السبورة ، لانه كان يلقى بالطباشير

وفى يوم السبت قلت لزوجى :

ــ هل تعتقد أن روضة الاطفال هذه مناسبة للورى ، أخشى أن يكون لكل هذه الخشونة والالفاظ النابية وهذا الطفل تشارلز ، تأثير سيىء فيه ..

وفى يوم الاثنين عاد لورى متأخرا ومعه أخبار كثيرة ، وقال عند دخوله :

ــ هل تعلمون ماذا حدث لتشارلز ؟ لقد أثار ضجة وصياحا ، حتى أن فصل السنة الاولى المجاور لروضة الاطفال أرسل تلميذا ليطلب من المدرسة أن تأمر تشارلز بالهدوء . وهكذا حجز تشارلز بعد انصراف المدرسة وبقى كل الاطفال لمشاهدته .

وسألت لورى :

ــ ماذا فعل ؟

فقال وهو يصعد الى كرسيه أمام المائدة :

ــ لقد جلس هناك فقط

وفى مساء الاثنين ، عقد أول اجتماع لمجلس الآباء ، ولم يمنعنى من حضور هذا الاجتماع الا اصابة ابنتى الصغرى ببرد . فلقد كنت تواقة الى مقابلة أم تشارلز ، وفى يوم الثلاثاء قال لى

لورى فجأة :

ـ لقد حضر أحد أصدقاء مدرستنا لرؤيتها فى المدرسة اليوم ، وقد جعلنا نقوم بتمرينات رياضية ، وطلب منا أن نلمس أصابع أقدامنا بهذه الطريقة

ثم جلس القرفصاء ولمس أصابع قدميه ، وعاد بعد ذلك الى مقعده والتقط شوكته .. ثم قال :

ـ ولقد طلب صديق المدرسة الى تشارلز أن يلمس أصابع قدميه كما فعلت الآن ، فركله تشارلز .

وسأله والده :

ـ ماذا تظن أنهم سيفعلون بتشارلز ؟

وهز لورى كتفيه وهو يقول :

ـ سيطردونه من المدرسة ، كما أعتقد .

وكان يوما الاربعاء والخميس يومين عاديين .. لقد أثار تشارلز ضجيجا أثناء حصة القصص ، وضرب تلميذا فى بطنه فجعله يصرخ . وفى يوم الجمعة تأخر لورى مرة أخرى .

وبعد مضى ثلاثة أسابيع من التحاق لورى بروضة الاطفال ، كان تشارلز قد أصبح مضرب المثل فى أسرتنا ، فالطفلة الصغيرة تصبح مثل تشارلز عندما تظل تصرخ بعد الظهر ، ولورى هو تشارلز عندما يملأ عربته بالطين ويجرها الى المطبخ .. وحتى زوجى عندما اشتبكت ذراعه بحبل التليفون وسحب التليفون ومنفضة السجاير ، وآنية الزهور ، وأسقطها على الارض قيل عنه : « أنه مثل تشارلز » !

ولكن فى الاسبوع الرابع بدا أن هناك تحسنا فى حالة تشارلز . لقد ذكر لورى فى أحد أيام الخميس وهو يجلس على مائدة الغداء :

ـ كان تشارلز حسن السلوك اليوم ، حتى أن المدرسة أعطته تفاحة .

وقلت فى دهشة : ماذا ؟ ...

وأضاف زوجى :

ـ هل تعنى تشارلز ؟

فقال لورى :

ـ أجل . تشارلز . لقد جمع الاقلام ، ثم حمل الكراريس بعد ذلك ، وقالت المدرسة أنه أصبح مساعدا لها !

وظل تشارلز لمدة أسبوع مساعدا المدرسة .. كان كل يوم يسلم أشياء ، ويجمع أشياء ، ولم يضطره أحد الى البقاء بعد انصراف المدرسة

وقلت لزوجى ذات مساء : ان اجتماع مجلس الآباء والمدرسين فى الاسبوع القادم ، وسأذهب لمقابلة م تشارلز .

فقال زوجى :

ـ اسألیها ماذا حدث لتشارلز . فاننی أرید أن أعرف .

وفی یوم الجمعة عادت الامور الی طبیعتها ، اذ قال لوری ونحن نجلس علی مائدة الغداء فی صوت یشوبه الخوف :

ـ هل تعرفون ماذا فعل تشارلز الیوم ؟ لقد طلب من تلمیذة أن تقول کلمة فقالتها ، وعندئذ غسلت لها المدرسة فمها بالصابون ... وضحك تشارلز ..

وسأل زوجی :

ـ وماذا حدث لتشارلز ؟

فقال لوری :

ـ لا شیء ... لقد کان یوزع الاقلام .

وفی اجتماع الآباء والمدرسین الذی عقد یوم الاثنین ، جلست فی قلق أدقق النظر فی وجه کل أم ، وأحاول أن حدد أیهن تخفی سر تشارلز ، ولکنی لم أجد بینهن سیدة شاحبة او مرهقة . وبعد انتهاء الاجتماع بحثت عن مدرسة لوری ، حتی وجدتها .

وقلت لها :

ـ لقد کنت متلهفة علی مقابلتك ... اننی والدة لوری

فقالت المدرسة : اننا جمیعا مهتمون بلوری .

فقلت : حسنا . انه یحب المدرسة بالتأکید . وهو یتحدث عنها طوال الوقت .

وقالت المدرسة : لقد صادفتنا متاعب قلیلة فی التنظیم خلال الاسبوع الاول أو نحو ذلك ، ولکن لوری طفل عظیم یقدم کل مساعدة ، وان کان یرتکب بعض الاخطاء من حین لآخر

وقلت لها : ان لوری یتکیف عادة مع الظروف الجدیدة بسرعة . وأنا أعتقد أن أخطاءه من تأثیر تشارلز !

فسألتنی فی دهشة : تشارلز ؟

قلت ضاحکة :

ـ أجل .. یجب أن تکونی مسیطرة تماما علی المدرسة .

فقالت المدرسة :

ـ ولکن لیس لدینا أی تلمیذ باسم تشارلز فی المدرسة !

ملخصة عن مجلة « ذی لوتری » بقلم : شیرلی جاکسون

القشـــة !

بعث المجند الجدید فی الجیش بالرسالة الاولی الی اهله فقال فیها :

« هل سمعتم عن القشة التی قصمت ظهر البعیر .. اننی أنام علیها الآن »

كانت قصة عيد الميلاد هى موضوعه المفضل!

الراهب الذى يرسم "كالملائكة" !

اذا سألت أول شخص تقابله أن يصف لك كيف تبدو الملائكة ، فمن المحتمل أن يكون الوصف الذى يدلى به يشبه أحد الملائكة الذين ظهروا فى لوحات الراهب انجيليكو .

وانجيليكو راهب دومينيكى عاش فى القرن الخامس عشر ، وكان يؤمن بأن الله هو مبدع الكون وكل ما فيه من كائنات ، ومن ثم فقد كان يأمل

لوحة البشاره

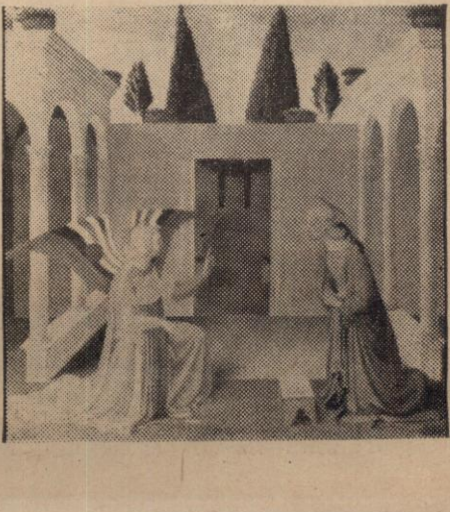

أن يجعل لوحاته وكأنها من ابداع الله أيضا .

ان الرجال والنساء الذين رسمهم، يبدون غالبا أشبه بالقديسين ، بينما يبدو الاطفال كالملائكة ، والمناظر الطبيعية أشبه بلمحات من الفردوس ، والازهار أشياء علوية ...

ولو وجد فنان له نزعة روحية ، لكان ذلك الراهب الايطالى الذى عاش فى أوائل عصر النهضة واحدا من هذا النوع ..

لقد صور الاخ انجيليكو مشاهد عديدة من قصة ميلاد المسيح ، فصور « البشارة » و « الميلاد » و « عبادة المجوس » و « الهروب الى مصر » . وكانت المناظر تحت يده المحبة تتحول الى أناشيد دينية .

ان اللوحتين المنشورتين هنا مأخوذتان من مجموعة تضم ٣٥ لوحة تصور حياة المسيح ، قيل انها رسمت بناء على طلب بييرو دى مديتشى ، ومساحة كل منها تبلغ ٣٨ سنتيمترا

صورة الميلاد التى رسمها الراهب الفنان

مربعا لتزين بها الابواب الفخمة لخوان احدى كنائس فلورنسا .

وكثيرا ما أشاد النقاد بالبساطة الجميلة و «الهدوء» و«الرقة» و «المحبة» التى أفاضها عليها الاخ انجيليكو .

وأشادوا أيضا بأن هناك أكثر من الحسن والحلاوة فى لوحة « البشارة » وهم يطالبون القارىء أن ينظر الى مافيها من تناسق ودقة هندسية . وفى لوحة « الميلاد » يلاحظ النقاد أن

المـــلائكة يرفرفون بأجنحتهم فوق سقف مثلث الشكل ، وأن المظلة التى ركعت تحتها السيدة العذراء ويوسف مستطيلة الشكل تماما .

أما فيما يختص باضاءة هذا المنظر الليلى ، فان « جسد المسيح الطفل يلمع بالمصباح ، وقد غمر نوره المزود كله .. بل حتى الظلال تبدو منيرة هى الاخرى . ان الخبراء يقولون ان الرقة التى تبدو فى لوحاته ، والحلاوة الطيبة القلب ، كلها دلالات بارزة فى صفاته هو ، فالفنان والانسان ليسا الا فردا واحدا » .

كان اسمه جون ــ أو الاخ جيوفانى ــ ولكن زملاءه فى الرهبنـــة كانوا يطلقون عليه لقب « الاخ الذى يرسم كالملائكة » أو « فرا انجيليكو » .

وقد آلت الينا حوالى مائتى لوحة من رسمه ، وهذا العدد فى حد ذاته يعد عملا ضخما يستغرق حياة كثير من الفنانين ، رسمها الراهب المجد دون أن يهمل واجبا من واجبـــاته اليومية أو التزاماته فى الدير .

كان يصحو قبل الفجر ، فيقضى ساعات فى الصلاة ، ثم ينشغل فى بعض الاعمال الاخرى ، ولكنه بدلا من أن يقضى وقته مع الآخرين فى نقل الكتب أو العمل فى مكتب الدير ، كانت مهمة الاخ انجيليكو أن يرسم لوحات تساعد على تعليم المسيحية للآخرين . وشارك الجميع فى نظام الرهبنة الدومينيكى بكل ما فيـــه من صرامة وقســوة ، كالتواضع ، والطاعة ، والصمت المطبق ، والصوم الكثير ، والفقر المدقع

ولا يدرى أحد كيف تعلم الاخ انجيليكو أصول الرسم . ان فنـــه يوحى بأنه بدأ رســاما فى الـكتب المنسوخة باليد ، ورسم فيها صورا توضيحية كانت مطلوبة فى ذلك الوقت قبل اختراع الطباعة .

وعلى الرغم من ذلك ، فقد تعمق انجيليكو فى فنه ليجعل من نفســه أستاذا فيـــه . وكانت كل لوحاته مكرسة لغرض مسيحى وعندما قام واحـــد من أسرة مديتشى الغنيـــة بتخصيص منزل كبير لجماعته ، وهو دير ســـان ماركو بفلورنسا ، صنع انجيليكو مذبحـا كبيرا للكنيســـة ، ورســم عشر لوحات لغــرفتى الاكل والاستراحة ، ووضع ٤١ رسما على زجاج نوافذ غرف الرهبـــان . وقد اشتهرت هذه الرسومات على مر القرون ، واقبل كثيرون من محبى الفنون على مشاهدتها ، حتى تحـول الدير الى متحف تعرض به رسوم الاخ انجيليكو وقبل أن يتم هـــذه الرسومات ،

استدعى « الرجل الذى يرسم كالملائكة » الى روما لكى يزور الكنيسة الخاصة بقداسة البابا .

وكان زملاؤه الرهبان يكنون له كثيرا من الاحترام ، حتى انهم أعادوه من روما فى سنة ١٤٤٩ لانتخابهم اياه رئيسا لديرهم . وأصبحت واجباته متشعبة ، حتى لم يعد الفنان الكبير يجد متسعا من الوقت لفنه . وتعد اللوحات الخمس والثلاثون الصغيرة التى رسمها عن حياة المسيح أهم عمل قام به فى خلال هذه الفترة من حياته .

وعلى الرغم من الرقة والخشوع اللذين يميزان اللوحات التى أنتجتها يد انجيليكو ، فقد كان وراء هذه اليد عقل قوى وفكر ثاقب ، ترك أثرا ملموسا فى عصر النهضة ، وصارت طريقته السهلة الواضحة فى التصوير نموذجا يحتذيه الرسامون مدى قرن من الزمان تقريبا .

ولما مات كتب المعجبون على قبره . «كان مجد الرسامين ومرآتهم وزينتهم»

بقلم مالكولم فوجان

بحكم الصنعة !

بعد مناقشة طويلة حامية فى الكونجرس ، خرج أحد النواب الى الطريق ليجد نفسه فى مواجهته حائك ثيابه ..

وقال الحائك :

ـ معذرة ياسيدى .. ولكن هل تلقيت فاتورتى التى أرسلتها لك فى الشهر الماضى ؟

فقال النائب فى أنفة :

ـ تلقيتها بكل تأكيد . . وقد انتهيت فعلا من القراءة الاولى لها ! .

ليست ملومة ..

تجاهلت السائقة المتهورة الضوء الاحمر ، واندفعت بسيارتها الجديدة بين السيارة القادمة من الاتجاه الآخر ، وقبل أن يتلاشى صدى التصادم العنيف الذى وقع ، كانت قد خرجت من سيارتها وقالت للسائق الآخر وعيناها تلتهبان غضبا :

ـ لماذا لاتفتح عينيك ؟ هذه رابع سيارة اصطدم بها هذا الصباح !

فنادق
فوق قمم الأشجار!

«فى فندق فوق قمة شجرة فى غابات كينيا عاشت كاتبة هذا المقال تجربة حقيقية نقلتها الى جنة عدن حيث استمتعت بالحرية والبساطة، وغمرها شعور بالامن والحب من النادر أن تحسه فى هذا العصر الذرى !!»

في غابة أفريقيــــة كتلك التى نشاهــدها فى افلام طــرزان ، كانت هناك فتاة جميلة ترتدى بنطلونا رياضــيا وسترة خفيفة ، يرافقهــا ثلاثة من الحرس المسلحين يتسللون بين الاشجار . وكان الجميع يقصدون فندقا صغيرا جدا أقيم فوق أغصان شجرة تين ضخمة تطل على مجرى ماء تأتى اليه الحيوانات لتشرب عند الغروب .

وفجأة سمعوا أمامهم صراخا مرعبا وأصواتا تشــبه أصوات النفـير . واســترقوا النــظر خلال الادغال ، فلمحوا ٥٠ فيلا تثب وتقفز فى الماء . وكان معظم القطيع يسير فى الاتجاه الذى تهب منه الريح ، وعلى مسافة بعيدة . ولكن فيلا ضخما كان يقف كالحــارس خلف السلم المــؤدى الى الفندق المقام فوق الشــجرة تماما . وكان يهتــز من جانب الى آخــر ، وأذناه تخفقان وعينــاه الصــغيرتان اللتان تشبهان الكهرمان تتطلعان عن كثب ، وقد بدا عليهما قصر النظر ؛ وكان خرطومه المرفوع نذير ســـوء بصفة خاصة ، فالفيل يهجم وخرطومه مرفوع ، بسرعة ٢٠ ميلا فى الساعة من النقطة التى يبدأ الانطلاق منها .

وعلى الرغم من أن المسافة التى كانت تفصل بين الفتاة والسلم كانت مغطاة بحشائش الغابة الزلقة وتقدر بحوالى ٣٠ مترا ، فان الفتاة اســتمرت فى سيرها قدما دون فزع حتى وصلت الى شجرة التين وأصبحت على بعد ثمانى خطوات من الوحش المزمجــر وتسلقت الفتــاة الســلم الضــيق ، ودخلت المكان من خــلال باب مسجور ... كانت الفتاة هى الاميرة اليزابث الانجليزية ومضيفها اريك شيربروك ووكر ، الرجل الذى ابتدع مع زوجته ذلك المنــزل الخلاب بين أغصـــان الشجر .

وفى صــباح اليوم التــالى عندما هبطت الامــيرة من المنـــزل ، القى المضيف خطابا قصيرا قال فيه :

ـ ســـيدتى .. اذا اســتطعت مواجهة مايخبئه المستقبل لك بنفس الشــجاعة التى واجهت بهــا الفيلة أمس ، فســوف نكون محظوظين حقا .

ولم يكن ووكر يعلم ، ولا الاميرة ايضا ، أنه كان يخاطب ملكة انجلترا فى تلك اللحظة ، لان خبر وفاة والدها الملك جورج الســادس فى الليلة السابقة لم يصل الى المنطقة الا عند الظهيرة . وأدت الظروف الفريدة التى أحاطت باللحظة الاولى التى علمت فيها الملكة انها اعتلت العرش الى اكتساب المنازل

التى تشيد فوق الاشجار شهرة عالمية ، وأصبحت اليوم فى مقدمة الاشياء التى تجتذب الاهتمام فى أفريقيا .

وتشرف ادارة الحدائق القومية الملكية الآن على هذه المنازل،ومعظمها يقع تقريبا على خط الاستواء فى مستعمرة كينيا بأفريقيا الشرقية البريطانية . وبعد ظهر كل يوم تحتشد جماعات من الزائرين يبلغ عدد كل منها ١٦ شخصا فى فندق « أوتسبان » فى « نايبرى » التى تبعد ١٥٠ كيلو مترا شمال«نيروبى» . وتنقلهم سيارات الجيب التى تستخدم فى الرحلات،والتى يقودها الصيادون البيض الى منطقة تبعد ٤٠٠ متر عن بغيتهم ، حيث ينتهى الطريق فجأة. ولا بد ان يقطع المسافرون الجزء الباقى من الطريق علىأقدامهم سواء منهم الملكات أم عامة الشعب !.

وقد اشعلت جماعة « الماو ماو » النار فى المنزل المشهور الذى زارته ملكة بريطانيا بعد هذه الزيارة بوقت قصير . وافتتح منذ سنتين كوخ آخر فوق قمة احدى أشجار البلوط، وفى مكان مواجه للبقايا المتفحمة من الكوخ الاول ، ويفصل بينهما مجرى الماء . وعلى الرغم من أن مساحة أرضية الكوخ لا تتجاوز ١٥ مترا عرضا و٣٠ مترا طولا ، فان هذا المستقر الصغير المدهش عامر بالمفاجآت التى لايكاد المرء يصدقها . ففيه غرف منفصلة للنوم ، واضاءة كهربائية وحمامات حديثة ، ومياه ساخنة وباردة ، وعشاء فاخر ، وبار .

وعندما نقترب من هذا المنزل الذى يشبه منزل العروس وسط الادغال ، نشاهد على جانبى الطريق سلالم بسيطة للنجاة مثبتة بمسامير فى الاشجار ، يفصل بين كل منها مسافة صغيرة . وعندئذ نتذكر أن المعلومات التى حصلنا عليها من قبل تقول أن تسلق هذا السلم الى ارتفاع ثلاثة أمتار يحمى المرء من قرون الخرتيت والجاموس الوحشى، وان خمسة أمتار ونصف كافية لحمايتك من الفيل . وعندما ينفخ الصياد فى صفارته يسرع بعضنا الى تسجيل أرقام قياسية عالمية فى سرعة تسلق السلالم !

وبعد مسيرة بضع دقائق اخرى يتكشف الفندق أمامنا فجأة فوق قمة الشجرة بكل مايحمله من عظمة بدائية . وتنعكس أشعة الشمس على الممر المؤدى الى الفندق ، وهو مغطى ببساط من العشب الاصفر

ومحاط من الجوانب بأشجار الغابة . ويبلغ اتساع مجرى الماء حوالى ١٤٥ مترا تتوسطه جزيرة زمردية من الغاب ، وتتكون حافة الماء من حزام من الطين الاحمر تناثرت عليه آثار أقدام الفيلة التى يصل حجمها أحيانا الى ٥٠ سنتيمترا وآثارحوافر الجاموس البرى المشقوفة والغزلان. ويبدو المنزل فى النشرات محمولا فوق الهواءوهو يسبح وسط سحابة من أغصان شجرة البلوط المثقلة بالزهور الحمراء . ويدعم الشجرة ٣٤ دعامة من خشب الارز تقف على قوالب من الاسمنت ، وتستطيع أن تتحمل أى هزة عنيفة وأى ضربات من قرون الخرتيت .

وبعد أن نصعد ثلاث درجات من السلم المريح ، ندخل غرفة مريحة ذات سقف عال مليئة بأزهار الغابه وتنحنى أنياب الفيل فوق المائدة فى غرفة الطعام ، وتوجد غرف النوم على جانبى ممر ضيق . يؤدى الى الشرفة ، حيث يبدو المنظر بالوانه الطبيعية التى تشملالغابة الخضراء، والمر الذهبى ، والسماء ذات اللون الازرق الفاتح . وتظهر فى عدسات التصوير التى تحملها قمة جبل كينيا المغطاة بالثلوج خلف الغابة : ونحس بتوتر لتوقعنا المفاجآت بعد أن بدأ العرض ...

وتظهر على المسرح أسرة من الخنازير البرية الافريقية تمشى فى زهو وخيلاء ، وتتكون من الأب والأم وأربعة من الصغار . ويزن الاب حوالى ١٣٥ كيلو جراما ، وجسمه خال من الشعر ويحمل بعض صفات فرس النهر « سيد قشطه » وله أنياب تستطيع أن تشق الأشياء مثل الأمواس . وتصل الأسرة فى صف واحد الى حافة الماء بخطوات صغيرة متثاقلة وقد رفعت ذيلها الذى يشبه منشة الذباب الى أعلى. وتقبع الخنازير وتروح تشم الماء بخياشيم مرهفة ، حتى تجد مكانا يبعد بضعة أمتار من الماءالمالح حيث تكثر الأوساخ ، وتنقلب الأسرة فى الماء وتستقر مثل الخزانات ، وتغفوتاركة رؤوسها فقط فوق سطح الماء .

ونكتشف أن حقيبة احدى السيدات مفقودة ، وتلى ذلك فترة من القلق حتى يشهق أحدهم وهو يقول : « انظروا » ويشير الى قمة شجرة مجاورة من أشجار الزنبق البرية . وهناك نجدقردا كبيرا وقد وقف يعبث برباط الحقيبةالمصنوعة من الخوص الابيض . وعندما فشل

فى فك العقدة ، فتح بأسنانه شقا فى الحقيبة وأدخلَ مخلبه فيها واخرج منهـا قلم حبر . وينطلقَ الصياد خلفه على السـلم . ويهبط القـرد بسرعـة من الشجرة وهـو يصرخ بجنون ويلوح بما سرقه فوقرأسه، ثم يلقى بالحقيبـة فوق العشـب ويفحص القلم بسرعة . وتصيبثمار البطاطس الذى يضربه بهـا الصياد واحدة فى الكتف واخرى فى الصدر ، فيهرب وقد دس القلم فى فمـه . ويعيد الصائد الحقيبة الىصاحبتها، ويضحك الجميع عندما يقص عليهم اشهر غارة قام بها القرود على غرف الحمام فى فنـدق الشـجرة ، التى انتهت بأن حمل القرود ورق التواليت وسـاروا وهم يرفعونه كالاعـلام فى الغابة .

ويقترب الوقت من الغروب والممـر خالٍ ، وفى هذا الوقت تتضـاءلُ كل الاشياء التى رآها المرء الى جانب منظر السـماء الجميل . ويبـدو فى كبد السماء سيل من النيران السائلةتندفع من الشرق الى الغرب ، ويظهر جبـل كينيا كأنه شعلة من النيران . وهذه اللحظة لن ننساها طوال العمر ، ولن ننسى أيضا النسيم الذى تخللها فقد كان له عبير جميل عبارة عن مزيج من رائحةالزنبق ، وزهور شجر أبو فروة وكان يخيم على المكان وقتـذاك صمت هادىء كالصمت الذى تحسـه فى كاتدرائية .

وفجأة يتبدد السـكون بأصوات ضرب ودقعنيف بينالادغال ، يصحبها أصوات شـخير مثل الرعد . وتمر الثـوانى . وأخيرا يظهر الخرتيت .. وتبدو عيناه جامدتين مثل الصـخر ، وجسمهمسلحاكدرعواقيةوبطنهكالقدر ويحمل قرونه الوحشية الى أعلى متجهة نحو السماء . وتساوى هذه القرون وزنها ذهبا ، وفى بعض أنحـاء آسيا يدقونها حتى تصبح ناعمة كالمسحوق ثم يأكلونها ظنا منهم أنها أعظم وأقوى منشطجنسى فى العالم ! وتتجهالاعين جميعا نحو الوحش ، تتبعه وهو يدور ويأتى بحركاتشريرة ، ويقتلعالاشجار من جذورها . ويظهر خرتيت آخر ، ويثنى ركبتيـه الاماميتين ليشرب من الماء . ويهب واقفا عندما يدقالخرتيت الاول ناقوس المعركة لثورته على هذا التدخل ، وتحدث قرقعة كصوت قطار الاكسبريس . ويبـدو أن الحيوانين سينتحران لا محالة وهما يقتربان من بعضهما البعض . وفى اللحظة الاخيرة يتوقفان على قيد نصف متر منبعضهما كل منهما الى الآخر بحيرة .. وأخيرا

يتحركان معا ببطء نحو الماء ، ويغطسان حتى ليعجب المرء كيف ترفع هذه السيقان القصيرة جسما يبلغ وزنه طنا تقريبا •

وعندما تظلم الغابة ويسود الظلام الشرفة أيضا يصبح المسرح أكثر وضوحا • ويضىء الممر قمر صناعى فوق السطح قوته ألف وات ، وتظهر أربعة حيوانات من الجاموس الافريقى من جانبى الغابة وهى تتلمس طريقها الى مكان الشرب • وعندما يرفع ذكر الجاموس الكبير رأسه الثقيل ويحرك عينيه الى أعلى ، ندرك لماذا يعتبر هذا النوع من الجاموس من أكثر حيوانات الغابة سلطانا واثارة للخوف • ومعظم سلاحه فوق عينيه ، وهو عبارة عن قرنين يشبهان السيف ، ويبعد طرف كل منهما عن الآخر حوالى متر وربع متر ، ويمتد نتوء القرنين من الاذن اليمنى الى اليسرى وهو من العظم المتين سميك الى حد أن جبهة الجاموس الافريقى محصنة ضد طلقات الرصاص والجاموس الافريقى مثل الخرتيت ، من الحيوانات التى تقتل الانسان وذلك منذ ١٠ آلاف سنة

وبعد تناول العشاء فى الفندق ، نعود الى مراقبة الممر من الشرفة • وتبدو السماء زرقاء كالمداد الازرق ، ولكن حياة الليل تبدأ • وتغرد طيور الليل ألحانها الخاصة ، وتنضم اليها الضباع والثعالب والكلاب المتوحشة بصرخات جنونية ، وتنبعث أعلى الاصوات من الدب الصغير وأرنب الاشجار ، وهو من فصيلة الفيل ويصرخ بصوت تتجمد له الدماء •

وفجأة يتوقف كل صوت ، ويصبح الصمت مفزعا كأن الطيور والحيوانات والحشرات والاشجار قد أصبحت خرساء بفعل ظاهرة مخيفة ، ولا نرى شيئا فى المناظير المعظمة التى نحدق من خلالها نحو فتحات الغابة ، ويميل الصائد فوق الشرفة ويشير الى أسفل •

ونجد خمسة من الفيلة تقف تحتنا فى الظلام وهى صامتة تماما • وينخلع قلبنا من الرهبة ونحن نحدق الى أسفل نحو أكبر وأضخم الحيوانات على ظهر الارض والتى لا تقارن الا بحيوان المستدون والماموث • ونستطيع أن نلمح رءوس الفيلة التى تحملها فى خيلاء ، والخرطوم السحرى ، والآذان التى تمتد بطول الكتف وتشبه الشراع والانياب التى تشبه الذراع فى سمكها وبها من القوة مايكفى لقلب عربة نقل

ولم نعرف كم من الوقت مضى على الفيلة وهى تقف هكذا ، ولكن الشىء الذى حيرنا أن خمسة أفيال يزن كل

منها حوالى ٦ أطنان وارتفاعها ٣ ١/٣ متر حتى الكتف ، تستطيع أن تتسلل الى مكاننا دون أن تحدث أى صوت .. والسر فى ذلك هو أقدام الفيل الضخمة التى يبلغ عرضها ٤٥ سنتيمترا .. وهى عبارة عن كتلة من العضلات واللحم تمتص الصدمات . وتستطيع الفيلة أن تمر خلال أى ممر جبلى مهما بلغ انحداره وهى تسير خلال هذه الممرات بقدم واثقة كحيوان الشمواه ، وتستطيع الفيلة أيضا أن تقف الى مالا نهاية على ثلاث أرجل ، وأن تتفوق على جميع الحيوانات البرية الاخرى فى السباحة .

وتمر الدقائق والفيلة تدرس النسيم واذا أحست أى صوت من الشرفة ، فانها تسرع بارسال اشارة الخطر للقطيع الذى يقف قريبا فى الغابة . وتتصل الفيلة ببعضها البعض بوساطة أصوات مختلفة تصدرها من العنق والخرطوم والمعدة ، وبعض هذه الاصوات يسمع على بعد ١٥٠٠ متر . وأخيرا نسمع همهمة تتذبذب فى الغابة ، تدل على أن كل شىء على مايرام .

وتتردد اشارة الامان فجأة وبطريقة مدوية تحطم السكون ، وتنقلب الدنيا كلها عندما يخرج هذا القطيع من ملوك الغابة الى العراء ، وهى تطلق أصواتا كالنفير ، وتصرخ وتزمجر وهى فى منتهى السعادة لانها ستأخذ حماما ، ويهتز فندقنا الصغير المقام بين أغصان الاشجار ويتأرجح عندما تمر الفيلة بجوار دعاماته وينساب تحتنا القطيع بأكمله كالامواج فى بحر عاصف . ونحاول أن نعد القطيع فنجد ٨٠ ثم ٩٠ ثم ١٠٠ ثم لانستطيع العد لانها أكثر من أن نعدها .

ونجلس لنشاهد استعراضا لا مثيل له عندما ينزل الفيل الى الماء .. ان أول شىء يفعله القطيع هو الشرب ، وتتدلى الخراطيم فى البحيرة كخراطيم المضخات وتستطيع أن تجذب جالونا من الماء فى المرة الواحدة . ويختفى الماء بصوت مذهل كأنابيب المياه التى علاها الصدأ . ويتسرب الماء الى خزانات داخلية تسع مابين ٥٠و٦٠ جالونا فى اليوم . ولا يضارع هذا الظمأ الا شهية الفيل المفتوحة ، وهو من الحيوانات النباتية ويلتهم مازنته ٦٠٠ رطل يوميا من النباتات الخضراء الطازجة ، ويقضى ١٦ ساعة من كل ٢٤ ساعة فى الاكل

ويلى ذلك الحمام .. وتغطس الفيلة فى الماء كبيرها وصغيرها ، ويرش بعضها البعض بالماء وتنثره حولها وهى تلعب بمرح وتتدحرج وتلهو فى البحيرة ومع أن جلد الفيل يبلغ سمكه ٢ر٥

سنتيمتر ، الا أنه حساس جدا ويحتاج الى غسل مستمر • وترش الامهات صغارها بخرطومها وتعطيها حماما جيدا حتى تتأكد أنها أصبحت نظيفة تماما ، ولا سيما عند الاذنين • وتتسم صغار الفيلة بالوقاحة والرد على كل شىء ! وتراها ترش الماء وتدغدغ كبار الفيلة التى تحاول أن تتخذ مظهر الرزانة كما تعترض صغار الفيلة طريق كل الفيلة الاخرى فى الماء !

ولا يستطيع المرء أن يخطىء فى ملاحظة كيف تعيش هذه الحيوانات فى مجموعة واحدة ، وتهتم بالنظام وتضامن الاسرة الواحدة • ومع تقدم الحفلة ، نستطيع أن نتعرف الى صفات أخرى تتميز بها الفيلة كالحنان والمرح الضاحك وشعور القوى بمسئوليته فى حماية الضعيف • وأطفال الفيل الرضع لا يتجاوز طولها طول خرطوم الام ••

وتعيش هذه الحيوانات الجبارة فى سلام مع كل كائن حى عدا الانسان ، ونحن نتألم للنهاية غير المجيدة التى تنتظر هذه الملوك التى خلعت عن عروشها ، والتى تختبىء فى جيوب الغابات بينما يحاصرها الموت فى كل مكان • وفى مقابل كل عشرة أفيال يصيدها الصائدون بترخيص من الحكومة ، يقتل لصوص الصيد من الوطنيين مائتى فيل دون رحمة

وفى الفجر يسرع الجميع الى الشرفة لمراقبة شروق الفجر فوق جبل كينيا ويحذرنا الصياد بأن الوقت قد حان للرحيل ، ولكننا نكره أن نعود الى المنازل المشيدة على الارض والطرقات المرصوفة ••

لقد جعلتنا هذه التجربة الخالدة نحس كأننا عشنا فى جنة عدن بين الغابة والسماء • واستمتعنا بالحرية والبساطة وهما من تراث الغابة ، وطربنا بأصوات الطيور المغردة ورؤية الغزلان الذهبية الرشيقة ، وعظمة الفيل التى لا مثيل لها • وغمرنا شعور بالامن والحب والاقتراب من الطبيعة ليس من السهل أن نحسه فى العصر الذرى

بقلم كاترين دريك

تقدم !

تقرر أن توضع «برايز» كهربائية الى جوار مقعد كل متفرج فى الملعب الجديد لكرة القدم الذى تقوم جامعة وست تكساس الآن بتشييده حتى يتمكن المتفرجون من استخدام بطانياتهم الكهربائية اثناء مشاهدتهم للمباريات !

لمحات فى شخصية

كان نجم السينما تشارلس لوتون وزوجته الزا مكسويل مدعوين فى حفل بمنزل أحد الاصدقاء فى ليفربول ، عندما أخذ أحد الضيوف يثنى بصوت عال على ممثل منافس لتشارلس لوتون ..

وقال الضيف الجلف : هذا الممثل سوف يتفوق عليك ياتشارلس ... انه يتمتع بالجمال والذكاء ، كما أنه - واغفر لى ذلك - أبهى منك منظرا ، وأكثر احساسا بالمرح ، وله صوت رائع .

وبدا الغضب على وجه تشارلس لوتون وكاد ينهض من مقعده ، لولا أن وضعت زوجته يدها عليه برقة ، وعندئذ تردد الفنان قليلا ثم هدأ ، وقال مبتسما : ان كل ماتزعمه عن صديقك الذى تتحمس له قد يكون صحيحا ... ولكن هل لديه مثل هذه الزوجة ؟

***

عندما كان المثال المعروف أوجستس « سان جودان » لايزال طالبا يدرس الفن فى باريس ، عهدت اليه سيدة ثرية ذات ذوق سقيم أن يصنع تمثالا تضعه فى حديقتها .. وكان (سان جودان) قد دعا بعض أصدقائه الى الاستوديو عندما وصلت السيدة لتلقى نظرة على النموذج الذى صنعه من الصلصال للتمثال الذى طلبته .. وأخرج المثال أصدقاءه من الباب الخلفى طالبا منهم الانتظار قليلا . وما كادت السيدة تنصرف، حتى أسرع الاصدقاء بالعودة الى الاستوديو ، حيث وجدوا المثال الشاب يرقص أمام التمثال فى حماسة ، فصاحوا قائلين :

- هل أعجبها ؟

فقال الفنان : كلا والحمد لله ... لقد تأكدت أنه جيد فعلا لانه لم يعجبها !

***

كان (شيجيرو يوشيدا) رئيس وزراء اليابان الاسبق سفيرا لبلاده فى بلاط سان جيمس قبل الحرب العالمية الاخيرة ، ولما كان قد بذل كثيرا من الجهد لكبح جماح العسكريين اليابانيين العدوانيين ، فقد ضايقه أن يعلم أن

وزيرا يابانيا مشهورا بدعوته للحرب قادم الى لندن • ولم يكن يوشيدا قد التقى بهذا الوزير من قبل ، كما لم يكن فى نيته أن يقابله ، ولهذا قال لموظفى السفارة : كلما اتصل بكم هذا الرجل تليفونيا ، قولوا له أننى فى الخارج •••

وأطاع الموظفون الامر ، ولكن الزائر الكبير شك فى الامر ، فذهب بنفسه الى السفارة للتحقق من الامر ، وتصادف وصوله فى نفس الوقت الذى كان (يوشيدا) على وشك الخروج فيه من الباب ، فقدم الوزير نفسه اليه وسأله ان كان يستطيع مقابلة السفير •• فقال يوشيدا :

ـ كلا ياسيدى •• ان السفير فى الخارج

وكاد الوزير ينصرف ، ولكنه مالبث أن استدار على عقبيه ، وحدق فى محدثه ثم قال :

ـ ولكن •• ألست أنت السفير ؟

فقال يوشيدا وهو ينحنى أمام الزائر :

ـ أجل •• ولكن عندما يقول لك (يوشيدا) نفسه أن يوشيدا فى الخارج فثق ياسيدى أنه صادق !

***

كان البرت شفايتزر مدرسا لى بمدرسة الاحد بمدينة ستراسبورج أثناء وجودى بمقاطعة الالزاس واللورين ولهذا فاننى ماكدت أعلم أنه سيمر ببلدتى خلال الرحلة التى قام بها لامريكا عام ١٩٤٩ ، حتى اتفقت مع زوجى وبعض الاصدقاء على أن نلتقى به فى محطة السكك الحديدية •

وصحبنا شفايتزر الى مطعم لتناول الافطار ، وكنت قد أعددت كعكة كبيرة على الطريقة الالزاسية لزيادة الحفل بهاء • وعندما حان الوقت لقطع الكعكة قدمت السكين للدكتور شفايتزر ، فنهض واقفا ووضع سلاحها على الكعكة ثم قام باحصاء الموجودين حول المائدة فتبين أننا تسعة ، ولكن شفايتزر قطع الكعكة الى عشرة أجزاء •• ومد يده بالقطعة الزائدة الى خادم المطعم قائلا :

ـ وقطعة للسيدة التى تكرمت بخدمتنا •

***

عندما بلغ نجل (وليام كنودسن) المدير السابق لشركة جنرال موتورز الرابعة عشرة من عمره ، قال له أبوه أنه يستطيع أن يذهب الى المصنع ليأخذ سيارة شيفروليه جديدة من طراز ٩٢٧ •

وابتهج الصبى بهذا النبأ ، وأسرع

الى المصنع ، حيث كانت السيارة فى انتظاره هناك ، ولكنها كانت عبارة عن آلاف من القطع المختلفة !

ويقول الصبى : لقد أمضيت شهرين فى تجميع هذه السيارة اللعينة ولكنى استطعت أن أجعلها تجرى فى النهاية ..

***

كان تيودور روزفلت يعيش كل لحظة من حياته بلذة عظيمة ، ولم يعرف عنه قط أنه استراح الا وهو نائم ، فقد كان مثالا (للحياة المليئة بالنشاط) ولكن روزفلت نفسه كان يصر على أن كلمة (نشيطة) لاتعبر تماما عما يجول فى خاطره .. ولهذا كانت الحياة النشيطة التى يتصورها، هى الحياة التى عاشها الفيلسوف « ايمرسون » ، والزعيم « لنكولن » وأنها قد تكون فى كتابة الشعر ، أو دراسة الاغانى الهندية أو تحقيق مشكلة من مشكلات العمل ، أو أحوال الفقراء . وكان يقول أن الشىء المهم ، هو أن تجد شيئا جديرا بالعمل ، وأن تعمله بكل قواك ..

***

فى خلال خطبة طويلة لاحد أعضاء مجلس العموم ، حنى ونستون تشرشل رأسه على صدره ، وأغلق عينيه ، واحتج النائب العمالى الذى يتكلم لان خصمه تشرشل كان نائما !

وعندئذ رفع تشرشل رأسه ، وفتح عينيه ... ثم قال على الفور :

ـ ليتنى كنت كذلك !

يكاد المريب ...

اعتقل جندى الدورية فى ديترويت رجلين يلعبان الميسر فى الطريق ، وصادر النرد الذى كان معهما . . وفى المحكمة اتهم كل منهما الآخر بأنه صاحب النرد ، وعندئذ صاح القاضى بصوت كالرعد :

ـ أيها الجندى .. هل أخذت النرد دون أن يكون معك اذن بالتفتيش ؟ فطأطأ الجندى راسه خجلا . . وعندئذ قال للقاضى :

ـ أعده اليهما على الفور ..

ومد أحد المتهمين يده ليستعيد النرد ،وحينئذ حكم القاضى بحبسه ٩٠ يوما والافراج عن الآخر !

٩٢ دولة تطبع نقودها هنا !!

« تشتبك (شركة توماس دى لارو) »
« وشركاه ـ التى تتولى طبع أوراق »
« نقد دول العالم ـ فى معركة ذكاء مع »
« مزيفى أوراق النقد التى تطبعها »

في ضواحى مدينة ليدز، بشمال انجلترا ، يقوم بناء حجرى ضخم ، ضربت حوله حراسة مشددة كتلك التى تضرب حول أى منشأة ذرية أو لانتاج القذائف ، فلا يدخله أو يخرج منه انسان أو لفافة دون تفتيش دقيق ، ورجال الامن منتشرون فى جميع ارجائه . وبين كل آونة واخرى تخرج من بواباته سيارات نقل تشبه السيارات التجارية المختلفة ، وهى سيارات لاترى عليها دروع مصفحة ولاحرس مسلح لحراستها ، ولكنها لاتكاد تغيب عن انظار سيارات البوليس التى

تلازمها مستخفية عن الانظار

أما شحنة هذه السيارات فصناديق مبطنة بطبقة معدنية ثقيلة قد تكون مرسلة الى برن ، أوالعقبة، أو كاراكاس ، أو بانجكوك . فى كل صندوق منها ثروة طائلة ، أما من «الفرنكات» السويسرية أو «الدنانير» الاردنية ، أو «البوليفار» الفنزويلى ، أو « تيكال » تايلاند ، وكلها طبعت حديثا فى مطابع شركة « توماس دى لارو وشركاه » من أكبر المطابع التجارية التىتقوم بطبع أوراق النقد فى العالم ، ويخرج منها كل اسبوع حوالى ٢٠ مليون ورقة نقدية للحكومات فى شتى أنحاء العالم .

ولما كان قسم تصميم رسومات أوراق النقد فى هذه الشركة هو الذى يتولى عمليات رسم وحفر وطبع أوراق نقد ٩٢ دولة ، فان فنانيه يجب أن يكونوا على قدر كبير من المواهب والمقدرة الفنية لارضاء اذواق وزارات المالية والمصارف الوطنية المختلفة .. فسويسرا مثلا، تفضل ان تكون اوراق نقدها متينة، بسيطة ، عصرية الرسومات بينما تفضل ايران أن يكون ورق نقدها من طراز معقد متداخل شبيه بالسجاجيد العجمية ، اما نيوزيلندا فتفضل أن تكون أوراقها كرسوم « الماورى » . وتضع كمبوديا على أوراق نقدهارسوما لفتيات راقصات. وتصر كثير من دول امريكا اللاتينية على أن تشبه أوراق نقدها ، بقدر المستطاع ، أوراق الدولار الامريكى من حيث صورة الرئيس ، والاختام وما الى ذلك من المميزات .

وبعد ان توافق حكومة من الحكومات على الرسم اليدوى المرسوم بالالوان لورقة النقد الجديدة بعد عرضها عليها ، يقدم هذا الرسم الى الحفارين ، وليس فى العالم كله الا زهاء مائة حفارموهوب ، يستطيعون صنع الالواح المعدنية الممتازة لاوراق النقد ، تستخدم شركة دى لارو عشرين منهم .. وكل هؤلاء الصناع المهرة الفنانين متشابهون فى صفاتهم، فهم جميعا هادئون ، طيبون ، طوال الاناة والصبر الى أقصى الحدود . وقد كرسوا أنفسهم لمهنة طبع الرسوم على ألواح الصلب كما وضعت على الورق تماما .. وهم كفنانين يحتلون مكان الصدارة فى فنهم لايتعرضون للاستعجال أو الازعاج ، وكثيرا ما يرى الانسان الواحد منهم يتطلع من النافذة فى نظرات هائمة ، أو يذرع الحجرة غدوا ورواحا ، وهو ينفث

دخان غليونه ولعله يفكر فى خير الوسائل لابراز صورة شراع تتلاعب به الامواج ، أو جبل بديع المنظر .

وللرسومات المعقدة قيمة أكبر من القيمة الفنية ، فهى تحير المزيفين ، كما تحيرهم المخارط الهندسية ، لان هذه الآلات القاطعة الكثيرة التعقيد ، تحفر على الالواح فى دقة تامة الدوائر المتداخلة والخطوط المتقاطعة، واوراق الزهور المتشابكة التى ترسم على اطراف ورقة النقد . ولا تستطيع اية يد بشرية تقليدها ولو تقليدا معقولا . وكذلك لاتستطيع اية مخرطة هندسية ، ان تنقل عمل مخرطة أخرى ، الا اذا كان لدى من يستخدمها « تركيب » الاصلية ، وفى قدرته وضع سكاكين ومحافر ومثاقب مخرطته طبقا لاجزاء الاولى .. ويبلغ ثمن المخرطة الواحدة من هذه المخارط ١٦ ألف جنيه وهى لاتباع الا لاصحاب المطابع ذوى السمعة الحسنة مع تشديد الحراسة عليها .

وهناك صفتان اخريان فى اوراق النقد جيدة الصنع ، لايستطيع أى مزور أن يصل اليهما ، حتى بأدق آلات التصوير الفوتوغرافى ... وهما الحبر والورق . ولحبر مطابع «دى لارو» الذى لايمكن تقليده والمخلوط طبقا لتركيب سرى ، شهرة مدوية منذ عشرات السنين، كما ان شركات قليلة جدا فى العالم الغربى ، هى التى تصنع الورق المتين المصنوع من الخرق البالية الذى تتميز به اوراق النقد الاصيلة سهلة الثنى وذات الصوت الحاد الرفيع ... فشركة « كرين » هى التى تمد وزارة المالية الامريكية بهذا الورق ، وشركة « پورتالز » فى انجلترا تزود به مطابع شركة دى لارو ، وبنك انجلترا ، كما ان « المكتب الفرنسى للورق الناعم والورق الخاص » هو الذى يمد به بنك فرنسا . وكل فرخ تخرجه هذه المصانع يحسب حسابه لآخر سنتيمتر مربع منه .. ولاغلب الحكومات علامة سرية اضافية فيه ، هى العلامة المائية

ولم يستطع انسان ان يبتكر حتى الآن وسيلة مرضية لتزوير هذه العلامة المائية . ومع ذلك فان المعركة الابدية بين الطابعين والمزيفين مستمرة . وقد صرح أحد اصحاب شركة دى لارو بقوله « ان الحرب تدور بين ذكائنا وذكائهم دائما » وقد لجأت الشركة الى خدعات من الصعب التغلب عليها ، منها « خيط الامان » . وهو خيط رقيق رفيع

من البلاستيك ، يوضع فى الورق أثناء صنعه . ويقلده المزيفون بطبع خط رفيع مكانه ، ولكن هذا التزييف يمكن كشفه بسهولة بوساطة حك الورقة بظفر الاصبع . . وتستطيع المصارف اليوم وضع الاوراق النقدية فى آلة تفرز الزائف من الصحيح بسرعة عن طريق لمس الخيط البلاستيك .

وقد سببت الدقة المتزايدة فى وسائل دقة النقل الفوتوغرافى ، صراعا كثيرا بين شركتين غير شركة دى لارو ، فعمدوا الى استنباط وسائل مضادة ، منها استخدام سلسلة من ألوان الباستيل الدقيقة التى لاتستطيع أدق آلات التصوير الملون نقلها كما هى تماما ، بل لايمكن تمييزها كذلك بالعين غير المدربة .

وكانت مطابع دى لارو الفريدة فى نوعها ، أكبر عون مشترك فى طبع أوراق النقد . فهى تقوم بطبع بعض أوراق النقد البريطانية التى يصدرها بنك انجلترا ، ومنذ عامين وضعت تسع من هذه المطابع فى « مكتب الطباعة والحفر فى واشنطن » وكان من الضرورى الى وقت قريب ، ترطيب الورق قبل طبعه نظرا لصلابته غير العادية ، وكثيرا ما كان ذلك سببا فى بعض المتاعب ، لأن الخطوط ، بعد أن يجف الورق المطبوع ، كثيرا ماتصبح مشوهة . ولكن مطابع شركة دى لارو تقوم بعملية الطبع بضغط ودقة بحيث لم يعد ضروريا ترطيب الورق بالماء . ويخرج كل فرخ من المطبعة كاملا تماما بمعدل الفين وخمسمائة فرخ فى الساعة ، ولهذا الامر أهميته الخاصة بالنسبة للخزانة الامريكية لانها لاتستخدم العلامات المائية او الاصباغ فى أوراق نقدها ، بل تعتمد على الدقة المتناهية والوضوح فى الطباعة .

وقد تأسست دار دى لارو فى عام ١٨١٣ . وكان مؤسسها توماس دى لارو طابعا موهوبا وعبقريا ، تخصص فى طبع الادوات المكتبية المزينة بنقوش بارزة وأوراق اللعب . ولما أدخلت طوابع البريد فى انجلترا ، تحول اليها ، وحصل على عقد بطبع جميع طوابع البريد البريطانية لمدة ثلاثين عاما ، كما تدفقت عليه طلبات طبع طوابع البريد من بعض الدول الاخرى

ودعا التوسع الصناعى والتجارى فى شتى انحاء العالم فى مستهل القرن الحالى ، الى طلب مفاجىء للعملة الورقية لتحل محل العملة الذهبية

والفضية صعبة التداول . وحاولت بعض الدول طبع ورقها بنفسها ، فلاقت الامرين من المزيفين . فلم يكن هناك غير عدد قليل من الفنيين الراسخين فى فنهم ، والخبراء الميكانيكيين ، وآلات الطباعة المعقدة الباهظة الثمن التى تستطيع طبع أوراق نقد لايستطيع المزيفون تقليدها نسبيا ... ولما طلبت حكومة سيام فى عام ١٩٠١ من بنك انجلترا طبع أوراق نقدها ، رفض البنك ، ولكنه اقترح أن تقوم بذلك شركة دى لارو ، وكان ذلك بداية عملية طبع أوراق النقد الضخمة .

وكان المظنون ان الواح الورقة من فئة الخمسة الجنيهات التى زيفها النازى قد أغرقها رجال الحرس الهاربون فى بحيرة تقع فى جبال النمسا . وقد استخرجت أخيرا رزم كثيرة من أوراق نقد بنك انجلترا من بحيرة توبلتز فى النمسا . ولا تزال تفاصيل مؤامرة النازى سرا مكتوما ،

ولكن بنك انجلترا شرع منذ حوالى ثلاث سنوات فى اصدار أوراق نقد جديدة تماما من فئة الخمسة الجنيهات وقال مسئول فى البنك « ان الناس لم يحبوا هذا التغيير فى بادىء الامر وقالوا انهم اعتادوا الاوراق القديمة طويلا ... ولكن هذا التغيير كان أمرا لابد منه . وكان هذا هو كل ماصرح به هذا المسئول ...

وتشتمل ورقة الخمسة الجنيهات الجديدة على أحدث التطورات لسلامة ورقة النقد ، وهى ألوان الباستيل « وخيط الضمان » . وبروز بعض أجزاء الورقة التى يمكن تحسسها ، وغير ذلك من الامور السرية الاخرى كالحبر ، والورق الذى له بعض مزايا خاصة تظهر عند الفحص الاليكترونى .. واغلب هذه المزايا من ابتكار شركة دى لارو .

ويقول أحد المسئولين فى الشركة « اعتقد اننا سنظل قادرين على أن نجعل المزيفين — سواء أكانوا أفرادا أم حكومات — يواجهون أياما عصيبة »

ملخصة عن صحيفة « فاينتشيال تايمز » بقلم فردريك سوندرن

ذكاء !

اتصل الزوج تليفونيا بزوجته التى تقضى عطلتها فى بلدة أخرى وقال لها انها أخذت معها مفتاح صندوق البريد .. وعندئذ أسرعت الزوجة بارسال المفتاح داخل خطاب أرسلته بالبريد !

« شعارهم البحث عن المتاعب »

نحن نفعل أى شئ تحت الماء!

انزلقت السلسلة الحديدية التى تبلغ زنتها ٧٠٠ كيلو جرام فجأة من الآلة الرافعة ، وانسابت فى المـــاء كأفعى من الصلب ، حتى استقرت فى أعمـــاق الحوض ، وراح العمال يحدقون فى يأس نحو الميـــاه السوداء المعتمة .. انها كارثة خطيرة ، فالسد الذى كانوا يقومون باصلاحه يعد من أكبر منشآت القوى المائية فى فرنسا ، ولو أن التيار جرف السلسلة خلال مســالك الســـد ، لتحطمت الريشات الدقيقة التى توجـــد فى التوربينات ..

وأسرعوا باستدعاء كبير المهندسين على الفور . وبعد أن فحص الرجل مكان الحادث ، قال بهدوء :

- لاتدعو القلق يســتولى على نفوسكم ، ســوف أستدعى الضفادع البشرية .

وبعد ساعات قلائل، وصل ثمانية رجال ، ارتدوا حللا من المطاط الخفيف ثم وضعوا أقنعة على وجوههم، ولبسوا فى أقدامهـــم أحـذية ذات زعانف من المطاط ،وحملوا أجهـزة التنفس فى المـاء ، وسرعان ماغاصـوا فى المـاء الاســـود ، متجهين الى قاع الحوض على عمـــق ٧٥ مترا تحت الماء

وظل الرجال يغوصون ٦ أيام

كاملة وسط برد يخدر الاجسام ، ورؤية معدومة ، قبل أن يكتشفوا السلسلة المفقودة . ولو استخدم المسئولون غواصين تقليديين يتحركون ببطء على هذا العمق ، لكان عملهم اشبه بمحاولة استخراج دبوس شعر من حوض استحمام مملوء بالحبر .. أما بالنسبة لضفادع « سوجترام » البشرية ، فقد كان هذا العمل مجرد عمل آخر يظهرون فيه براعتهم وشجاعتهم وقوة احتمالهم ..

وسوجترام – وهو اختصار لاسم « الشركة العامة للاشغال البحرية والنهرية » –هى المنظمة الدولية الاولى والوحيدة فى العالم للضفادع البشريين المحترفين . وقد بدأت هذه الجماعة التعاونية التى تضم جماعة من الشبان المغامرين برأس مال ضئيل فى عام ١٩٥٢ ، وهى اليوم تقوم بانشاءات واصلاحات تحت الماء تبلغ قيمتها حوالى ٣٠٠ مليون فرنك فى أنحاء العالم ، ولها فروع فى كندا وبلجيكا وسويسرا والمانيا .

وقدعمل غواصو الشركة – وعددهم ٩٠ شابا ، متوسط أعمارهم ٢٥ عاما – فى المياه الحارة ، وتحت عشرة أقدام من الجليد ، وكافحوا الامواج الخطرة فى بحر المانش الزاخر بالعواصف ، وغاصوا فى أنهار الغابات ، وفى أعماق المحيطات التى تعج بالاسماك المتوحشة .. وفى مجارى باريس ، وفى مناطق مشحونة بالالغام الحية .

وفى مركز « سوجترام » الرئيسى يقيم مدير الشركة ومؤسسها « اندريه جاليرن » وعمره ٣٢ عاما ، وهو رجل متين ، خفيف الحركة ، كثيف الشعر ، أشبه بلاعب الكرة ، يتحرك فى الماء فى خفة الدرفيل ... وفى خلال الحرب العالمية الثانية ، كان « ديديه » كما يسميه زملاؤه الضفادع ، لا يزال فى السابعة عشرة من عمره ، فانضم الى رجال المقاومة السرية ، وسرعان ما أثبت أنه رجل عمل ، ولكنه سقط أسيرا خلال هجوم قاموا به على قافلة المانية ، فعذبوه هو وأربعة من أصدقائه ، وحكموا باعدامهم ضربا بالنار ، وماكادت البنادق تصوب اليهم ، حتى صاح قائلا :

– هيا بنا نخرج من هنا ...

وعلى الفور انطلق الخمسة فى خمسة اتجاهات مختلفة . وكان جاليرن هو الوحيد الذى نجا منهم بعد اصابته بجرح صغير ، ونفذت ثلاث رصاصات من سترته ، كما أصابت احداها قبعته « البيريه » .

وبعد الحرب ، خدم جالين فترة قصيرة فى السلاح الجوى الفرنسى ، وألف فى أوقات فراغه فرقة للكشافة كان يصحبها لاستكشاف الكهوف والغوص فى الانهار الجوفية فى جنوب فرنسا . وفى سنة ١٩٤٧ ، افتتح حانوتا ومصنعا صغيرا لتأثيث البيوت ، ولكن هذا العمل لم يرض روح المغامرة فى قلبه ، فقد كان يبحث عن حياة المغامرات .. وكان بعض زملائه الكشافين يبادلونه نفس الاحساس ويتمنون العمل معا .

وبدت الفرصة فى عام ١٩٥٢ ، حيث كانت شركة الكهرباء الفرنسية تقوم بشق أنفاق فى أحد الجبال لاستغلال قوة الماء المتدفق من فوهة طويلة . وكان من الضرورى اجراء دراسة تحت الماء ، ولكن الغواصين التقليديين لم يتمكنوا من وضع اقدامهم على الصخور العمودية المطمورة تحت الماء ، وقال جالين واثنان من فريقه لشركة الكهرباء : فى امكاننا أن نقوم بهذا العمل فى أسبوعين .

وضحك مهندسو الشركة من هذا العرض ، ولكنهم قبلوه ..

وغاص الشبان الثلاثة الى عمق ٣٦ مترا ، وسط مياه شبه متجمدة .. وفى اقل من أسبوع ، قدم جالين للمهندسين الذين علتهم الدهشة خريطة بارزة للمنطقة ، ثبت أنها دقيقة مائة فى المائة !

وشجع هذا النجاح جالين وستة من أصدقائه على انشاء شركة « سوجترام » برأس مال قدره ٢١ ألف فرنك ـ حوالى ٢١ جنيها وقتئذ ـ وجهازين للتنفس تحت الماء (*) ثم اشتروا سفينة بضائع قديمة غارقة ليجعلوا منها مكتبا لهم بعد أن انتشلوها من الماء وربطوها فى أحد أرصفة السين بباريس ، وأعادوا اصلاحها ببطء ..

ومع أنهم اتخذوا لانفسهم شعارا جريئا هو : « اننا على استعداد لعمل أى شىء فى أى مكان تحت الماء » ، الا أنهم فشلوا فى اصطياد أى عميل طوال الأشهر الستة الاولى ، على الرغم من حماسة جالين وشرحه للراغبين فوائد الضفادع البشرية ، وكيف أنهم أسرع وأكثر مرونة من الغواصين التقليديين المثقلين بخوذاتهم وملابسهم ، وأحذيتهم ذات النعل المصنوع من الرصاص . وأن قدرة الغواص العادى على الحركة فى الماء أشبه بقدرة الفيل فوق الرمال اللينة ...

وكان «جالين» يؤكد أن ضفادعه

خبراء ايضا فى أعمال اللحام والنجارة والتصوير تحت الماء ...

واخيرا بدأت الاعمال تنهال عليهم

حدث فى احدى الليالى أن تلقوا اشارة استغاثة من احدى شركات الغاز قرب باريس ، لان الانابيب التى تحمل غازات الافران الساخنة خلال حوض من الماء الساخن قد سدت ، وغاص جالين فى الماء الذى تبلغ حرارته حوالى ٤٠ درجة مئوية ، وقام بسد الانابيب ، وخرج بعد ٤٥ دقيقة وقد احمر لونه ، حتى أصبح أشبه بالكابوريا !

وطلبت شركة لويدز للتأمين فى لندن من شركة « سوجترام » البحث عن قرط من الماس والبلاتين ، فقدته احدى عميلاتها وهى تسير الى جوار القناة الكبرى فى « فرساى » ... واستطاع جالين أن يعثر على القرط المفقود بعد نصف ساعة !

واكتشفت احدى شركات النسيج فى الالزاس شقوقا صغيرة فى خزانها ، وكان المعتاد فى مثل ذلك الموقف اخلاء الخزان واغلاق المصنع ريثما يتم اصلاحه ... ولكن بدلا من ذلك ، غاصت ضفادع سوجترام وسدوا الشقوق ، بينما كانت أنوال المصنع تواصل عملها ..

وعندما انتشرت الانباء بأن « سوجترام » أحدثت انقلابا فى العمل تحت الماء ، انهالت عليها الاعمال ، فبدأت الضفادع البشرية تصلح أرصفة الموانىء ، وتنتزع بعض رواسب من قاع المحيط ليدرسها علماء الجيولوجيا ، ويفحصون هياكل السفن ، ويصلون الكابلات الممتدة تحت البحر ، وينظفون محطات الطلمبات من الطمى والانقاض .

وكان من عادة شركة الكهرباء الفرنسية أن تفرغ خزاناتها لفحص سدود توليد القوى المائية العديدة ، فأصبحت تعهد الآن الى « سوجترام » بالتقاط صور الكترونية لهذه السدود .. ويتضمن عتاد الضفادع البشرية تحت الماء ، مطارق هوائية لنحت سطح الصخور المغمورة تحت الماء ، وشعلات أوكسيجينية ، وأحزمة معدنية ، وأدوات لسد الثقوب ، وطلمبات وأجهزة لتخليص الموانىء والقنوات من الطمى الراسب .

لقد ساعد غواصو « سوجترام » فى بناء أرصفة ميناء فى مدغشقر ، وجسر عبر الكونغو ، وأرصفة طولها ١٦٠٠ متر على البحر لناقلات البترول فى ميناء « ليبرفيل » بجابون الافريقية ، كما طار فريق منهم الى المكسيك لتصوير شباك صيد الجمبرى أثناء

عملها بخليج كاليفورنيا حتى يستطيع الصيادون ان يعرفوا كيف يزيدون صيدهم ، وتلبية لطلب الحكومة الهندية ، ذهب أحد الضفادع البشرية الى الهند ليعلم صيادى اللؤلؤ كيفية استخدام أجهزة التنفس بدلا من رئاتهم ..

ويحدث أحيانا أن تسوء الامور بالنسبة لضفادع « سوجترام » ، اذ قد يصبح بعض الذين يغوصون الى عمق ٤٥ مترا ضحايا مؤقتين للخوف من داء الاعماق المعروف باسم «تخدير النيتروجين » ، وهذا الداء الذى يسميه الفرنسيون « لانانا » يشعر ضحاياه بتخدير سعيد ، ويخيل اليهم أنهم يسمعون أجراس الكنائس ، وصوت اناس يصفقون لهم ، وقد يحاولون التنازل عن أجهزة التنفس لغيرهم من الغواصين .. وهناك أيضا مرض « القيسون » الذى قد يكون مميتا فى أغلب الاحيان .

ولكن على الرغم من وقوع بعض الحوادث السيئة ، فان واحدا فقط من ضفادع سوجترام هو الذى فقد حياته تحت الماء ، عندما مزق تيار عنيف قناعه فجأة .

وكان أخطر عمل قامت به شركة « سوجترام » ، هو انقاذ نفق كان يجرى حفره تحت السين عند مدينة روان ، ليستخدم فى نقل كابلات التليفون، وأسلاك الكهرباء ، وأنابيب المجارى . وكان النفق قد تم حفره فعلا ، ثم امتلأ بالطين ، والقيت فيه قطع السيارات والدلاء والقضبان والفئوس وغيرها ...

ويقول جالين : فى الليلة التى وقعت فيها هذا العقد ، أصابنى الهلع الى حد أننى لم أستطع النوم .

كانت أجزاء كبيرة من الارض تنهال على الضفادع البشرية كالمطر ، وهم يسبحون داخل النفق وخارجه ، حيث قاموا أولا بتطهيره من الانقاض ، ثم أوقفوا تسرب الماء اليه بأكياس من الرمل والاسمنت . ولم تكن هناك فائدة من استخدام الاضواء الكشافة لان الطمى كان أشبه بحساء كثيف . وكاد خمسة رجال يفقدون حياتهم عندما قطعت خراطيم الهواء الطويلة التى تستخدمها الضفادع البشرية للراحة فى منتصف عملهم ، ولم ينقذهم من الموت الا زجاجات الهواء التى كان « جالين » قد أمر باعدادها لمثل هذه الطوارىء ، وتكفى كل منها لمدة خمس دقائق . ولكن المهمة شبه المستحيلة انتهت أخيرا وفقا لما نص عليه العقد !

وفى طاحونة قديمة على مقربة من

بلدة « جارين » المجاورة لباريس ، تقوم منظمة سوجترام بتدريب الضفادع البشرية من مختلف الجنسيات ، فهناك الآن الى جانب الفرنسيين شبان من اسبانيا وبلجيكا وسويسرا وكندا وأستراليا وأمريكا الشمالية والجنوبية وألمانيا ، وهم يتلقون دراسة صعبة ، تستمر ستة أشهر فى كيفية التصرف بأنفسهم وأدواتهم ، فهم يتبادلون أجهزة التنفس تحت الماء ، ويتعلمون كيف يخلعون خزانات الهواء المضغوط وزنتها ١٦ كيلوجراما ، وأقنعة الوجه ، وكيف يعيدونها بسرعة وسهولة .

ويقوم بعض الضفادع الآخرين بالوثوب عليهم من الوراء ، وامساكهم ، مقلدين بذلك أسوأ عدو للغواصين ، وهى التيارات السريعة المفاجئة .

ويتضمن الاختبار النهائى للضفادع صناعة صندوق خشبى تحت الماء ، وهو عمل عسير للغاية ، اذ تقع منهم المسامير الى القاع ، وتطفو قطع الاخشاب على السطح ، وتبعد التيارات المنشار ، كما أن المطرقة تفقد قدرتها على الدق تحت الماء !

وفى « جارين » يجرب الضفادع أيضا المواد والاجهزة الجديدة للاستخدام تحت الماء ، والتى يأملون أن تمكنهم فى النهاية من الغوص الى أكثر من ١٨٠ مترا ...

انهم يؤمنون بأن أكثر صورة مثيرة للمستقبل ، انما تكمن تحت الماء ، حيث حد الارض الاخير من المغامرات !

ملخصة عن مجلة « رياليتيه جونيس » بقلم ولتر دامردسن ليتل

الوقت المفيد ..

كان قسم المستخدمين فى الشركة يفحص اوراق طالب الالتحاق بالعمل ، عندما اتصلوا بمخدومه السابق وقالوا له :

– كم أمضى هذا الشخص فى العمل عندكم ؟

فقال صاحب العمل السابق :

– حوالى أربع ساعات .

– ولكنه ذكر لنا انه أمضى عندكم فترة طويلة ؟

– أجل .. لقد أمضى عندنا حوالى عامين

« الهيبة التى يتمتع بها بعض الناس فتبعث فى الآخرين شعور الثقة والاهمية والاعتزاز بالنفس ؟ »

القلوب الرحيمة تصنع المعجزات !

في طريقى الى انفرنس باسكتلندة منذ عدة سنوات ، سألتنى قروية ضخمة كانت تجلس بجانبى فى الاوتوبيس ، لماذا تصر سائحة على أن تسافر الى الشمال فى زمهرير الشتاء ، ثم أردفت قائلة : « ان الطقس عاصف فى المرتفعات »

فأوضحت لها أننى أحب الجو العاصف ، وأننى أجمع المادة اللازمة لقصة تاريخية ، ولذلك أتحدث الى القرويين ، لأتشرب منهم أدب الرعاة والفنون الشعبية ، التى قلما تغيرت خلال أربعة قرون .

ودعتنى السيدة لقضاء الليلة معها قائلة : « لنا كوخ صغير ولكنه دافىء ، وسآنس بصحبتك ، لأننى أشعر بالوحدة بعد ذهاب زوجى الى السوق » .

كان المطر ينهمر مدرارا عندما بلغنا مسكنها ، وكان كوخا صغيرا من الحجر ، قائما على منحدر مهجور ، فرحبت بنا كلاب الرعاة الاسكتلندية ، وقادتنى السيدة ماكنتوش الى حجرة نظيفة بالية الاثاث .

وفجأة اضطربت الأنوار ثم انطفأت ، فصاحت السيدة : « لقد انقطع التيار » ثم أضاءت بعض الشموع ، وبينما هى تعد نارا اذ سمعت طرقا على الباب .

وفتحت السيدة الباب فدخل فتى صغير أخذت منه معطفه وقبعته وكانا يقطران ماء ، وحينما اقترب من وهج النار شاهدت أنه فى الثانية عشرة من عمره ، وأنه يعرج بصورة تدعو الى الشفقة .

وما كاد يسترد أنفاسه حتى قال : « لقد حاول أبى أن يتصل بك بالتليفون ، ولكن جهازك لم يرد ، فأتيت لأستوثق أنك بخير » .

فقالت له : « شكرا ياجون » ، ثم

قدمت كلا منا للآخر. وفجأة اشتدت الريح ، وراحت تدوى وتزمجر ، وتصك خشب النوافذ صكا . فحدثتهما عن مبلغ شغفى بالعاصفة، وما يتخللها من الحوادث المثيرة ، والحاجة الماسة للنار المتأججة .

وسألنا جون : «ألستما خائفتين؟» فكدت أجيب بالنفى ، لولا أن السيدة ماكنتوش ، التى كان واضحا أنها لم تكن خائفة ، بادرت لتقول مايتوق كل غلام الى سماعه : «طبعا كانت خائفة ، وكذلك أنا ، ولكننا الآن فى حمى رجل» .

ودام الصمت برهة ، ثم قام قائلا: « سأرى ان كل شىء على مايرام» . وخرج من الغرفة ، وهو يعرج مختالا فخورا .

لقد تأثرت بهذه الحادثة ، التى استمرت لاتبرح خيالى أسابيع كثيرة بعد ذلك ... لماذا لم أجب على سؤاله كما أجابت السيدة ماكنتوش برقة وفطانة ؟ فكم مرة قبل ذلك فى حياتى فشلت فى ادراك حاجة الآخرين ، بسبب تبلد احساسى الناشىء عن انشغالى بنفسى .

لعل عقلى كان نائما طوال هذه السنين ، ولكنه بدأ يستيقظ الآن ، تواقا الى تعويض الفرص الضائعة ، ومقبلا على المعرفة بشغف . فبأى سحر استطاعت السيدة ماكنتوش أن تحول غلاما عاجزا الى رجل كله ثقة ؟ أكانت شفقة غريزية فيها أم صادرة عن وعى وتفكير ؟ أكانت رحمة أم لباقة أم هى جماع كل أولئك جميعا ؟ وعندئذ تذكرت عبارة استخدمها الدكتور فنسنت پيل راعى الكنيسة الملحقة بكلية ماربل بنيويورك ، حينما كان يتحدث عن كرم النفس ، الذى أسماه « القلب الحانى »

ولما رجعت بذاكرتى الى الوراء ، تبينت كم من مرة أخذت بيدى أمثال هذه القلوب الحانية ، وكم من مرة رفعت راسى كلمة طيبة أو عمل كريم ... لقد فعلت أمى هذا من أجلى مرارا كثيرة ، حينما كنت صغيرة غضة الاهاب ، فمنحتنى تلك الهبة الثمينة من الاعتزاز بالذات .

ففى ذات مرة كانت أمى تعد حفلة شاى ، وأردت أن أساعدها ، فاقتطفت حزمة من نبات (الهندباء البرية) ، وقدمتها اليها . ولو أنها تصرفت مثل كثير من الأمهات لشكرتنى ، ولوضعت الاعشاب فى زجاجة لبن وعزلتها فى المطبخ. ولكن أمى رتبتها فى أجمل وعاء عندها ،

ووضعتها على البيانو بين شمعدانين طويلين . وفى حديثها مع ضيوفها لم تفه بأية عبارة تحط من شأن « زهور الصغيرة بيتى »

والآن كلما رأيت أزهارا فى حفلة، اتذكر الفخر الذى أحسست به عندما رأيت أعشابى تحتل مكان الشرف ؛ كأنها أغلى من الورود .

ان القلب الحانى يقدر قبل كل شيء شعور الآخرين ، وقد علمنى هذا أخى ، الذى كان دون العشرين، حينما ساعد فى أن يخلق من فتاة مغمورة ، مخلوقة محبوبة من الجميع. فقد رآها فى حفلة راقصة وكانت طالبة فى السنة الأولى من الكلية ، خجلة عديمة الجاذبية ، ضئيلة الجسم ، تكاد تنزوى بجانب الحائط لايلتفت اليها أحد ، فتأثر لورطتها ودعاها للرقص. وهنا حدثت المعجزة. اذ غمرتها السعادة وتألق وجهها وبدت فاتنة . ثم تقدم فتى آخر لمراقصتها ، وبعد ذلك اشتركت فى كل رقصة تقريبا .

مثل هذه الشهادة كفيلة بأن توثق كل علاقة ، وأن تصقل الزواج وتضفى عليه بريقا جديدا . حدثتنى

صديقتى مارجى أنها فى عيد ميلادها الاربعين كانت ، مثل كثير من النساء فى غاية الأسى والشجن . فقد كانت تعلم أن أمامها سنوات سعيدة منتجة ، ولكنها ، بحكم التقدير الزائد عن الحد للشباب فى مجتمعنا ، قد فقدت بصيرتها . ولم تقل شيئا من هذا لزوجها عند الافطار ، ولكنها بعد انصرافه أطلقت لدموعها العنان ، فقد تراءى لها المستقبل مقترنا بالشعر الشائب والتجعدات العميقة ، ومعركة الابقاء على الرشاقة . وحين عاد زوجها من عمله ، كانت قد استردت شيئا من الهدوء ، وان يكن الأسى مازال جاثما على صدرها . وبعد الغداء قال لها : تعالى وانظرى الى هداياك .

ولما كان من عادتهما أن يتبادلا الهدايا العملية ، فقد ظنت أنه ربما أحضر سرا المكنسة الكهربائية التى كانا فى حاجة اليها . ولكنها عندما فضت اللفافة ، وجدت لفرط دهشتها خفين مزركشين لغرفة النوم ، وقميصا محلى بالدنتيلا ، ومعه رداء على شاكلته .

وتقول صديقتى : « ان زوجى لم يتكلم ، وما كان بحاجة الى الكلام ، فقد أدركت أنه انما اراد أن يقول : انك جميلة ! أنت رائعة ! » ومن عجب أننى بدأت أشعر أنى كذلك .

والقلب الحانى لايشغله شىء عن أن يكشف عن نفسه ، فانى لاذكر أننى سمعت عن صبى صغير كان متعلقا بلعبته ، وكانت على صورة دب بعين واحدة . ولما ادخل الطفل المستشفى لاستئصال لوزتيه ، حمل دبه معه ، وكان يحتضنه عندما دخل الجراح الى جانب فراشه ليعلن أن الوقت قد حان لاجراء الجراحة ، فتقدمت ممرضة لتأخذ الدب ، ولكن الطبيب انتهرها قائلا : « دعى الدب معه ، فانه فى حاجة أيضا الى بعض العناية »

وعندما استرد الصبى وعيه بعد العملية كان الدب يرقد على الوسادة بجانبه ، وحول عينه المفقودة أحسن ضمادة يمكن أن يلفها جراح ماهر .

أما الفرص التى يمكن فيها توجيه هذه الموهبة المجزية لمنفعة الآخرين فهى كثيرة حولنا . ذهبت يوما انا وصديقة لى للشراء من سوق قريبة ، فرأت صبيا فى حوالى الثامنة يساعد أباه فى بيع الخضر على عربة يد ، وكان مزهوا وهو يبيع كرمبة لاحدى السيدات ، ووقف ينتظر أن تنقده الثمن ، ولكنها تجاوزته وأعطت النقود

لابيه ، فغاضت الابتسامة من وجه الصبى وتدلت كتفاه . فرأت صديقتى أنه لابد من أن تعمل شيئا لتعيد الى الصبى كبرياءه المفقودة ، فنادت عليه،وانتقت بعض الطماطم والكراث، وضعها لها فى كيس . وكانت تستطيع أن تعطيه الثمن كاملا بالعملة الصغيرة، ولكنها بدلا من ذلك أعطته دولارا ؛ فقطب جبينه برهة وهو يحسب ؛ ثم أشرق وجهه ونقدها الباقى صحيحا بلا زيادة أو نقصان .

فقالت له : « شكرا ! ما كنت استطيع الحساب بمثل هذه السرعة»

فأجاب الصبى : «انه لشىء بسيط» والتفت الى أبيه :

ولكنه كان شيئا مذكورا بالنسبة اليه . وفى الحال كنا نحن الأربعة جميعا نبتسم سعداء ، ننعم بالدفء الذى بعثته فينا حرارة عملها الكريم .

وفى هذا يقول الدكتور پيل « ان القلب الحانى يحمى ويزيد الاحترام الذاتى للشخص الآخر ، بل ويبنى ذاتيته . فاذا عدت من العمل الى بيتك ، وهرع اليك طفلك ليحييك ويسألك متأثرا : ألم تسمع بما حدث فى الشارع الرئيسى اليوم منذ ساعة؟» فان كنت لم تسمع الخبر ولكنك أجبته «بلى قد سمعت به منذ ساعة» فقلبك الحانى انما يعمل على دعم أنانيته :

هناك حب كثير فى هذه الدنيا ، حب لاشعورى وغريزى ، يريد أن ينطلق ليعبر عن نفسه ، وكل واحد منا يستطيع أن يتعلم كيف يجعله ينطلق ، بالمجاملات الواعية الصادرة عن قلب حنون .

ملخصة عن مجلة « توجيدان » بقلم اليزابيث بيرد

درس فى الادب

كانت السيدة التى تقف فى الاتوبيس المزدحم تتحفز لشق طريقها بالقوة كلما رات راكبا يتحرك فى مقعده لاحتلال مكانه بمجرد وقوفه ، مما احنق عليها كل الركاب الذين وطئت اقدامهم بحذائها ودفعتهم مرارا بمرفقيها ... وحدث ان خلا مقعد قريب منها ، فاسرعت تدفع من حولها لتفوز به ، ولكن احد الرجال سبقها الى المقعد وجلس فيه قبلها .. وبعد فترة قصيرة نهض الرجل وقال برقة :

ـ سيدتى .. ان المجاملة امتياز للرجل وليست التزاما .. هل تتكرمين الآن بالجلوس!

القصة المثيرة التى لا يعرفها الكثيرون عن الكونتيسة الجميلة التى اقنعت صانع الذخائر العظيم باحتضان قضية السلام العالمى ..

امرأة وراء جائزة نوبل للسلام

في العاشر من شهر ديسمبر وفى مدينة أوسلو بالنرويج أمام جمع دولى حاشد من العظماء ، تقدم جائزة نوبل للسلام ، التى تعد من أعظم جوائز الشرف فى العالم . وفى نفس اليوم ، وفى مدينة ستوكهولم بالسويد تمنح جوائز نوبل لمن قاموا بأعمال بارزة فى الكيمياء، والطبيعة ، والطب والادب .. وقد وزعت منذ عام ١٩٠١ جوائز تبلغ قيمتها حوالى ٣٦ مليونا و٢٦٣٤٠ كرونر ، على ٢٧٧ رجلا و ١١ سيدة وسبعة معاهد ، كتب لهم جميعا أن يصبحوا الى الابد أعضاء فى هيئة فريدة فى نوعها تعمل على خدمة الجنس البشرى

يكمن خلف جائزة السلام انسان عجيب غامض هو « الفريد نوبل » الذى جمع ثروته من صنع المفرقعات، وتكمن خلف نوبل قصة سيدة لم تعرف الكلل ، كاد يطويها النسيان هى البارونة « برثافون شوتنر » التى ظلت طوال عشرين عاما تتوسل الى هذا الرجل الذى لم يقع تحت تأثير أحد

من قبل ، وتحفزه على الانضمام اليها فى حملتها على الحرب ، حتى ألهمته القيام بهذا العمل الجليل ..

كانت برثا كينسكى عندما قابلت نوبل لاول مرة ، كونتيسة شابة ، فقيرة محطمة القلب ، تتطلع الى وظيفة سكرتيرة ، وكان أبوها فيلد ماريشال فى الجيش النمسوى . وقد مات ، وهى لاتزال جنينا فى بطن أمها ، تاركا الاسرة فى ضيق ونشأت وسط دنيا الاحلام التى كانت تسود الارستقراطية النمسوية فى منتصف القرن التاسع عشر . ولقنت جميع قواعد بيئتها الاجتماعية . وتضلعت فى اللغات وألفت بعض التمثيليات الغرامية القصيرة . ودرست فن الغناء فى باريس .. وعندما نضب معين أسرتها من المال فى عام ١٨٧٣ ،التحقت بالعمل فى منزل البارون فون شوتنر كمربية لبناته الاربع . وهناك التقت بابنه الشباب الوسيم « آرثر » . . وكتبت عنه برثا فيما بعد « عندما دخل الحجرة ، سرى فيها الدفء وشاعت الاضواء » ..

وأينعت زهرة الغرام ، ولكن أم آرثر عارضته لان المربية الشابة لم تكن فقيرة معدمة فحسب ،بل كانت تكبر ابنها الذى لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره بسبع سنوات .. واضطرت برثا تحت الضغط الى الاستقالة من عملها . . وانزاح عن كاهل الام البارونه عبء ثقيل، وأطلعت برثا على اعلان فى احدى الصحف هذا نصه :

« كهل ثرى مثقف يعيش فى باريس، يرغب فى العثور على سيدة متقدمة فى السن ، تتقن اللغات ، للعمل كسكرتيرة ومديرة لمنزله »

وردت برثا على الاعلان ، وتلقت بدورها ردا وديا من شخص يدعى « الفريد نوبل » ، قالت لها البارونة عنه انه مخترع الديناميت.. ثم رتب أمر اللقاء بينهما فى باريس ..

وكان اللقاء مفاجأة للطرفين ، فلم يكن الرجل الذى استقبلها عند وصولها الى باريس « سيدا كهلا » بل رجلا وقورا ذا لحية سوداء فى الثالثة والاربعين من عمره، خجولا رضى الخلق

أما السيدة المتقدمة فى السن التى كان يتوقعها نوبل ،فقد انقلبت الى سيدة وسيمة أنيقة فارعة البناء ، شابة فى الثالثة والثلاثين متناسقة التقاطيع ذات عينين كبيرتين سوداوين

ولما كان « الفريد » نوبل ثريا مشهورا ، فقد أقام فى منزل باريسى فاخر الاثاث .وكان عزبا أحاط نفسه

بجميع وسائل الراحه ، مع انه كان لايستطيع تناول أبسط الاطعمة لان أبخرة «النيتروجليسرين» أتلفت جهازه الهضمى . وكان يمتلك عربة جميلة وجيادا مطهمة يقوم بها بنزهاته الخلوية بمفرده فى متنزهات باريس . كما كان يتردد على أحد صالونات الادب بين حين وآخر ، اذ كان يهتم اهتماما عميقا غامضا بالشعر والمسرحيات والفلسفة .

وانطلق نوبل بسكرتيرته الجديدة فى « أدب » الى فندق احتجز لها جناحا فيه . ثم تناول معها طعام الغداء ، وتحدثا طويلا عن السياسة والفن والحياة ومستقبل البشرية .

وكان لتقديمها الى أوساط صناعة الذخائر كسكرتيرة لنوبل تأثير كبير عليها . وكان مساعدوه على اتصال وثيق بالاتجاهات السياسية فى جميع أنحاء العالم، وعملوا على بيع المفرقعات الى جميع الاطراف المتنازعة دون تحيز ومع ذلك فقد كان نوبل فى أعماق نفسه من كبار المحسنين فى أواسط القرن التاسع عشر ، مؤمنا ايمانا عميقا بالآمال التى تساور الانسان لتحسين أحواله وتقدمه .. وقد ساهم بالاموال الطائلة فى فعل الخير، وان كان حديثه عن هذه المساهمة حديث الساخر بها.

وقد قال لبرثا ذات مرة ان الامل الوحيد للعالم هو أن يولد الناس بعقول أفضل مما لديهم الآن

ومع أن برثا كانت مبهورة بعملها مندمجة فيه ، فانها لم تستطع أن تنسى « آرثر شوتنر » .. وتوالت عليها رسائله كل يوم، وكتبت اليها اخواته بأنه يلوذ بالصمت فلا يتكلم الا لماما. وذات يوم ، وبينما كان « نوبل » فى استوكهولم يعد العدة لانشاء مصنع جديد للديناميت ، تلقت برثا خطابا من « آرثر » قال لها فيه « لاأستطيع الحياة بدونك » . فحررت لمخدومها خطاب شكر واعتذار.

وتزوج العاشقان بعد بضعة أسابيع فى كنيسة صغيرة بعيدة ، ثم ذهبا الى « منجريليا » احدى قرى القوقاز الصغيرة التى استولى عليها الروس منذ تسع سنوات ، واستمر شهر العسل فى « منجريليا » تسع سنوات عاشا الجزء الاكبر منها فى فقر مدقع .وكان « آرثر » يعمل نهارا كاتب حسابات فى مصنع لورق الحائط ، كانت برثا تعطى دروسا فى البيانو والغناء

ولما أعلنت روسيا الحرب على تركيا فى عام ١٨٧٧ ،أصبح القوقاز معسكرا مسلحا . وشاهدت « برثا » الشبان وهم فى طريقهم الى ميادين القتال ،

ثم وهم عائدون منهـــا فى قطارات المستشفى ٠٠ وواست الامهات الثكلى وكرست نفســها لتضميد الجراح

لقد بدت لها الحرب وهى فتاة على انها مغامرة بعيدة يعود منها الابطال الى « رقصــة الفالس » تزين الاوسمة صدورهم أما الآن فقد أحاطت بها الحرب بآثارها الكريهة العفنة وبؤســها ٠

وأتاحت الحرب فرصة جديدة لآرثر الموهوب ، فكتب سلسلة من المقالات لاحدى صحف فيينا ٠ وعندما وضعت الحرب أوزارها ، استمر فى تدبيـج المقالات المسلية عن القــوقاز وأهله وسرعان ماأصبح كاتبا لامعا يبيـع انتاجه للجميع ٠٠ وغارت منه « برثا » فكتبت مقالات خفيفة بتوقيع « ب ٠ أولوت » ، وأرســلتها الى صحيفة « بريس » بفيينا ٠٠

وكتب آرثر وبرتا أثناء منفاهما فى القوقاز ، ســت روايات قصصية وعددا كبيرا من المقالات ٠٠ ولما عادا الى فيينا يحيط بهما المجــد فى عام ١٨٨٥ ، غفر لهما والدا آرثر فرارهما وزواجهما ، وأفردا لهمـــا جناحا فى القلعة التى بدأت فيها المربية الجميلة غرامها يوما ما ٠

وتبادلت « برثا » و « الفرد نوبل » رسائل واصلا فيها أحاديث باريس ٠٠

وقد سر « نوبل » نجاحها الادبى ، واستضافها وزوجها فى باريس فكان خير مضيف ، وأطلعهما عــلى معمله الخاص ، وتحدث اليهما عن تجاربه ، ورافقهما الى صالونه الادبى المفضل ٠٠ وسمعت برثا مايتحدث به الجميع عن « بسمارك » وعن احتمال نشوب حرب أخرى ، فشعرت بصدمة من الاتجاه العنيف الى الموت والدمار ٠٠ ووصل الى علمها لاول مرة قيام حركة للسلام فى لندن تسمى « جمعية السلام الدولى والتحكيم » فسارعت بالانضمام اليها

ورأت البارونة فى تحفــزها ان الحركة السلمية فى حاجة الى كتاب يهز مشــاعر الناس ، فعــكفت على دراسة الابحاث الخاصة عن الحرب ، الحــرب الحقيقية الـكئيبة ، لاحـرب الصالونات والقصور ٠ وتحدثت الى الاطباء الجراحين فى الجيش ، واطلعت على تقاريرهم ، وعثرت على الضباط الذين خبروا ميادين القتال ، وقصوا عليهـا كيف تتناثر أشلاء الرجال فى المعـــارك

وكانت نتيجة أبحاثها هــذه ، رواية قوية بعنوان « القوا سلاحكم » صبت فيها عصارة آلامها وغضبها ٠٠

وملأ هذا الكتاب فراغا ، وسد حاجة ، وأصاب نجاحا شعبيا عظيما ،

وجعل تولستوى كتابها هـذا ندا لرواية « كوخ العم توم » ، وأعرب عن أمله فى أن يكون له على الحرب، نفس الاثر الذى كان لرواية الكاتبة « هاربيت بيتشر ستو » على تحرير العبيد فى أمريكا • ولكن أعظم تقدير نالته ، كان تقدير نوبل • فقد أشاد « بعظمة آرائها »وتنبأ لها بأن هذه « الاسلحة » ستقوم بأكثر مما تقوم به أحدث المدافع

واستغلت البارونة فرصـتها ، فطلبت منه الحضـور لمؤتمر السلام فى « برن » ووصل نوبل الى المدينة متخفيا • ومع أنه رفض حضـور الاجتماعات ، فقد طلب الاطلاع على تقاريرها وقال لها « مدينى بالمعلومات» وأقنعينى ، وعنـدئذ سأعمل لهـذه الحركة شيئا عظيما » •

وتدهورت صحة نوبل ، وازداد رقة ودماثة وكتب للبـارونة خطابا قال فيه « انى أشد على يديك ،وهما يدا شقيقة حانية عزيزة » •• وكتب اليها فى أواخر عام ١٨٩٦ يقـول « اننى سعيد لان أرى حركة السلام تزداد تقدما »

ومات نوبل بعد ثلاثة أسابيع • ثم أعلن فى العام الجـديد نبأ انشاء الجوائز التى تضمنتها وصيته ••

وقد منحت أولى جـوائز نوبل للسلام فى عام ١٩٠١ الى « هنرى دونان » بالاشتراك مع « فريدريك باسى » • وكتب الاول الى البارونة يقول « ان هـذه الجائزة الجليلة من صنعك أنت ، وبفضلك كرس الهر نوبل نفسه لحركة السلام • وأصبح راعيها ، بآرائك وأفكارك •• »

ومن الحمق أن نفترض أن هـذا المليونير الساخر المخترع قد تخلى عن ثروته بسبب الحـاح البارونة فحسب •فقد وزن المشروع فى عناية ودقة ، وبحثه مع كثير من الرجال القادرين ، ولـم يترك الا جـزءا من هباته،لقضية السلام التى احتضنتها وقد لمسـت برثا من قبل فى نوبل مثالية عميقة خشنة تحتاج الى الصقل والظهور،فساعدته فى سحر وعزيمة ولذلك فقد بدا من المناسب أن تكون السيدة التى تقدمت بين الجمع الذى احتشد يوم ١٠ ديسـمبر ١٩٠٥ لتتلقى جائزة نوبل للسـلام هى « البارونة برثا فون شوتنر »

ملخصة عن مجله « هيميت » بقلم هارلوند مانشستر

***

بعـد ان غادر المتفرجون مسرح التمثيل الصامت حيث شاهدوا الفنان الكبير مارسيل مارسو ، سمع احدهم يقول للآخر :

ـ لو كان هذا الرجل يستطيع الـكلام ،لكان تمثيله مثيرا •

HINO MARU BRAND
SHEET GLASS
يجلب المناظر
الخارجية إلى الداخل
Bring the out-doors in!
لماذا تسهل الحياة جدا فى غرفة بها زجاج عنها فى غرفة بلا زجاج ؟ لعل من أسباب ذلك أن تلك الغرفة ترضى لهفة جميع الاحياء على الضوء
ونحن نذكر مع الفخر أننا نتزعم صناعة زجاج شيت منذ أكثر من ٤٠ عاما كرسنا خلالها جهودنا لتقدم منتجاتنا وتحسينها .
صناع ومصدرون لجميع
أنواع ألواح الزجاج
NIPPON SHEET GLASS Co. LTD.
Head Office : Sumitomo Bldg., 5 - chome, Kitahama, Higashi-ku, Osaka, Japan.
Cable Address : SHEETGLASS OSAKA
Tokyo Branch : 3, 2 - chome, Ginza-higashi, Chuo-ku Tokyo, Japan
Cable Address : SHEETGLASS TOKYO

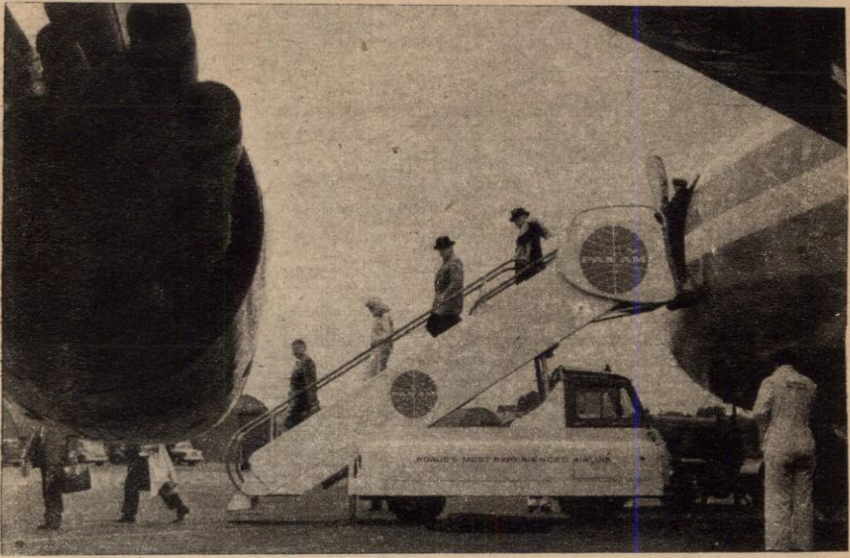

أول خطوة فى بريطانيا هى ركوب أوستن

عندما تتوقف طائره بوينج ٧٠٧ الجبارة فى مطار لندن ، تفتح الابواب ويخرج الاربعون راكبا الذين يجلسون فى قمرة دى لوكس الامامية ليستقلوا سيارة اوستن الكبيرة . او بعبارة ادق انهم يخطون فوق سلم النزول المركب فوق سيارة اوستن لنقل الركاب والذى يعمل بالكهرباء الهيدروليكية

سلم للغد : يرتفع السلم زنة طنيين الى ١٢ قدما حيث تسنده روافع صلبة مركبة على اخشاب بارزة ، ومن خلال الواح السقف الشفافة الموجودة فى سيارة نقل الركاب ، يستطيع السائق ان يلصق افريز السلم بسهولة امام باب الطائرة ، وفى متناول يده ادوات تشغيل الروافع التى تمد السلم وتثنيه ، كما تبين اضواء الاشارة نتائج التشغيل

ان سيارة نقل الركاب تقابل طائرات **D.C.6** التى تدور حول العالم ، وطائرات **D.C.7** التى ترتاد القطب وكل طائرة بان امريكان نفاثة ، فما هو رأى بان امريكان فى السلم المركب على سيارة اوستن ؟ « اننا نحبه .. انه اكثر سلالم الركاب التى استخدمتها بان امريكان صلابة »

معلومات عن سيارة نقل الركاب : هيكل متين جدا كله من الصلب ، سلم تحميل ٩ اقدام (٢٫٤٧ متر) ، معلق فى المؤخرة ، محرك **O.H.V.** ١٥٠٠ **c.c.** ، رؤية شديدة الوضوح وراحة استثنائية ، ضمان ١٢ شهراً ، وخدمة **B.M.C.**

Austin of England

Austin Motor Export Corporation Ltd. Birmingham, England.

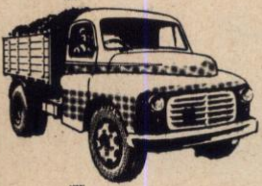

تستخدم **محركات بيركنز** الدّيزلية بكافة أنواعها في عدد كبير ممتاز من السّيارات وسيّارات النقل والجرارات الزراعيّة والمصانع بكافة أنواعها والسّفن التى يُنتجها صنّاع عالميّون .

تقدّم شركة محركات بيركنز الكثير

تتراوح قوّة محركاتنا من ١٠ إلى ١٢٠ حصانا فرمليا

* **وحدات التحويل** : تقدّم شركة محركات بيركنز وحدات كاملة من المحركات الديزليّة لتنزيل أنواع كثيرة شائعة من السّيارات وسيّارات النّقل الصغيرة والكبيرة والآلات الزراعية والمحركات الصناعية .

* **الخدمة** : تقف وراء كلّ هذا منظمة خدمتنا العالميّة التي تأسست على مرّ السّنين والمعترف بأنها من أفضل منظّمات الخدمة في العالم .

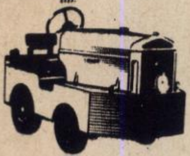

* **قطع الغيار** : إنّ ضمان إمكان الحصول على قطع الغيار في جميع أنحاء ١٤٣ دولة ، وهي الدول التي تعمل فيها **محركات بيركنز** الدّيزلية - جزء لا يتجزأ من السّياسة العامة للشركة .

Perkins HIGH QUALITY DIESELS

محركات بيركنز

الديزلية الممتازة النوع

للاستعمال في الزّراعة والصّناعة والبحريّة والمركبات

PERKINS ENGINES LIMITED - PETERBOROUGH - ENGLAND

لازيادة فى الاجور على خطوط
لنـــدن ـ كلكتـــا ـ هونج
كونج بالطـــائرات النفاثة

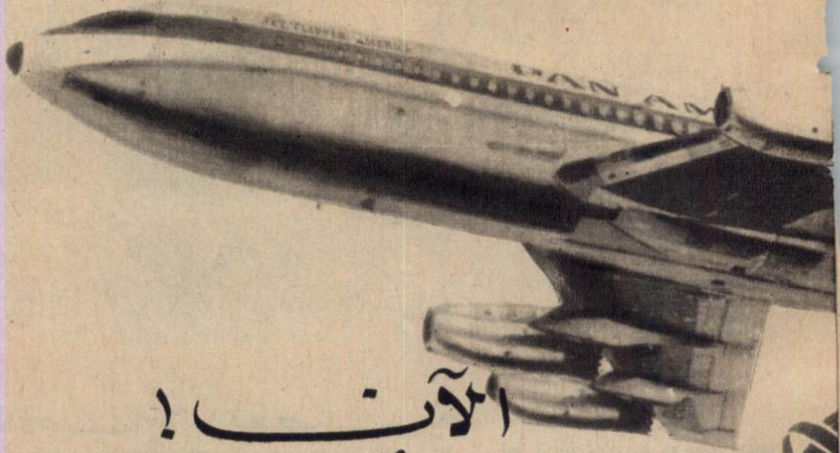

الآن !
پان أميركان
هى الأولى بطائراتها النفاثة حول العالم

الاولى بين الخطوط الجوية النفاثة حول العالم .. والاسرع ايضا بين الشرق الاوسط ـ الهند ـ الشرق الاقصى

ان طائرات بان أمريكان النفاثة ٧٠٧ تطير على خط انجلترا ـ المانيا ـ تركيا ـ لبنان ـ ايران ـ باكستان ـ الهند ـ تايلاند ـ وهونج كونج ، وتلتقى مع عابرات الباسيفيك النفاثة فى طوكيو فتكونان معا شبكة للخطوط النفاثة حول العالم .

وستتمتع بالراحة والهدوء الخاليين من الاهتزاز على جناحى النفاثة ٧٠٧ ـ انها أكبر وأسرع طائرة عرفتها الطرق الجوية حول العالم .

لماذا تسافر بأى طريق سوى الشركة التى سبقت غيرها طوفا حول العالم .

اتصل بوكيل سفرك او بشركة بان أميريكان TRADE - MARK Reg. U. S. PATT. OFF.

پان أميركان
PAN AMERICAN

أكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

للحيــاة العصـــرية الممتــازة

TOYOTA LAND CRUISER

أقوى السيارات الصغيرة ذات العجلات الأربع المندفعة

عندما يحين موعد المحصول لزراعة القصب فى منطقــة كوبا الشرقيــة الريفية تدور سيارات صغيرة ذات عجلات أربع مندفعــة حول الحقول وتنقل المحصول الى معصرة القصب.

ان ســيارة لاندكرويسر بمحركها قوة ١٢٠ حصــان مركبة عل هيكل ـيكل جسر تبلغ زيادة نسبة قوته ٧٢ ٪ ، كما ان طاقتها على الجر تصل الى ١٤٠٠ كج ، وهى بذلك أحسن السيارات الصـــغيرة ذات العجـلات الاربع المندفعة ، كما أن عزم الازدواج العالى مع انخفاض عدد دوراتها المحرك فى الدقيقة يجعل صيانتها قليــلة التكاليف .

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD. Hatchobori, Tokyo, Japan
Cables: JIDOSHA TOKYO

ADEN Omer Ahmed Omer Bazara
BAHRAIN Housain Ali Kazen Bushiri & Sons
ALEPPO Abdul Kerim N. Maassarani
JEDDAH Abdul-Latif Jameel
KUWAIT Mohamed Naser Sayer & Sons

DUBAI (Trucil State) Hamed & Mohamed Al-Futtaim
TEHERAN Sherkal Séhami Motocar
ISTANBUL Kale Import Export Co., Ltd.
AMMAN Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.

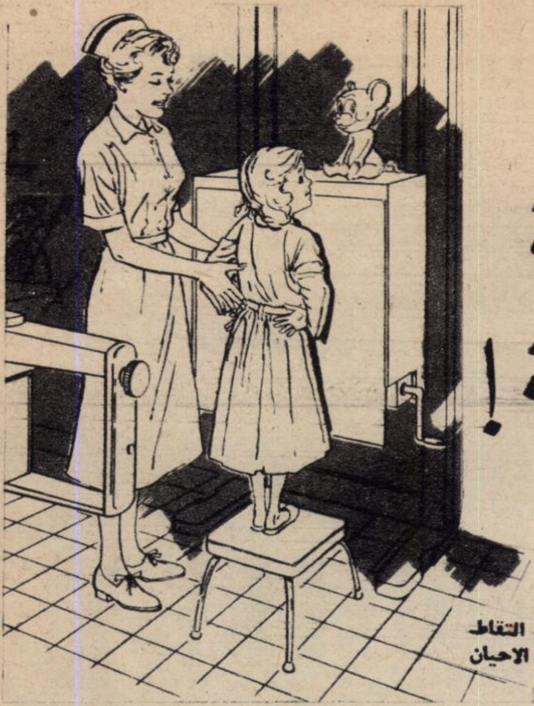

صورة الصحة !

الفحص الصحي الكامل يستلزم التقاط صورة اشعة اكس فى اغلب الاحيان

تصوروا انه من الممكن التقاط صورة واحدة للانسان باشعة اكس من راسه الى أخمص قدميه .. لقد التقطت هذه الصورة لاول مرة سنة ١٨٩٧ على فيلم كوداك واستغرق التقاطها ٣٠ دقيقة ، الا أن علماء كوداك نجحوا فى سنة ١٩٣٤ فى خفض هذه المدة الى ثانية واحدة !

لقد تعلمت شركة كوداك عن طريق هذه التجارب المبكرة كيف تجعل فيلم اشعة اكس الطبى السريع فى متناول الجميع اليوم ، فعندما يصف طبيبك مواد اشعة اكس كوداك فانك تستطيع ان تثق بانك تحصل على احدث عناية تشخيصية .

Kodak

تخدم التقدم الإنسانى عن طريق التصوير

Toshiba

تليفزيون اليابان

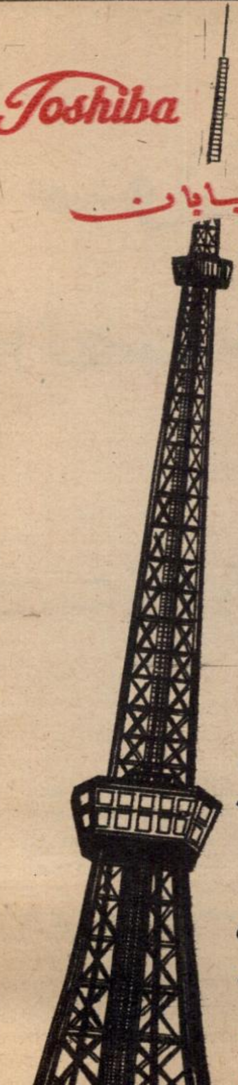

أعظم برج تليفزيون فى العالم مرتفع فى الجو
- اكثر من ٦٠ محطة تليفزيون - ٥ و٢ مليون
جهاز تليفزيون - وصناعة الأجهزة الألكترونية

إن المنتجات الكهربائية اليابانية تصدر إلى جميع
أرجاء العالم بفنونها العليا لرفاء الشعوب العربية.
ستقدم أجهزة التليفزيون اليابانية نفسها
فى القريب العاجل .
أعظم مصانع للأجهزة التليفزيون فى اليابان
اكبر مصانع لإنتاج الأجهزة الألكترونية
باليابان .

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

2, GINZA NISHI 5-CHOME, CHUO-KU, TOKYO, JAPAN
CABLE: TOSHIBA TOKYO

الفتاة الحريصة لا تمنح قبلة فى الموعد الاول والمفروض أن القبلات تعنى شيئا ، فلا تقدميها هكذا كالفطائر ...

أشياء لم تقلها أمى !

تستطيع الفتيات اللواتى أغدقت عليهن الطبيعة جمالها أن يشعرن بالفخر ، فقوام الفتاة البديع يجعل الشبان يسعون وراءها ويغازلونها ... ولكن نوع الاهتمام الذى يثيره هذا الجمال قد يزيد على حده حتى ينقلب الى ضده ... ان الذئاب والأوغاد الذين يبحثون عن الجنس فقط ، سوف يتجمعون عند بابك يطلبون المواعيد . وهذا هو نوع الاهتمام الذى تستطيع الفتاة أن تستغنى عنه ...

والمشكلة هنا هى أن الفتاة ذات الجسم الجميل لا تستطيع أن تتأكد قط مما اذا كانت قد اختيرت لانها محبوبة فعلا ، أو لمجرد أن صديقها يريد أن يظهر معها أمام أصدقائه ثم يتفاخر بعد ذلك بتلك الفتاة ذات القوام الجميل التى قابلها فى تلك الليلة ... ومن المؤكد أن نوايا الشاب تجاه فتاة جميلة ليست دائما موضع اشتباه ، ولكن هذا الموقف السيىء يسود غالبا الى الحد يثير قدرا كبيرا من العزاء للفتيات اللاتى لا يتمتعن بصدور جميلة ..

ولقد سألتنى بعض الفتيات عما اذا كان من الصواب أن يطلعن الشبان على مقاييس صدورهن وخصورهن وأردافهن ، فكانت اجابتى هى : ان ذلك ممكن فقط اذا كان الشاب

سيصنع لك سترة مقفلة من الصوف « سويتر »

وتسألنى أخرى : « اذا حاول أن يقبلنى فى مقابلتنا الأولى ، فهل ينبغى أن أسمح له ؟ اننى اذا لم أفعل هذا ، فقد لا يطلب منى موعدا آخر بعد ذلك » ؟

كفاكن مشاكسة يا فتيات ! ان الفتاة الحريصة لا تمنح قبلة فى الموعد الاول ، والمفروض أن القبلات تعنى شيئا ، فلا تقدميها هكذا كالفطائر !

لقد كانت نجمة السينما جريتا جاربو غامضة محيرة تختلف عن غيرها من النساء ، واثارة الحيرة شىء هام له أثره فى المواعيد ... فمن الذى سمع قصة ممتازة دون ترقب وانتظار ؟ اجعليه ينتظر هذه القبلة الأولى الكبيرة ، فاذا كان الشاب جديرا بالحب فسوف يحترمك ... ان هذا يجعلك فريدة مختلفة عن الاخريات

● هل ينبغى أن أخرج دائما مع شخص واحد دون غيره ؟

دعونا نلق على هذه المسألة نظرة عميقة ...

١ – ان الاستقرار على شخص واحد فقط يعنى استبعاد كل انسان من مواعيدك فيما عدا حبيبك الوحيد ، ولكن كيف تعرفين هذا « الوحيد » ما لم تحاولى الخروج مع كثير من الآخرين ؟ هل تشترين أول «زوج» تجربينه من الاحذية ؟

٢ – فى الوقت الذى قد يبدو استقرارك هذا عظيما بعض الوقت ، فان شخصا آخر قد يتقدم ويكون جديرا بالاهتمام ، ولكنك مقيدة ، وقد التزمت بالخروج مع شاب واحد فقط !

٣ – ان الاقتصار على مصاحبة شخص واحد قبل أن تصلى الى مرحلة النضوج تصرف غير سليم وغير مأمون العاقبة . فانك اذا واصلت الخروج فترة طويلة مع شخص واحد وقد تشابكت أيديكما ، فسرعان ما ستتلامس الوجنات أيضا ، وكلنا يعلم جيدا الى أين سيؤدى هذا الطريق ... الى المتاعب !

فلا تفرضى على نفسك تجارب فوق طبيعة البشر .. ابتعدى عن «شباك» الاقتصار على شخص واحد الى أن تصبحى مستعدة للتفكير فى ارتباطات دائمة . وحتى تستطيعى ذلك ، كونى حكيمة ، وأقيمى علاقات اجتماعية مع شبان آخرين .

ان السيطرة على قلب أرعن تحتاج الى عقل متزن وارادة قوية ، وفيما يتعلق بالرجل ، فان الهرمونات

لا تكون أكثر تهيجا وقابلية للاثارة منها فى فترة المراهقة • وأما بالنسبة للفتاة فانها يجب أن تخشى قلبها أكثر مما تخاف من الهرمونات : فالخطر فى حالتها يأتى مما تبذله للاحتفاظ بالعاشق الجديد ••• وهى قد تستسلم فى بعض الاحيان

● هل أتقبل مداعباته أو لا ؟

هذا السؤال يتردد فى ذهن الفتاة دائما على السلالم الأمامية وفى المقاعد الخلفية من السيارة الواقفة على جانب الطريق • كما يشغل تفكير الفتاة أيضا هذا السؤال : « هل هذا التصرف خطأ فى حين أنه يبدو صوابا » ان جلسة المداعبة يمكن أن تتحول الى موقف عصيب بأسرع من لمح البصر وعندما يحدث هذا فستواجهين المتاعب

والمتاعب مثل الصور الفوتوغرافية ، تصنع فى الاماكن المظلمة • فالجلوس ساعات فى غرفة مظلمة أو فى سيارة واقفة فى مكان خال ، وتبادل قبلة ثم قبلة ثم قبلة •• ليس الا سعيا : وسعيا وسعيا وراء المتاعب •• فهذا العمل يثير الشهية •• انه يعنى تسخين المحرك استعدادا لرحلة الى القمر ! ومتى سخن المحرك ، فستبدأ القبلات والاحضان واحتكاك الوجوه . واذا كان بريدى الذى أتلقاه من اللواتى تتراوح أعمارهن بين ٢٥ و١٩ سنة يدل على شيء ، فانه يدل على أن الخطوة التالية للقبلات والاحضان تذهب بعيدا جدا •••

والعذر الذى يقال مصحوبا بالعبرات هو : « لم أستطع السيطرة على نفسى » ولكنى أصرخ فيهن قائلا : « من قال لك سخنى المحرك ؟ » •• اننى لا أستطيع أن أقول بلهجة قاطعة أكثر من هذه الكلمات : « ابتعدى عن مواقف الاغراء ! تجنبى الجلوس فترة طويلة فى سيارة مظلمة على جانب الطريق تتبادلين القبلات • احرصى على أن تخرجى مع صديقك ومعكما شاب وفتاة آخران ! لا تدعى صديقك الى منزلك فى الوقت الذى لا يكون فيه أحد غيرك • كونى دائما مع المجموعة عندما تذهبين معه فى نزهة جماعية الى الشاطى » •

● تقول بعض الفتيات : ولكننى لا أصبح محبوبة اذا رفضت المداعبة الثقيلة !

وهذا هراء ! ان الشهرة الوحيدة التى ستكتسبينها ، هى أنك ستصبحين الموضوع الرئيسى لشاب كل همه التحدث عن الجنس بين رفاقه من الشبان • ان الشبان يحبون التجربة ، انهم يريدون أن يعرفوا الى أى مدى

ستذهبين معهم ٠٠ فلا تذهبى بعيدا ، وسوف تنالين احترامهم

ان الفتى عندما يحوم جادا حول فتاة ما ـ أو يفكر جديا فى الزواج من فتـــاة ـ فانه يبحث عن فتــاة يحترمها ٠٠ ان الشبان ليسوا جميعا ملائكة ، ولكن معظمهم يبحث عن ملاك

● وهذه رسالة تلقيتها أخيرا :

« عزيزى آبى ٠٠

« اننى أصادق شـابا مدهشا ، ومشكلتنا هى ٠٠٠ أن كلا منا يحب الآخر حبا عنيفا حتى اننا لانستطيع السيطرة على أنفسنا ٠ ونحن نبذل جهدنا كى نسير سيرا حسنا ٠ بل أننـــا نصلى من أجل ذلك ٠ ونحن لا نستطيع أن نعرض أنفسنا للمتاعب لاننـا لا نســتطيع الزواج الآن ٠ فماذا نفعل ؟ »

حبيبان »

سأقول لكما ما تفعلانه :

يجب أن تدركا أن أحاسيســكما الجنسية فى هذه المرحلة من الشباب على درجة كبيرة من الحساسية ٠ فاحزما أمركما ، وتأكدا قبل خروجكما معا أنكما ستسيطران على الموقف ، وأنكما ستحددان عدد قبلاتكما ، ومدة كل منهـا ، ونوعها ، فالتقبيل مع فتح الفم مثلا لا يؤدى الى الصلاة أو الى التفـــكير والتروى ! والفخ المألوف الساذج الذى ينصبه العاشق المراهق يكون دائما مغطى بغلاف سميك حار من الحب ٠ انه يقول للفتــــاة الحالمة الضعيفــة الارادة « اثبتى لى حبك »

ان أى صديق يطلب منك أن تبرهنى له على حبك انما يحاول أن يستدرجك الى أكبر حماقة قد تنزلقين اليها

هل هو يحبك حقــــا ؟ ان الأمر لا يبدو كذلك ، فالشاب الذى يحب فتاة يتمنى لها أفضل الاشياء ٠ انه سرعان مايفضــل قطع ذراعه اليمنى على أن ينالها أى أذى ٠ ولكن ضعى فى اعتبارك أن هذا الدون جوان يريد منك : أن تفرطى فى شرفك ، وأن تنبذى احترامك لنفسك ، وأن تغامرى بتعريض نفسك للمتاعب ٠

فهل يدل هــذا على أنه يريد لك أفضل الاشياء ؟

انه يريد أفضل شىء لنفسه ٠٠٠ انه يريد لذة يتباهى بها على حسابك أنت

فاذا كان يحبك حقا فدعيه يثبت لك هــذا ، بالذهاب معك الى حيث يتم عقد الزواج [*]

بقلم ابيجيل فان بورين مؤلف (عزيزى آبى)

***

فى خلال اسبوع الرفق بالحيوان ٠٠٠ سألت المدرسة طفلا عما فعله من اجل الحيوان فى هذا الاسبوع ، فقال على الفور :

ـ لقد ركلت طفلا بقدمى ٠٠ لانه ركل كلبه!

فى مدى أربع ساعات تعلقت حياة ١١٣ شخصا فى الجو ينتظرون الموت ، ولكنهم أنقذوا بفضل شجاعة طيار واحد ومهارته ..

استعدّوا للقاء الموت

كان الجو ملائما تماما للطيران فى تلك الليلة الحارة من ليالى الصيف ليلة ٧ يوليو ١٩٥٩ عندما حلقت الطائرة رقم ١٠٢ التابعة لشركة (بان أمريكان) من مطار نيويورك الدولى (ايدلوايلد) متجهة نحو لندن ...
ولكن الطائرة لم تصل الى لندن فى تلك الليلة ، بل ظلت تدور فوق مطار ايدلوايلد حوالى أربع ساعات ، فى رحلة من أقسى الرحلات التى شهدها أى راكب من ركابها ، وعددهم ١٠٢ ، وملاحيها الاحد عشر ..

كانت الساعة الثامنة والدقيقة السابعة والثلاثين مساء عندما انطلق الكابتن ادوارد سومرز بالطائرة النفاثة الضخمة من طراز (بوينج ٧٠٧) حتى اذا ما قطع ٢١٠٠ متر فوق الممر ، جذب عصا القيادة الى الوراء ، فارتفعت الطائرة فى الجو ..
كان تحليق الطائرة هادئا روتينيا .. وكان لايزال هناك الكثير من ضوء النهار ، ولم يكن سومرز يدرى أن مبارزة عنيفة مع ظروف قاتلة قد بدأت فعلا ، ومن ثم فقد انطلق فى طريقه معتمدا على الرؤية ، وسرعان ما كان يحلق على ارتفاع أكثر من ٩٠٠٠ متر

وجذب وليام رايسترر مساعد قائد الطائرة اليد التى ترفع عدة الهبوط ، وفجأة أشار الى ضوئين أحمرين منذرين يتوهجان كعينين شريرتين فوق لوحة القيادة .. كان أحدهما يشير الى أن عدة الهبوط لم ترتفع الى مكانها ؛ بينما يدل الثانى على أن الباب الذى يغلق فوق العدة لايزال مفتوحا على مصراعيه ..!

ترى ما الذى حدث ؟

وراح سومرز – وهو من كبار طيارى الخطوط الجوية فى أمريكا – يبحث فى ذاكرته التى تحتفظ بخبرة ٢٥ عاما عن جواب ، ولكنه لم يجد سابقة لهذا الأمر ...

وجاءه الرد فى صورة مادية : **لقد**

دوىّ صوت قادم من برج المراقبة بمطار ايدلوايلد فى سماعتى أذنيه ، يقول أن اثنين من الفنيين المقيمين عند طرف خليج جامايكا المجاور للمطار لقياس مستوى الضجيج الذى يحدثه تحليق النفاثات ، أبلغا أن اثنتين من عجلات النفاثة الضخمة قد أفلتتا عند حافة الممر وسقطتا فى الخليج !

وبدأ « سومرز » يتصرف بسرعة ويعمل بثقة ، مستخدما خبرة ١٧ ألف ساعة فى الجو .

لم يعد هناك مكان للتفكير فى السفر الآن الى لندن .. ان مطار ايدلوايلد هو قاعدته الرئيسية ، وهو المطار الذى يعرفه أفضل من غيره ، فهو هنا يستطيع أن يعتمد على نصائح ومعاونة رجال يعرفهم جيدا ... ان أفضل فرصة لنجاة الطائرة رقم ١٠٢ تكمن على بعد ٧٥٠ مترا الى أسفل .

وبدأ يحلق فى دائرة طويلة بطيئة فوق مطار (ايدلوايلد) ، بعد أن خفض ذيل الطائرة ٢٠ درجة الى أسفل ليكفل لنفسه أقصى حد من القدرة على المناورة بسرعة منخفضة وكان ضوء النهار قد بدأ يتلاشى ، فأعاد مهندس الطائرة أوجست ماكينى الى مقصورة الركاب ليرى ماذا يستطيع أن يفعل لتقليل الخسارة الى أدنى حد ، وحذره من ازعاج الركاب لانه لم يكن قد استعد بعد لابلاغهم حقيقة الحالة .. ان عليه أولا أن يضع برنامجا صالحا للهبوط .

ولكى يقلل خطر الحريق ، لم يكن سومرز يريد أن يكون فى الطائرة من الوقود أكثر من الضرورى وقت الهبوط وهذا يعنى أنه لابد من أن يتخلص من حوالى ٣٦ ألف كيلو جرام ، ولما كان يخشى انزال خزانات الوقود الموجودة فى منتصف الجانب الاسفل للاجنحة خوفا من ألا يتمكن من رفعها مرة أخرى ، فقد قرر أن يستهلك الوقود فى الطيران ، حتى لايزيد تعقيد مشكلة الهبوط المعقدة فعلا .. وقدر سومرز أن طيرانه على ارتفاع منخفض سوف يمكنه من استهلاك الوقود فى حوالى أربع ساعات .

وفى نفس الوقت ، كان مهندس الطائرة (ماكينى) قد رقد أمام طاقة فى أرض الطائرة ليقوم بدراسة ما أصاب عدة الهبوط ... وثبت أن المعلومات التى تلقاها من الارض كانت صحيحة الى حد يثير الرعب ، فقد تحطمت عدة الهبوط اليسرى ، وضاعت عجلتاها الاماميتان !

وبعد دقائق من التأكد من هذه الواقعة ، كان مطار ايدلوايلد فى حالة تأهب للكارثة المنتظرة ... لقد أغلق

ممر طوله ٣٣٠٠ متر لاستقبال الطائرة المنكوبة ، وأنذرت كل الطائرات فى الجو لكى تبقى بعيدا عن النفاثة التى تدور فى السماء ، بينما هرعت أربع سيارات للاطفاء الى الممر ، وأقبلت سبع سيارات للاسعاف من منطقة (كوينز) القريبة ، وأسرع حوالى ٦٠ من جنود الاطفاء قادمين من أجزاء أخرى من المدينة الى المطار •

ومما ضاعف خطر الحريق فى هذه الحالة الهامة ، أن جزءا من دعامة عدة الهبوط المحطمة طوله حوالى ٢٠ سنتيمترا ظل معلقا بالطائرة ، وهو أشبه برمح من صلب مفرغ ، سوف يصطدم بأرض الممر عند الهبوط ، فتنطلق منه نافورة من الشرر نحو خزانات الوقود المعلقة فى بطن الطائرة •

كان (سومرز) يعرف أنه سيضطر الى انزال الطائرة معتمدا على عجلة المقدمة وعدة الهبوط اليمنى فقط ، وسيكون كمن يسير فوق حبل معلق فى الهواء بساق واحدة •• وعندئذ طلب من برج المطار أن يصب طبقة كثيفة من الرغاوى التى تخمد الحريق فوق التسعمائة متر الاخيرة من الممر للمساعدة على تقليل خطر النار ، فقيل له أن عملية رش الرغاوى سوف تستغرق حوالى ثلاث ساعات ، وهو وقت مناسب تماما لموعد هبوطه •

كانت الساعة قد بلغت التاسعة مساء ، ولم يكن قد مضى على الطائرة أكثر من ٢٣ دقيقة فى الجو ، وأصبح الوقت مهيأ لابلاغ النبأ للركاب •••

وكان بين ركاب الطائرة الكابتن (س• وارين) الطيار بشركة « بان أمريكان » الذى كان مكلفا بدراسة تسهيلات اللاسلكى على طول الطريق تمهيدا لقيادته طائرة (ريتشارد نيكسون) نائب ايزنهاور عند زيارته لروسيا •• وقد تطوع (وارين) للعمل كضابط اتصال بين (سومرز) والركاب ، ليتيح للطيار تركيز تفكيره على خططه ، وأن يظل على اتصال مستمر بالارض •

وبحث وارين المسألة مع مستخدمى الطائرة ومضيفاتها الثلاث ، ثم وزع الجميع بعد ذلك على أماكن معينة على طول الممر الذى يقع بين مقاعد الركاب ليجيبوا على أسئلة الركاب عندما يذيع عليهم (وارين) النبأ عن طريق مكبر الصوت العام فى الطائرة •

وما أن وصل الملاحون الى أماكنهم المتفق عليها ، حتى دوى صوت وارين يقول فى حيوية :

ـ أرجو التكرم بالاصغاء الى •••

ثم قدم نفسه باعتباره طيارا فى شركة (بان أمريكان) وشرح سبب وجوده فى هذه الرحلة ، ثم راح يناقش المشكلة فى هدوء ، فقال لهم لماذا يريد (سومرز) استهلاك الوقود وكم من الوقت سيستغرق ذلك ، والاحتياطات التى اتخذت فى الطائرة وعلى الارض

وبينما كانت مسز (ايفلين جولد) تجلس مع زوجها تصغى الى (وارين) راحت تقول لنفسها : هذا لايمكن أن يحدث لى .. ولكنها مالبثت أن أدركت أنه قد حدث لها فعلا . وقد شعرت بالخوف يتسلل الى قلبها فى أول الامر، ولكن الهدوء الذى كان يبدو فى صوت (وارين) مالبث أن انتقل اليها ...

وابتسمت (ايفلين جولد) لزوجها المحامى (أبوت جولد) الذى كان يتطلع منذ وقت بعيد لقضاء عطلة فى أوربا ... فقال الرجل لنفسه : انها مجرد مضايقة بسيطة .

وكان دكتور (أوسكار بكير) من أهل شيكاغو فى طريقه للاشتراك فى مؤتمر طبى يعقد فى لندن . وهو يعد نفسه دائما من المؤمنين بالقضاء والقدر فقال لنفسه ان الامر حدث فى وقت غير مناسب .. حتى بالنسبة لرجل يؤمن بالقضاء والقدر .. ولكن ماذا فى استطاعته أن يفعل ؟

وفى الوقت الذى بدأ الركاب يتناولون فيه طعامهم وينتظرون ، كانت ظاهرة أخرى عجيبة تجرى فوق الارض ...

ان ملايين من أجهزة التليفزيون والراديو بدأت تعلن للعالم أن الطائرة رقم ١٠٢ تواجه متاعب ... ان السحر المغناطيسى الذى يحيط بمأساة الحياة والموت قد اجتذب الالوف من الباحثين عن الاثارة ، فبدأوا يتركون بيوتهم للانضمام الى غيرهم من الآلاف الذين توجهوا صوب الطرق المؤدية الى مطار (ايدلوايلد) بعد أن سمعوا الانباء من أجهزة الراديو فى سياراتهم . وماكادت الساعة تبلغ العاشرة مساء حتى كانت حركة المرور قد تكدست مئات الامتار وراء مداخل المطار على الرغم من الجهود المشتركة التى بذلتها سلطات المطار وبوليس نيويورك ...

وفى داخل الطائرة ١٠٢ راح الراكب الجوى المخضرم (كريج تومبسون) يتطلع الى رفقائه فى السفر .. لم يكن قد بدا على أى منهم أية علامة من علامات الهلع ... وكان يعرف أن أكثرهم ولا شك فى حالة عصبية مثله ، ولكن أحدا منهم لايظهر تلك الحقيقة . فقال لنفسه ان الناس

يصبحون شجعانا الى حد رائع عندما يعرفون مايواجهونه ، وأن الخوف من المجهول هو الذى يحطم سيطرتهم على أنفسهم •

كان الوقت قد بلغ منتصف الليل تقريبا ٠٠ وقد انتهى غمر الممر بالسائل الرغوى ، وتناقص وقود سومرز ٠٠

لقد قرب الوقت المحدد للهبوط ، حيث يكتب الموت أو الحياة لمائة وثلاثة عشر شخصا ٠٠ وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثانية ، أغلق برج مطار ايدلوايلد المطار وأوقف كل الرحلات المسافرة ، وبدأ يحول الطائرات القادمة الى نيوآرك ومطار (لاجوارديا) • وطلب الكابتن وارين من الركاب أن يخلعوا نظاراتهم الزجاجية وأن يخرجوا من ملابسهم كل الاشياء الحادة كالاقلام والحلى ، وأن يربطوا الاحزمة حول مقاعدهم باحكام •

ولاول مرة ساد توتر مميت فى أنحاء الطائرة ٠٠ وانقطع كل حديث ، وبدأ كل راكب وحيدا مع أفكاره ينتظر مصيره فى اللحظات المقبلة •

وطلب سومرز السماح له بالهبوط فقال له برج المطار انه سيبلغه ذلك بمجرد انتهاء المسئولين من اجراء فحص أخير للممر ، وكان رجال البوليس قد صنعوا سلسلة بشرية لاعادة الحشود الكثيفة الى الوراء ، بينما راح مكبر الصوت يحذر الناس من أن المئات قد يصابون بجروح أو يقتلون اذا أفلت الزمام من يد قائد الطائرة العاجزة ، وعندئذ تراجع الجمهور الى الوراء فى غضب ٠٠

وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين ، أبلغ (سومرز) البرج أن الوقود قد نفد • فأجابه البرج أنه سيبلغه الاذن بالهبوط بعد قليل ٠٠ وبعد دقيقة واحدة ازداد موقف الطائرة حرجا بسبب نفاد الوقود ، حتى أصبح هناك خطر فعلى من النزول بدون الالات ٠٠ وكان سومرز يعلم أنه لن يستطيع الاحتفاظ بسيطرته على الطائرة من غير قوة المحركات ٠٠ فقال للبرج :

ـ اننى على وشك الهبوط ٠٠

فأجاب البرج : تقول سلطات المطار أنها ستصدر الامر بالهبوط بين لحظة وأخرى •

ولكن لم تكن هناك لحظات باقية • لقد كان سومرز يحلق بطائرته فى طريق الهبوط فعلا ٠٠ وقال لركابه ان وقت النزول قد حان وطلب منهم التأكد من أن أحزمة المقاعد مربوطة باحكام ٠٠ وفى تلك اللحظة سمع

البرج يقول :

ـ تستطيع الهبوط الان ؟

واقتربت النفاثة الضخمة من أرض الممر .. وعندئذ جعل سرعتها ١٣٣ عقدة بدلا من السرعة العادية ١٣٠ ليعوض أى خطأ فى مؤشر السرعة ، لانه كان فى حاجة الى قوة الطيارة الكاملة فى كل جزء من الممر .

كان سومرز يكافح بكل حياته ومعرفته ، وكل غريزته وأعصابه وعضلاته ، لكى يجعل الطائرة تسير فى منتصف الممر تماما .. وأن يجعل جناحها الايسر مرتفعا .. واندفعت النفاثة نحو الميل الاخير من الممر الرهيب .. وبدأت تفقد قوة الاندفاع قليلا .. وكانت قد قطعت ٩٠٠ متر عندما اصطدمت الدعامة المكسورة بالارض ، وعلى الفور غمرت هيكل الطائرة دوامة من الشرر المتطاير .. وحاولت الطائرة ـ وكأنها مخلوق حى ـ أن تحرر نفسها من (سومرز) فبدأت تندفع نحو الجانب الايسر من الممر تارة ، ونحو الجانب الايمن تارة أخرى ، وسومرز يجاهد بكل قوته ومهارته لابقائها فى الوسط ، وهو يدعو الله أن تبقى كذلك حتى يصل الى المنطقة التى تغطيها المادة الرغوية من الممر ، وكانت تبدو أمامه مباشرة

ومالت النفاثة الضخمة على جانبها الايسر للمر ، وأصبحت اعادتها الى الوسط أكثر صعوبة بسبب مافقدته من السرعة ، ولكنها فى النهاية أخذت تبطىء وتبطىء .. وفجأة توقفت الطائرة الضخمة ..

وسادت لحظة من السكون الشامل دوى بعدها التصفيق فى أرجاء مقصورة الركاب .. وعندئذ تهالك سومرز فوق عجلة القيادة ، وتنهد تنهدا عميقا ..

لقد نجت الطائرة ١٠٢ وركابها .

وهكذا أمكن تفادى أول كارثة أمريكية كبرى فى عصر السفر بالنفاثات .

ملخصة عن مجلة ترو ذى مانز مجازين بقلم جون هابل

أصلح زوج !

تحدثت الكاتبة البوليسية المعروفة أجاثاكريستى يوما عن زوجها عالم الآثار فقالت

ـ ان عالم الآثار هو أفضل زوج يمكن ان تحصل عليه المرأة .. فكلما زادت سنها ، زاد اهتمامه بها

تعبيرات راقصة

اذا أردت أن تعيش حتى ترى سن التسعين ... فلا تنظر الى هذا الرقم فى عداد السرعة أثناء قيادة سيارتك !

***

مشكلة نيويورك ، هى انها تلائم جدا كل شىء لا استطيع تحمله !

جاك بارى

***

الشىء الوحيد الذى يستهلكه الاطفال أسرع من الاحذية ... هو الآباء !

***

ليس هناك أفضل من حفلات الكوكتيل فى الكشف لك عن هؤلاء الذين كانوا أصدقاءك !

***

كانت رموش عينيها بارزة ، تستطيع أن تعلق قبعتك فوقها !

***

بعض الناس كرماء جدا فى التسامح حيال الاخطاء ... اذا كانت أخطاؤهم هم .!

***

مشكلة الكثيرين اليوم، انهم يريدون أن يلتهموا كعكتهم ... ثم يأخذوا كعكتك أيضا !

***

أكثر المتاعب تبدأ فى صورة مزاح!

***

كان الجليد يلف أضواء الشارع بضماداته البيضاء ..

***

يولد الرجال أحرارا ومتساوين .. ومع ذلك فان أغلبهم يتزوج !

همفرى بوجارت

***

لو اننى عشت حياتى من جديد، لارتكبت نفس الاخطاء ... ولكننى سوف ابدأ فيها فى وقت مبكر !

شارل ماكارثى

« عندما يتعلق الامر بالاحتفاظ بالدفء خلال برد الشتاء المرير .. فان الحيوانات تستطيع أن تفعل ذلك بطريقة افضل .. »

الطبيعة أقدر منّا على مكافحة البرد

في ليلة بردها قارس ، وقفنا عند حافة بركة تجمدت مياهها ، نرقب بعض البط ، كان كل ماحولها ثلوجا وجليدا ، فقد كانت درجة

الحرارة ٢٢ تحت الصفر ، ومع ذلك فان البط كان ينثر الماء من حوله وقد انهمك فى السباحة فى رقعة من الماء الذى لم يتجمد .

وسألت جان : كيف يستطيع البط ابقاء هذا الماء دون تجمد .. ؟

فأجابها جون : هذه البطات تطبق قانونا من ابسط قوانين الماء .. فهى عندما تجدف بأقدامها ، تجذب الماء الدافىء من أعماق البركة الى سطحها حتى لا تتجمد المنطقة التى تقف فيها ، فالبط يستخدم هذه الرقعة للحصول على طعامه ، كما أنها تساعد على ابقاء اقدامه العارية دافئة أيضا ، ومع ان حرارة الجو قد هبطت الى ٢٢ درجة تحت الصفر ، فان هذا الماء يجب أن تبقى حرارته ثلاث أو اربع درجات فوق الصفر والا أصبح ثلجا .

ان البط يقوم بوحى من غريزته بما يلزم لبقائه حيا ، مسترشدا فى ذلك بحكمة البرية التى لا نهاية لها ، وكثير من الطيور والحيوانات تحتفظ بالدفء خلال الشتاء باستخدام مثل هذه المبادىء الطبيعية البسيطة بوحى الغريزة ، كما تستخدم المخلوقات البشرية كثيرا من هذه المبادىء نفسها ، وان كانت قد توصلت اليها بعد تفكير أكثر بطئا .

لقد عرفنا منذ آلاف السنين ان اصابع الايدى والاقدام والآذان ، هى أول شىء يتجمد من البرد ، ومع ذلك فاننا لم نعرف الا فى خلال المائتى عام الاخيرة فقط أن السبب فى ذلك هو النسبة بين مساحة سطح الجسم التى يمكن أن تفقد عن طريقها الحرارة ، وبين بقية الجسم وما يناله من حرارة .. .. وهذا يفسر لنا : لماذا تكون القفازات التى لا اصابع لها اكثر دفئا من ذات الاصابع ، اذ ان أصابع القفاز لها سطح أكثر اشعاعا من القفازات غير ذات الاصابع .

ومنذ حوالى ١٠٠ عام ، وجد علماء الطبيعة ، وهم فى سبيل الكشف عن نظرية الغازات المولدة للحركة ، ان الحرارة تسير ببطء شديد خلال الهواء الساكن . وبتطبيق هذه المعرفة على ملابسنا التى نواجه بها الطقس البارد ، استطاع صانعو الثياب أن يبتكروا معاطف وسترات ذات حشيات خفيفة هوائية ، فى حين أن الغزلان تستخدم هذا المبدأ منذ آلاف السنين ، فلا تكاد بشائر الصقيع الاولى تبدو فى الافق ، حتى تنفض عنها سترة الصيف الباردة ، وتنمو

لها سترة خاصة للشتاء ، كل شعرة معها مفرغة كأنبوبة صغيرة طرفها الخارجى مغلق ، ويستطيع الغزال وقد اكتسى بهذا الغطاء من الهواء أن ينطلق فى البرارى خلال الشتاء دون حاجة للبحث عن مخبأ أكثر من كتلة من خشب لحجب الرياح ، أو أغصان بعض النباتات .

وفى الشتاء يبنى السنجاب عشا من اوراق الشجر الجافة والاغصان الصغيرة أشبه بالكرة غير المحكمة ، فاذا بدأ الجليد يتطاير فى الجو ، انكمش هو داخل هذه الكتلة التى يتخللها الهواء، فيصبح بمثابة فرن لنفسه ، ويشيع الدفء فى الهواء الساكن المحيط به ، حتى يشعر بالراحة وهو فى محبسه .. وقد راقبنا الطير المعروف باسم « ناقر الخشب » ذات شتاء ، وهو يذهب الى المكان الذى يجثم فيه ليلا فى فجوة دافئة من شجرة تفاح فى حديقتنا ، ورأيناه فى الداخل وقد ابتعد عن الرياح وسط الخشب ، فأخذ ينفض ريشه .. أروع مادة عازلة صنعتها الطبيعة ، وأصبح وهو محاط بهواء ساكن فى حاجة لان يدفىء نفسه فقط .. وهذا تدبير اقتصادى جدا .

ودفعنا الفضول الى معرفة مدى الدفء الذى كان يتمتع به « ناقر الخشب » فى تلك اللحظة . فقمنا بقياس حرارته ذات ليلة . كانت الحرارة فيها قد هبطت الى ١٨ درجة تحت الصفر ، واستخدمنا لذلك ترمومترا كهربائيا ذا سلكين طويلين يلمسانه دون أن يشعر حتى لا يستيقظ .. فوجدنا أن ريشه الخارجى بارد ، ولكن تحت هذا « اللحاف » كانت الحرارة متوهجة تصل الى ٤٠ درجة مئوية .

وبعض الطيور يستخدم طريقة الاسرة للاحتفاظ بالدفء ففى خلال الليل ، تأتى معا وتحفر بنفسها حفرة فى الجليد ، ثم تصنع بأجسامها دائرة ، بحيث تكون ذيولها متجهة الى الداخل ورءوسها للخارج لمراقبة أعدائها .. ثم ترقد جميعا ، بحيث يلمس جسم كل منها بدفئه جسم الطائر الذى يليه . وبهذه الطريقة تشيع الحرارة فى كل الدائرة التى جمعت الاصدقاء .

اننا نرى الارنب يقفز فوق الثلوج والجليد خلال الشتاء ، وهو يسير فى الواقع فوق الهواء .. ففى الخريف ينمى الارنب شعرا خشنا مرنا بين أصابع أقدامه .. وفى أواخر نوفمبر

يكون قد أصبح بعيدا عن الارض ، فوق حشية من الشعر والهواء سمكها حوالى سنتيمتر .. وقد اقتفينا أثر أرنب وهو يجلس خلال الحديقة يوما ، فلم نكد نرى أين تترك حشيته طابعها على الجليد .. مجرد اصبع هنا وعقب هناك ..

وفى كثير من الطيور والحيوانات الثديية الاخرى ، نرى ان البرد يجعل الذيول فيها أكثر قصرا والسيقان والاعناق اكثر امتلاء ، والواقع أنه كلما ازداد موطن الحيوان توغلا نحو الشمال ، زادت أطرافه قصرا . وقد دلت التجارب على أن هذه التغيرات يمكن أن تتم خلال جيل واحد ، فقد تبين ان الفيران التى نشأت فى المعمل تحت درجة حرارة ٣٢ ، نمت لها ذيول طويلة ناعمة ، وانها كانت أكثر نحولا واطول سيقانا ، فى حين أن زميلاتها التى نشأت تحت درجة حرارة ١٦ ، كانت أقصر ذيولا وأكثر امتلاء يضاف الى ذلك أن كل أعضاء الجسم لدى الفصائل الشمالية ذات الدماء الحارة ، أو الفصائل التى تنتمى اليها ، تميل الى أن تكون أكثر امتلاء ، وأكبر حجما . انظر مثلا الى أسرة الدب القطبى ودب الاسكا الاصفر التى تعيش فى الطرف الشمالى البارد للكرة الارضية ، بينما يعيش الدب الاسود فى شمال المنطقة المعتدلة ، وهذا الاتجاه ينطبق أيضا على الانسان ، فقد دلت الدراسات على أن رجال المناطق القطبية لهم سيقان أقصر وأجسامهم أثقل من سكان الجنوب ، والسبب الذى تهدف اليه الطبيعة من ذلك ، انه كلما كان الجسم أكثر سمنة وضخامة ، كان فقده للحرارة اكثر بطئا ، ولكن على الرغم من زيادة الكثافة وقلة السطح ، فان حيوانات الشمال تحتاج الى فرن صالح لتدفئتها ، ومن ثم فان قلوبها تكون عادة أكبر من غيرها .

ويعد اللون كذلك من وسائل الطبيعة الاخرى لمكافحة البرد لدى الحيوانات ، فكثير من الانواع التى تعيش فى الشمال تنقلب بيضاء فى الشتاء ، كابن عرس ، وبعض الارانب ، والطرمشان . وكان المعتقد منذ زمن بعيد ان هذه الظاهرة مجرد تلوين للوقاية ، ولكن علماء الاحياء يعتقدون الآن أن أهم وظيفة لها هو التدفئة . ان اللون الابيض يطرد الحرارة ، ومن ثم يبدو اللون الاسود أفضل للدفء ، ولكن مسألة الاحتفاظ بالحرارة التى يولدها الجسم أهم كثيرا من مجرد

امتصـاص الحرارة الضـئيلة من الخارج ، واللون الابيض يقوم بهـذا العمل تماما ، فهـو يقلل الاشـعاع الداخلى ، ويحفظ حرارة الحيـوان داخل غطائه الابيض

ان البرد مشـكلة عنيفـة لـكل المخلوقات الحية ، ولكن اذا اجتمعت الرياح مع البرد ، أصـبحت قاتلة ، وكل من واجه عاصفة فى يوم شتاء بارد ، ظن ان الترمومتر على خطأ . فالوجوه والايدى العـارية تتـألم من البرد عنـدما تكون درجـة الحرارة الرسمية ، واحدا فوق الصفر ، وقد عرف السبب من رسم للرياح الباردة أعـده مكتب كبير أطبـاء الجيش الامريكى . ففى مثل هذا اليوم ، اذا كانت الرياح تهب بسرعة ٣٥ كيلومترا فى السـاعة ، فان أثرها فى لحمك العارى يكون مثل الاثر الذى تشعر به اذا كانت درجة الحرارة ٣٩ تحت الصفر فى يوم لارياح فيه .. وحتى فى اليوم اللطيف الجو نسبيا ، الذى تبلغ درجة حرارته ١٣ فوق الصفر ، فان ريحا سرعتها ٢٥ كيلو متـرا فى السـاعة تجعل وجهك ويديك باردة كأن درجة الحرارة ٢٤ تحت الصفر!

وبعـد ظهـر ذلك اليـوم ، كانت أسرتنا ترتدى ثيابا دافئة من النوع القديم ، وانطاقنـا نخترق الارض فى الشتاء ... واقتفينا آثارغزال يسير فى الجـانب الخـالى من الرياح من الجبل ، وراقبنا معركة بين عصـبتين من طيور « الشيكادى » واستكشفنا انفاق الجليد التى يعيش فيهاحيوان (المنيك) الصاخب المرح ، ورأينـا كيف تحل الطيور والثدييات مشاكل الرياح والحرارة المنخفضـة ... ثم عـدنا الى البيت مبتهجـين موردى الوجنـات ، وادرنا جهـاز التدفئة الحديث !

بقلم جورج مرجان جورج

خبيرة !

نشرت احـدى الـكنائس اعلانا فى صحيفة« بوليتن » التى تصدر فى سبرنجفالى بولاية كاليفورنيا جاء فيه :

« سوف تلقى مسز باير حديثا فى الكنيسةعن « الميس ، والشيطان والارواح الشريرة » وسـتكون المحاضرة ممتعة ولا شك لان مسزباير خبيرة تماما فى هذا الموضوع »

فى الوقت الذى تستريح فيه السيارات فى حظائرها ، تتفنن سيارتى بوسائل شيطانية لاثارتى ...

أنا وسيارتى

بدأت الطرق العامة فى أمريكا تزدحم بتلك السيارات الصغيرة التى تشبه فى مقدمتها الخنافس والتى تطلق آلاتها الصغيرة طنينا مستمرا والتى أصبحت نذيرا لمصانع السيارات فى ديترويت باستيراد ٣٥٠ ألف سيارة أوربية وبريطانية وبيعها فى أمريكا كل عام .

وقد تواترت عن هذه السيارات قصص عديدة ، منها أن أحد المدرسين قاد سيارة منها بملء (قطارة) من البنزين الردىء وقطع بها المسافة من نيوجيرسى الى فلوريدا وتبلغ ٢٤٠٠ كيلو متر وان مهندسا الكترونيا صعد بواحدة منها الى قمة « بايك » دون أن يمس جهاز الاشعال - وأن احدى ربات البيوت فى مدينة كنساس تصحب معها سيارتها من هذا النوع الى السوق وأن السيارة هى التى تسحب العربة الصغيرة بدلا منها .

كل هذه المزايا من الكفاية والاقتصاد والتأهب ، جميلة ، ولكننى أملك واحدة من تلك السيارات التى وضعت محركاتها فى الخلف ، وأود أن أرفع بهذه المناسبة صوتا يختلف عما يذيعه الآخرون لاننى فى الوقت الذى يجتمع فيه أصحاب السيارات الامريكيون لتبادل الاعجاب بسياراتهم ، أعيش أنا فى قلق شديد من سيارتى . وفى الوقت الذى تقبع فيه السيارات الاوربية فى بيوتها ، تتفنن سيارتى فى اتباع وسائل شيطانية لاثارتى . والواقع أننى أملك « قنبلة » تكرهنى

وقبل أن يهاجمنى المعجبون بهذه السيارات ، وقبل أن يجبرونى على مقارنتها بما تخرجه مصانع ديترويت أود أن أقول أن سيارتى الاوربية فى طليعة السيارات التى وصلت الى أمريكا

وقد شاهدتها معروضة فى أحد متاجر نيـــويورك ، تزهو بين شــقيقاتها وكانت مغرية ببريقها الاخاذ وتناسقها وسرعان ماقفز دفتر الشيكات الى يدى!

وقطعت بها المسافة بين« منهاتان » الى « ماليبو » ـ وهى منطقة ســاحلية تقــع غربى مدينـــة لوس انجلوس بكاليفورنيا بطريقة مثيرة ، وكنت كلما وقفت بها أمام احدى اشارات المرور، تجمهر الناس حولها وقد فغروا أفواههم فى عجب الرجل الافريقى الذى يشاهد تصـــوير فيلم سينمائى لاول مرة •

وفى اليوم الذى تلاشت فيه رائحة السيارة الجديدة من داخلها ، انفجرت سيارتى الاجنبية عندما بلغت الحرارة فى مدينة هوب الصحراوية ٤٦ درجة مئوية ، حيث أفرغت كلها مافيها من الوقود الثمين • فتوقفنا تحت أشعة الشمس الحارقة التى تغمر ذلك الطريق الممتد الطويل ، وأدركنا أن مثل هذا الفرن الحـارق لا يزال ينتظرنا حتى نصل الى أقرب خبير فى شــئون هذه السيارات الاوربية •

ورفع ولدى الاكبر « جاى » غطاء آلة السيارة ، بينما كانت نظراتى أنا ودافيــد وســــتيفن تحدق فى سحب الدخان الازرق المتصاعد من نقط الزيت المتساقطة على المحرك الســاخن وقال ســـتيفن « كل شىء على مايرام •• وسيصلحها أبى ! »

واتجهت الوجوه الثلاثة الصغيرة نحوى فى ثقة ، عندما أخذت الكتيب الذى أصدره المصنع • وكانت سطوره الاولى ترحب بانضمامى الى « العــائلة السعيدة » لهـذه المعجزة الصناعية • وظللت أنقل بصرى بين السطور والعرق يتصبب من جبينى ، حتى وجدت أخيرا الفقرة التى أبحث عنها ، وكانت تقول: « اذا حدث أن ذاب لحام أطراف «مبرد الهـــواء » (الرادياتير) بسبب شدة الحرارة ، وتسرب البنزين ، فيمـكنك السير بالســـيارة الى أقرب ورشــة للتصليح ، وذلك بالاستمرار فى وضع البنزين فى الآلة ، ويجب فى هــذه الحالة ألا تزيد سرعة السيارة على ١٣ كيلو مترا فى الساعة

وتذكرت فجــأة السبب الذى من أجله طلب منى البائع فى لوس انجلوس أن أحمل معى دائما فى رحلاتى الطويلة مالا يقل عن ست لترات من البنزين• وأفرغت محتويات اللتر الاول فى فوهة الآلة ، وأدرت المحرك وسرنا نزحف تحت وهج الشمس المحرقة بسرعة ١٣ كيلو مترا فى الســاعة ، حتى وصلنا الى أقرب محطة لخدمة السيارات

وبعد عدة أشهر وعندما كنت أصعد

بسيارتى منحنى مرتفعا فوق أحد التلال الثلجية فى « بيلوستون بارك» اذ تبخرت من رأسى كل خبرتى عن جهاز السرعة فى السيارة ، وفى الوقت الذى وضعت فيه قدمى بشدة على (الفرملة) مقدرا فى فزع شديد ماعساه يحدث فى اللحظات التالية ، ظهر لى دب نحيل خرج لتوه من نوم الشتاء وتسلل من الاحراش المجاورة. فأغلقت أبواب السيارة ولكن هذا الوحش دفع زجاج الباب اليسارى بكتفه ، وحملق بعينيه الحمراوين داخل السيارة باحثا عن الطعام ، فهلل الاطفال فرحين وتذكرت عندئذ ماسمعته من أحد حراس الغابات عن دب جائع حطم الزجاج الامامى لاحدى السيارات فى الصيف الماضى . وسمعت وقع مخالب الدب على جسم السيارة وكأنها (مبارد) حديدية تحتك بطلائها الخارجى ، ورأيت الدب يقف على قدميه الخلفيتين ويحملق مرة أخرى داخل السيارة والجوع مرتسم فى نظراته .

وفى نفس اللحظة التى تقوست فيها أكتاف الوحش ، سمعت ضجيج سيارة خلفنا ، وصوت فرامل قوية بدل على وقوف السيارة فجأة . فتراجع الدب الى الاحراش وأطل سائق سيارة النقل برأسه من نافذة سيارته ، وقد بدا عليه الحزن كأنه أحد كلاب النجدة فوق جبال الالب وقال لى : « ألا تستطيع أن تفعل غير الوقوف فى هذا المنحنى لتحملق فى الدببة ببلاهة .. امض بسيارتك الخردة من هذا المكان والا أخرجتك منه »

وبعد ساعة كان قد أصلح السلك الذى قطع فى سيارته وانطلق بها فى سرعة كبيرة حتى غابت عن الانظار فاقتفيت أثره حتى تخطينا منطقة الدببة

وقد يسخر بعض المعجبين الآخرين بهذه السيارات الجديدة بحديثى غير واثقين به ،ولكنهم للاسف لم يدخلوا مثلى فى نضال مع هذا المخ الالكترونى الذى يختفى فى مكان ما فى سيارتى التى كرست وقتها فى استنباط وسائل شيطانية جديدة . ثم تحسب فى دقة المكان الذى تتوقف فيه بين ورش الاصلاح ، ثم يتمزق أحد الاسلاك أو أى حامل آخر أو غير ذلك من الادوات

ولدى شاهدة على ذلك ، فقد قابلت امرأة هندية فى احدى محطات البنزين عند الحدود بين فلوريدا وأوريجون وما كادت نظراتها تستقر على سيارتى حتى نظرت الى بطرف عينيها وهمست قائلة أنها تستطيع التغلب على الشيطان الكامن فى السيارة نظير دولارين ..

ولكنى ضننت بالدولارين ، ومضيت بها حتى قطعت مائة كيلو متر • وفى وسط طريق مزدحم بالسيارات التى يقضى أصحابها عطلات أيام الآحاد توقفت السيارة وأبت أن تسير على الرغم من كل مابذلت من جهـــود • وأخيرا عثرت على ســـائق من الاهالى يرتدى بنطلونا من قمـاش خشن • وبعــد مفاوضات طويلة حول أجور سيارات الركوب وأجرة « سحب الســيارة والاجر الاضافى الذى يبلغ قيمة الاجر العادى مرة ونصف مرة فى أيام الآحاد وافق على أن يسحب سيارتى الى مدينة « ميدلورد » التى تبعد ثمانين ميلا

وكنت حتى ذلك الحين قـد أجريت اصلاحا شاملا لسيارتى وأعدت طلاءها ثلاث مرات واســتبدلت محركها أربع مرات ، ولكن ذلك لم يغير شــيئا من طبيعتها وعنادها • ووددت لو لم يخرج هذا الطراز الى عالم الوجود ، وأدركت أن هذه الســيارات قد أصبحت نعرة فى ديترويت أو ملهما لمصانعها لاخراج سيارات أمريكية صــغيرة اقتصادية مأمونة زهيدة التكاليف •

ليس ذلك فحسب ، بل اننى وجدت أن سيارتى قد أعادت روح المغامرة الى عالم السيارات • وعندما أنظر اليها أتنفس الصـــعداء وأدير محركها وأنا غير متأكد من أننى سأصل الى المكان الذى أقصـــده دون أن يقع شيء ما ككسر جزء منها أو انفصاله أو طيرانه أو سحقه •• وأجلس أمام عجلة القيادة وأنا أصيغ السمع الى أقل تغيير يطرأ على صوت آلاتهـــا ، متوتر الاعصاب ذلك التوتر الذى يعرفه ويدركه كل سائق سيارة فى العهد القديم

وأعيش فى صحبة كولومبوس على ظهر ســـفينته ، واخوان رايت فوق أجنحتهم الحريرية ، والكلبة (لايكا فى غطائها المصنوع من الالومنيوم بالقمر الصناعى الروسى الثـــانى وأنا أقود سيارتى وسط الريح ,مواجها مغامرات لا أستطيع التنبؤ بها !

بقلم آرش اوبولر

لص ذكى •••

كان العامل يغـادر المصنع فى نهاية كل يوم وهو يجر عربة يد مملوءة بالقش ، فيقـــوم حراس الباب بتفتيشها تفتيشا دقيقا دون أن يعثروا فيها على شيء غير القش ••
واخيرا وبعد فترة طويلة ، تبين أن العامل كان يسرق عربات اليد نفسها !

« هذه هى النتائج المذهلة التى أسفرت عنها دراسة حياة ٢٠ ألف شخص تجاوزوا الخامسة والتسعين ! ! »

يمكن أن تكون واحداً منهم

تقول ادارة الاحصاء الامريكية أن فى أمريكا اليوم ٢٠ ألف شخص تجاوزوا الخامسة والتسعين من العمر ، ومعنى هذا أنهم ولدوا فى وقت كانت فرص احتمال بقائهم على قيد الحياة ضئيلة بل تكاد تكون أمرا بعيدا عن التصديق . (فقد كان يموت فى تلك الايام طفل من كل ستة أطفال ، قبل أن يتم الحول الاول) . ومع ذلك فانهم لم يتجاوزوا السن التى كانت متوقعة لهم فحسب - وتقدر بحوالى ٤٢ عاما لكل من ولد فى عام ١٨٦٠ - بل عاشوا ربع قرن فوق متوسط الاعمار لمن يولد فى عصرنا هذا وهو ٧٠ عاما .. فما هو السبب ؟ وماذا كانت خصائص هؤلاء ، وماذا ورثوه أو أكلوه حتى يطول بهم الاجل الى هذا الحد ؟ واذا كان هناك سر لطول العمر فلابد أن هؤلاء المعمرين يعرفونه .

ولكى نكشف عن هذا السر ، قمنا بأول دراسة واعية عميقة ، بالوسائل العلمية لهذا الفريق من المعمرين .. وتحدثنا باسهاب مع قطاع يمثلهم جميعا - وكانوا ٤٠٢ من المعمرين بينهم ١٥٢ رجلا و٢٥٠ سيدة (وهى النسبة بين الذكور والاناث فى هذا الفريق (ثم قمنا بفرز اجاباتهم وتسجيلها فى جداول فى معهد جالوب للاحصاء فى برنستولد بنيوجيرسى . . وهذه هى خلاصة أقوالهم عن حياتهم الطويلة . .

ولقد وجدنا أن من سألناهم كانوا مشغولين بصفة عامة بشئون معاشهم، الى حد أنهم لم يفكروا قط فى سبب امتداد الاجل بهم . وعندما سئلوا كيف تفسرون بقاءكم على قيد الحياة الى هذه السن المتقدمة ؟ « أجاب ٢٨ ٠/٠ منهم بأنهم « لايملكون لهذا تفسيرا » وأجاب ٢٢ ٠/٠ « بأن هذه مشيئة الله » .. وقال ١٧ ٠/٠ بأنهم « يأخذون الحياة على علاتها ، وانهم كانوا دائما سعداء لم يزعجهم شيء ومحتفظين بروح المرح » .. وقال ١٦ ٠/٠ ان « هذا يرجع الى الاجهاد فى العمل » . وقال ١١ ٠/٠ انهم « ورثوا طول العمر » ..وقال ٩ ٠/٠ ان « هذا يعود الى الانتظام فى مواعيد الطعام والنوم، والتمرينات الرياضية» .

وكانت الاجابات مسهبة وسطحية ولكنها ذات طابع هام له دلالته ،فكل ما مارسه هؤلاء المعمرون فى مجموعهم كان مجرد الاعتدال فى كل شيء تقريبا ..وهناك استثناءات بالطبع ، فقد كان تشارلس واشنطن الذى يبلغ من العمر ١١٥ عاما ، يعب من الخمر جهد مايستطيع ، ولكن الذين بلغوا الخامسة والتسعين أو تجاوزوها بصفة عامة كانوا يعيشون حياة معتدلة

ولم يكن الدكتور جون ادوارد ريتس نموذجا للباقين ولكن الاختلاف بينه وبينهم كان بسيطا الى حد ما فهو طبيب أسنان فى السادسة والتسعين وأحد عشر من أرباب المهن وواحد من الاربعة عشر الذين يضمهم الفريق من خريجى الجامعات ـ وقد طلق زوجته الثانية (١٨ فقط من بين الفريق كله مطلقون) . وكان يوما ما مفرطا فى التدخين

ومع ذلك فهو جزء من النموذج السائد ، فهو يتمتع بصحة جيدة ، مسلكه ودى ، وهو رجل متيقظ معتدل القامة لاكرش له ، لم يجر له فحص طبى كامل سوى مرتين خلال الخمسين عاما الاخيرة . ولم يجد فيه الاطباء فى المرتين مرضا ما

ولما تناولنا طعام الغداء فى ابريل الماضى مع الدكتور ريتس وزوجته الثالثة ، سرنا من منزله الى مقهى فى الميدان الرئيسى بالمدينة فوقفه أهالى البلدة أربع مرات فى مسافة تقل عن ٧٥ مترا ليتبادلوا معه الفكاهات .. انه يحب الناس وهم يحبونه فهو انسان اجتماعى ، ككل من تناوله هذا البحث .

وقال : اننى أحب المدن الصغيرة ، ولن أعيش فى أى مكان آخر ، وقد أمضى حياته فى مدينة « سالم » بولاية

أنديانا مسقط رأسه ، لم يبرحها الى المدن الكبيرة الا فى فترات قليلة استجابة لبعض نزوات الشباب .. وهذا أمر له أهميته ودلالته ، لانه فى الوقت الذى كانت فيه الهجرة الى الغرب تجتاح الآلاف من الامريكيين عبر القارة،كان أغلب هؤلاء المعمرين - الذين كانوا شبانا وقتذاك -قانعين بمراقبة هذه الهجرة دون أن يحركوا ساكنا .لقد كانوا سعداء حيث هم.. سعداء بعملهم وجيرانهم ، فظلوا فى أماكنهم لايبرحونها .

وتناول الدكتور ريتس فى الغداء بطاطس مهموكة مع سجق بالصلصة، وطبقا من الكرنب المسلوق بدهن الخنزير ، وخبزا من القمح .. وقال لنا «أنا لست من هواة تناول السلطة» أو الفاكهة ، ولو كان حقا مايقال من أن تناول تفاحة واحدة فى اليوم يبعد عنك الطبيب ،لكنت قد مت منذ زمن طويل! . ولكنى لاأكره أو أرفض أى شىء ! »

وأومأت زوجته برأسها مؤمنة على كلامه . وقالت « ان من السهل طهى الطعام له مادام هذا الطعام بسيطا »

ويفضل ٩٠ ٠/٠ من المعمرين تقريبا الطعام البسيط الطهو .. ولكن هذا الطعام الذى يحبه هؤلاء المعمرون ، قد يصيب خبراء التغذية العصريين والاطباء بالحيرة .. فالسيدة لولو هـ . وليمز ، والسيدة ج . ب. مونجر وكلتاهما قد بلغت من العمر ١٠٣ سنوات أمضتا حياتهما تقريبا وهما لاتأكلان غير البطاطس وخبز الذرة ولحم الخنزير المحمر .. ولخص « ردوينج بك » الذى يبلغ الخامسة والتسعين مسلكه العام بقوله « لقد عشت على اللحم السمين وخبز الذرة والفاصوليا . وكلما كان اللحم سمينا أحببته أكثر .

ان مايبدو أكثر أهميه فى غذاء هؤلاء المعمرين ليس نوع مايأكلونه ، بل الكمية التى يتناولونها . ويقول الدكتور ريتس « اننى أتناول من الطعام مايكفى مرجلى للعمل » . وهو فى ذلك نموذج للباقين فان أربعة أخماس هؤلاء الذين قربت أعمارهم من المائة عام، يقولون انهم يتجنبون الافراط فى الطعام .. ويتناول سبعة أعشارهم وجبات خفيفة قبل النوم ، كما أن ٢٢ ٠/٠ منهم يأكلون بين الوجبات والواقع أن الطعام بالنسبة لهؤلاء ليس شيئا يحب أو يستحق التحدث عنه ،بل هو شىء «يؤكل» . ولاشىء أكثر من ذلك . . وهم تبعا لذلك لم تصبهم البدانة فى أية فترة

من فترات حياتهم ، ولم يشك ثلثاهم حتى من عسر الهضم .

وهناك أمر نموذجي آخر في حياة الدكتور ريتس ،وهو انه سعيدبعمله وفخور به • وكان يعمل قبل تقاعده في سن الثالثة والثمانين ، بين ٨٠ و ٩٠ ساعة في الاسبوع • ويقف بجانب « كرسى » عيادته من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء ، ثم يعمل الى وقت متأخر من الليل في صنع « أطقم الاسنان » وهو لايزال يصنع هذه الاطقم لاصدقائه القدامى حتى الآن ، ولكنه كان يستمتع بشيء آخر أكثر من عمله فقد اشترك مع الهواة في تمثيل المسرحيات ، وكان يعمل رئيسا لفريق المرتلين في الكنيسة وأحرز بطولة القفز الطويل بين جيرانه وكان يختلس ساعة من ساعات عمله في أيام السبت كل صيف لينافس شباب الريف في القفز •• ولم يكن الدكتور ريتس يناقش عمله في المنزل قط ويقول في ذلك « انى أذهب للمنزل لاتمتع بأسرتي » .

وكان الدكتور ريتس يجاوز الاعتدال في أمر واحد فقط ••فقد كان مفرطا في التدخين طوال ستين عاما • كان يدخن الغليون (البيبة) والسيجار والسجاير . ومع ذلك فقد أقلع عن التدخين منذ خمسة عشر عاما ، وهو في ذلك يمثل ١٧ ٠/٠ ممن كانوا يدخنون وأقلعوا عن التدخين • ولم يجد صعوبة في الكف عن التدخين •

ومع أن ١٨ ٠/٠ من المائتين والخمسين سيدة اللاتى تناولتهن هذه الدراسة ، كن يدخن ، فان ٧١ ٠/٠ من الرجال مارسوا عادة التدخين لنصف قرن أو يزيد ، وكان ١٥ ٠/٠ منهم يدخنون السجاير ثم أقلع ثلثاهم عن التدخين ، أما الباقون فكانوا ولا يزالون ممن يدخنون (البيبة) أو السيجار ، ولكنهم لايستنشقون دخانها • وربما كان هذا تفسيرا لقلة اصابات ضغط الدم أو النوبات القلبية بينهم •• ولم يتعرض للاصابة بأى مرض في القلب غير ١٣ ٠/٠ فقط ، والغالبية العظمى من هذه النسبة الضئيلة لم يتعرض أصحابها لذلك الا بعد أن جاوزوا الثمانين وهذا يساوى في غرابته أن ٦٥ ٠/٠ منهم يتمتعون بضغط دم عادى •

أما المعمرون الذين يتعاطون الخمر، فقد التزموا جانب الاعتدال والتعقل في تعاطيها ، ويعتبرها الكثيرون منهم كدواء أو كمقو • و ٦٠ ٠/٠ من النساء و ٢٥ ٠/٠ من الرجال لم يتذوقوا الخمر في حياتهم •

ماهى أهمية الوراثه فى طول العمر لقد كان لثلاثة وسبعين ممن تحدثنا اليهم أبوان أو أخ أو أخت بلغوا سن الثمانين، وتسعة وثلاثون فى المائة منهم كان لهم أقارب بلغوا التسعين أو تجاوزوها • • ومرة أخرى يمثل أمامنا الدكتور ريتس هذا القطاع فمع أن كلا من أبويه لم يتجاوز عمره ٦٣ عاما ، فقد عاش أخواه الى سن الثانية والتسعين والسادسة والتسعين • • وبلغت أخته سن الثمانين • وعاشت جدته وأخواله الثلاثة الى سن التسعين فأكثر • • ووجدنا من ناحية أخرى أن نصف من بحثنا حالتهم قد عاش آباؤهم دون الثمانين ، وان ٢٥ ٠/٠ منهم لم يبلغ آباؤهم أو اخوتهم أو أخواتهم هذه السن ، ولهذا فلا مبرر ليأس من كان أسلافه قصار الاجل ، فالرجحان ليس فى كفته ، ولكن الفرصة أمامه ••

و ٨٥ ٠/٠ من المعمرين لم يصابوا بأمراض ذات بال ،كما كانت الامراض ذات الصلة بالعقل كالانهيار العصبى والحساسية وقرح المعدة نادرة بينهم ، والمدهش أن ٧٠ ٠/٠ منهم لم يصابوا بأى برد طوال حياتهم •

وهؤلاء المعمرون فى مجموعهم لهم طاقة لاتنفد •ويقول ٦ ٠/٠ منهم فقط انهم كانوا يتعبون بسهولة ، بينما يقول الباقون ان لهم قوة احتمال وجلد كبيرين ، وقد ثبت ذلك فعلا • وخذ مثلا وليم بيرى ذلك الرجل الصلب القصير من أهالى سان فرنسيسكو الذى يبلغ من العمر ١٠٦ أعوام، ••فبالرغم من أن جسده مثخن بالجراح من سهام ورصاص الهنود الذين اشتبك معهم فى اثنتى عشرة معركة ، فانه ، وهو عامل سابق فى مد الطرق الحديدية ، وراعى بقر ومقامر محترف ، ظل يقوم برحلات منتظمة الى «رينو» بالرغم من ساقه الصناعية • • ولما قطعت ساقه منذ أربع سنوات، قال الاطباء انه عجوز الى حد لايستطيع معه استخدام ساق خشبية ••

ولم يزاول التمرينات الرياضية بجانب العمل ، غير ثلث الفريق •ومن الجلى أن الآخرين قد تدربوا رياضيا بما فيه الكفاية أثناء عملهم ، فقد كان ٧٠ ٠/٠ من الرجال فلاحين أو عمالا ، و ٢٥ ٠/٠ من النساء يعملن كخادمات أو يقمن بأعمال دورية ، أما باقى النساء فقد مكثن فى البيت فى وقت كانت فيه العائلات كبيرة،وكانت المرأة ربة بيت حقا وليست « صانعة بيت » تصدر أوامرها الى سرية من الاجهزة الكهربائية ، وكما ذكر بيرى

صادقا كانت الاغلبية العظمى من هؤلاء المعمرين طوال حياتها « مشغولة ومنهمكة فى عملها كقطة ذات عين واحدة ترقب جحرين للجرذان ! »

ومهما كانت ظروف هؤلاء الناس، فانهم لم ينزعجوا أو يقلقوا مطلقا . ويقول ٥ ٠/٠ منهم فقط انهم كانوا قلقين بشأن تدبير معاشهم .. والرجل النموذجى فيهم ظل يعمل حتى سن الثمانين ، أى فوق السن المقدرة للتقاعد بخمسة عشر عاما . كما أن نصفهم لم يحصل على أجازة فى حياته.

ويقول الكثيرون منهم « لقد كنت سيد نفسى » وهذا يتفق مع مهنهم ماعدا هؤلاء الذين يعملون كتبة فى المتاجر (وهم ٩ ٠/٠) .. أما الفلاحون (وهم ٣١ ٠/٠) فقد كانوا سادة أنفسهم ولاشك . وكذلك كان رجال الاعمال (وهم ١٥ ٠/٠) يتخذون قراراتهم بأنفسهم ولاسلطان لاحد عليهم .. ومن المحتمل تماما أن العمال - سواء الحطابون أو جامعو القطن ، أو رعاة الغنم - كانوا يتلقون الاوامر من غيرهم ، ثم يتركون وشأنهم دون أن يتعرضوا للتوتر الذى يتعرض له عمال المصانع بسبب انتقادات رؤسائهم أو مراقبيهم .

وفوق ذلك فان أكثر هؤلاء القوم كانوا يطرحون متاعبهم خارج غرف النوم. وكان ٨٥ ٠/٠ منهم يستيقظون من نومهم نشطين منتعشين بعد نوم لمدة ثمانى ساعات على الاقل . كما كان ١٦ ٠/٠ منهم اعتاد طوال حياته أن ينام من تسع الى عشر ساعات كل ليلة . ومع أن سبعة أعشارهم لم يتعودوا الاغفاء أثناء النهار فان نصفهم تقريبا كان يستطيع النوم كلما سنحت له الفرصة .

وأما من ناحية الدين فان ٩٧ ٠/٠ منهم يترددون على الكنائس ، ويقول ٧٣ ٠/٠ منهم انهم جد متدينين فى حياتهم . ولكنهم جميعا يتقبلون معتقداتهم فى هدوء ، حتى المتطرفين منهم .

ومع هذا كله فلم يكن هناك مايدعو للجدل حول الدين بين جيمس بريت المتدين العميق الايمان ، وهانك جرتش الذى ينقصه هذا الايمان، فقد عاش كل منهما عمرا مديدا علمهما فلسفة « عش ودع غيرك يعش » .

ومهما كانت معتقدات هؤلاء الاشخاص الدينية ، فانهم يذكرون زيجاتهم ، على انها كانت زيجات سعيدة الى أقصى حد .

ان الزمن مهدىء عظيم ولاشك ، ولكن الاحصاءات تدل على أن شريك أو

شريكة العمر ، والاولاد لم يكونوا موضع راحة وزهد لهم فحسب ، بل! كانوا محل ارتياحهم ورضاهم أيضا . وقد عجز ٣٥ ٪ عن تحديد أسعد أعوامهم وقالوا « لقد كانت كل! حياتنا سعيدة » ولكن ٩٤ ٪ يقولون ان حياتهم المنزلية كانت دائما هادئة يسودها السلام .

لقد كانوا سعداء حقا ، مشرقين طوال حياتهم كالطيور . كانوا سعداء بعائلاتهم وبوضعهم الاجتماعى ، وبعملهم ودخلهم .. وفوق هذا كله كانوا سعداء بأنفسهم .. لم يعذبهم وخز الضمير المثقل بالذنوب ، عرفوا الفرق بين الخطأ والصواب ، بطريقة أصيلة خالية من التعقيد . ومارسوا قواعد وأحكام هذه المعرفة ، فلم يحاولوا قط أن يكونوا غير أنفسهم .

ان الصورة التى رسمها الدكتور ريتس وزملاؤه المعمرون ، قد تبدو فى نظر الانسان الطموح الذى يسعى لتحقيق مايسميه نجاحا ، صورة كئيبة مملة لاتحتمل! . وقد يكون الساخر محقا فى قوله ان امتداد الاجل بهؤلاء الناس هو أكثر الاشياء اثارة فى حياتهم .

ان التوتر لم يكن جزءا من حياتهم حقا فقد تحاشوه بوسائل كثيرة . تحاشوه بعملهم وبحياتهم الريفية وبايمانهم بالله ، تحاشوه بقناعتهم واطمئنانهم الاقتصادى .. لقد كانوا - ولايزلون - وادعين ، مسالمين ، لم يساروهم القلق يوما ما ، ولم تخنهم أعصابهم ، ولم يصابوا بأمراض عقلية أو نفسية .. وكان هدوؤهم ووراثتهم وتعودهم على عدم ملء بطونهم بالطعام ونشاطهم الجثمانى ، سرا من أسرار طول عمرهم .. ولا عجب اذا كان « بونس دى ليون » لم يعثر على ينبوع الشباب .. انه لم يعثر عليه لانه كان يبحث عنه !

ملخصه عن « ستارداى ايفننج بوست » بقلم الدكتور جورج جالوب وايفان هيل

تحذير ..

اغلق آرثى كونو رئيس فرقة الاطفاء بيلدة هوبز ابواب مقر الفرقة لمدة يومين ، ووضع على الباب الرئيسى لافتة كتب فيها :

« الحرائق ممنوعة منعا باتا خلال هذين اليومين »

..

تستطيع أن تشهد هناك فاتنات هوليوود وبرودواى ٠٠ ولكن المباهج التى يقدمونها لك ليست الا ستارا يخفى وراءه ما ستفقده على موائد القمار ٠٠!

هنا المقر العالمى لأوكار القمار السرية

ان القمار المشروع فى نيفادا يتدفق منه نهر عظيم من الذهب ، يتسرب الى عالم الاجرام فى المدن الامريكية الكبيرة ، ففى عدة جبهات يتجمع عدد من رجال العصابات المشهورين فى كازينوهات القمار السرية فى « لاس فيجاس » والى حد ما فى « رينو » ، وهم يحصلون على مبالغ ضخمة ويصل دخلهم وفقا لتقرير رجال مصلحة الضرائب حوالى ١٥٠ مليون دولار سنويا ، بينما يقدر آخرون دخل هؤلاء المقامرين بأكثر من ذلك بكثير

ان السبعة الملايين سائح الذين يفدون الى نيفادا كل عام ، ليقذفوا على موائد القمار بثلاثة ملايين من الدولارات ، لا يعرفون الا القليل عن رجال هذه العصابات مع أن هذه الكازينوهات تعج برجال البوليس ٠٠ والجرائم هناك قليلة ، وليس ثمة نشاط عنيف لرجال العصابات فيها ، فغالبا ما يدور نشاط هذه العصابات بعيدا عن « لاس فيجاس » ، وقد حدثت أخيرا بعض هذه الأعمال فى فونيكس بولاية أريزونا ، كما وقعت قبل ذلك حادثة أخرى فى بيفرلى هيلز

بولاية كاليفورنيا .

ومن بين الاعلانات التى تنشرها الغرفة التجارية « تعال واقض وقتا سعيدا » فى حين أنه ليس هناك أية متعة فى المقامرة هناك ...

قد تستطيع أن تأخذ حمام شمس الى جوار المياه المتألقة فى حمامات السباحة فى الفنادق الفخمة وتستطيع كذلك أن تلعب الجولف فى أحسن الملاعب ، وفى « ساندز ودنز » و « فلامنجو » ، و « خان الصحراء » وفى غيرها من كازينوهات الفنادق التى تكلفت الملايين ، تستطيع أن تشاهد فاتنات هوليوود وبرودواى ، والأسعار هنا ليست مرتفعة فتستطيع أن تستمتع بالعشاء الفاخر والموسيقى الساحرة دون أن تتكلف الكثير . ولكنك لكى تصل الى قاعة الطعام يجب أن تمر أولا بكازينو القمار الذى يزخر بمختلف وسائل وأنواع القمار ، وبذا تكون المباهج التى قدمها لك الفندق نظير القليل ، ما هى الا ستار يخفى وراءه ما ستخسره على موائد القمار !

وفى هذا يقول أحد رجال كازينو « لاس فيجاس » ان القمار صناعة . ونحن نعمل متضامنين كرجل واحد وهم كذلك حقا . وهناك أثرياء من رجال البترول يفدون من دالاس وهوستون ويتراوح ما ينفقونه على موائد القمار بين ١٠ آلاف دولار و ١٥٫٠٠٠ دولار فى الليلة الواحدة ، وهم ينتقلون الى لاس فيجاس بطائرات تملكها أندية القمار ، وكبار الزبائن المعروفين لدى هذه الاندية بأنهم ممولون كبار توفر لهم الاندية أمكنة فى أفخر الفنادق ، وتخصص لمرافقتهم أجمل الفتيات الفنانات ، وتوضع تحت تصرفهم السيارات الفارهة المخصصة لتنقلاتهم

من مثل هؤلاء الزبائن الذين يقامرون بمبالغ طائلة ، ومن ألوف غيرهم من أرباب المال الذين ينثرون الذهب والفضة على المائدة الخضراء بلا حساب ، تتدفق على خزائن أندية القمار أرباح خيالية وفى الاستطاعة أخذ فكرة عن هذه الارباح بسهولة ، بمجرد النظر الى المبالغ الباهظة التى تنفقها الكازينوهات على تكريم الزبائن واجتذابهم اليها . ولكى تستطيع الكازينوهات الكبيرة فى لاس فيجاس أن تسد نفقاتها ينبغى لها أن تربح ما لا يقل عن مبلغ يتراوح بين ٢٥٫٠٠٠ و ٣٠٫٠٠٠ دولار يوميا ، وهذا يعنى أنه ينبغى لكل منها أن تحصل من القمار على ١٣٠٫٠٠٠ دولار فى اليوم

ان هذه الاندية تنفق كثيرا لكى

تحصل على دخل وفير ، حتى أن أرباح الكازينو فى خلال عامين أو أقل قد تعادل تكاليف انشائه

والممولون فى كازينوهات فندق « لاس فيجاس » يتألفون من ثلاث فئات : الفئة الأولى وهم حملة الاسهم الشرعيون ، ويدخل فى عداد هؤلاء رجال الأعمال وعدد من نجوم المجتمع مثل « فرانك سيناترا » و « مورتون دونى » و « تونى مارتن » وغيرهم

ولكن الاستثمارات الضخمة تأتى من جانب أشخاص فى عالم الخفاء وكثير منهم من ذوى السوابق الاجراميه والمحتالين من طريدى القانون الذين وجدوا فى لاس فيجاس ملجأ أمينا وهؤلاء يملكون أسهما بأسمائهم ويشتبه فى أنهم يمثلون أداة يستخدمها كبار المجرمين فى استثمار أموالهم عن طريقها • وكبار المجرمين هؤلاء يمثلون ما يسمى فى لاس فيجاس بالارباح الخفية ، وهم يلجأون الى هذه الطريقة لأن أسماءهم معروفة فى الدوائر الامريكيـــة

ان تحمس هواة القمار غير المشروع للمقامرة فى لاس فيجاس أمر يمكن تفهمه من واقع الحياة فى أندية القمار : انها تجارة تقوم على أساس الدفع نقدا ، يضاف الى ذلك انه عندما يجتمع رجال الكازينو لاحصاء أرباح القمار ، لا يزعجهم تطفل أعين موظفى الضرائب المعنيين باحصاء الدخل الذين قد يتدخلون لتقصى الارباح ، التى يبلغها أصحاب الكازينو للمحاسبين ، ذلك أن هؤلاء الموظفين ممنوعون من الدخول فى المكاتب الخاصة بالحسابات •

ان الزبون عندما يسلم « البنك » على مائدة القمار بطاقة بمبلغ عشرة دولارات مثلا لاستبدال فيشات اللعب بها يعمد الصراف الى دفع هذه البطاقة خلال فتحة فى المائدة تصل الى درج مغلق • وفى هذا الدرج أيضا تتجمع أوراق تبين ماخرج من خزانة الكازينو من أموال • ومن حين الى آخر ، ينقل هذا الصندوق وهو مغلق الى غرفة الحسابات ، حيث يفتحه الموظف المختص ، الذى يقوم باحصاء قيمة الاوراق الدالة على ماخرج من خزانة الكازينو من أموال ، ويطرح المجموع من اجمالى قيمة البطاقات ، وبذلك يحصل على مجموع أرباح الكازينو من القمار على تلك المائدة فى تلك الفترة ، التى غالبا ما تستغرق ثمانى ساعات :

ويسود الاعتقاد لدى الرجال الذين يقومون باحصاء الدخل ، بأن مبالغ طائلة تسحب دون أن تقيد فى الدفاتر

وتذهب الى جيوب بعض الشركاء أو الموظفين الموثوق بهم . وقد قيل ان هذا المبلغ الذى يسحب دون أن يقيد قد بلغ فى أحد الكازينوهات ٢٥٠٠٠ دولار يوميا ، وهذا رقم خيالى فان هذا معناه أن مجموع المبالغ التى تسحب خفية يصل الى ثلاثة ملايين من الدولارات سنويا ، ولا عجب فان كل ما يحدث فى « لاس فيجاس » يثير الدهشة !

ويروى محاسب فى أحد الكازينوهات أن المبالغ التى كانت تسحب خفية كانت من الجسامة بحيث أعفى الكازينو بسببها من الضرائب لمدة خمس سنوات

وقد صرح صراف سابق يشغل الآن وظيفة بمصلحة الضرائب ، بأن مبالغ كبيرة كانت تؤخذ بدون قيد وتوضع فى أغلفة فى مكان خفى بالكازينو وفى كل أسبوع كان يصل من لوس أنجلوس أحد أقرباء أصحاب الكازينو ويذهب الى الكازينو ليلا ، حيث يأخذ الاغلفة ويعود ثانية الى لوس انجلوس

وهناك وسائل أخرى لاخفاء الدخل الحقيقى للكازينو من القمار ، غير سحب المبالغ قبل تقييدها وعن طريقها يستطيع أصحاب الكازينو أن يضللوا مصلحة الضرائب الى حد بعيد ، ففى مقدور موظفى الكازينو أن يدخلوا تغييرات كبيرة على الارقام التى تحتويها الأوراق التى توضع فى الصندوق والتى تبين مايخرج من خزانة الكازينو ، وبذلك يخفضون من أرباح الكازينو من القمار .

وقد تم تجهيز لاس فيجاس واعدادها على هذه الصورة لتصبح مركزا لممارسة نشاط عصابات المغامرين ، وقام رجالها بمعظم الاعمال . ففى عام ١٩٤٦ كانت الارض الممتدة من لاس فيجاس ومطار ماكاران مجرد صحراء جرداء ، فأقاموا فيها فندقين ، ولكن دخل هذين الفندقين لم يكن كبيرا ، وظل الأمر كذلك ، حتى اكتشف رجال العصابات انه ليس فى ولاية نيفادا قوانين لمناهضة القمار والدعارة . فما هى الا بضعة أعوام على هذا الكشف حتى أقام رجال العصابات فنادق جديدة فخمة ألحق بها كازينو للقمار ، وكان على رأس الوافدين الى ذلك المكان من رجال العصابات « بث بجسى ، وسيجل» الذى كان يوما من أقطاب عصابة فى نيويورك تدعى عصابة بجز ومايو ، وكان بجسى يمتلك مليون دولار بالاضافة الى خمسة ملايين دولار يملكها رجال آخرون ، بما فى ذلك مليونا دولار ساهمت بها أوكار القمار السرية العالمية . وبهذا المبلغ الكبير

بنى فندق «فلامنجو» الشهير وكازينو للقمار شاغلا مساحة ١٥ فدانا من الصحراء واستورد من الخارج أشجارا لغرسها فى المنطقة ، كما أنشأ فيها بركة صناعية ، غير أن بجسى لم يتصرف تصرفا أمينا فى أموال رجال العصابات ، فحنقوا عليه وتخلصوا منه ..

وبموت سيجل تنفست لاس فيجاس الصعداء فقد كان المظنون أن هذا الحادث سيعقبه رحيل العصابات عن المدينة ، ولكن بجسى هو الذى رحل فقط ، وبقيت عصابته . وأصبح جاس جرينهوم شريك بجسى رئيسا للفلامنجو وظل جاس محتفظا بمركزه مدة أطول من بجسى ، غير أنه هو الآخر أغضب رفاقه ، وغادر فندق الفلامنجو الى فندق الريفييرا الجديد ، ثم لاقى مصرعه وهو فى غمرة العمل فى الكازينو ..

وأراد جرينهوم أن يحتفظ بمليونى دولار للانفاق على ادخال تحسينات جديدة فى فندق الريفييرا فأثار هذا الاتجاه معارضة من جانب أفراد العصابة ... وفى شهر ديسمبر الماضى وجد جرينهوم (٦٥ سنة) وزوجته مذبوحين فى منزلهما فى فونيكس !

هذا الصنف من الناس فى وسعهم أن يمارسوا نشاطهم فى نيفادا ، لان الجهد الذى يبذل فى هذه الولاية لمكافحة القمار واستئصال شأفة الاجرام ضئيل محدود . وقد ظل الحال كذلك حتى عام ١٩٥٥ ، وقبل هذا كانت الولاية ترحب بكل قادم وكان القمار هو الصناعة الرئيسية فى الولاية ، ومن ذا الذى يحترف صناعة القمار ؟.. انهم ليسوا رجال الدين بالطبع !

بقلم : ليستر فيلى

لمسة بارعة !

كانت القرية تحتفل بعيد الميلاد السادس والثمانين للعم ايب ، وعيد زواجه الثانى والستين من زوجته نانسى .. وأراد احد أبناء القرية من طلبة الجامعة ان يظهر علمه ، فقال أنه فى خلال هذه السنوات دق قلب العم ايب ٣٢٩٩ مليونا و ٨٧٦٠٠ مرة ، ولكن الرجل العجوز نهض قائلا :

ـ اعتقد ان هذا الرقم صحته و ٨٧٥٩٩ مرة فقط .. فان قلبى قد توقف عن الخفقان يوم رأيت نانسى لاول مرة !

بتوازن تام ..
.. كتابة سهلة
لن تشعر بعد اليوم بتعب من الكتابة
عندما تستعمل قلم‌حبر بيلوت ٥٧ فان مركز
الثقل الموضوع فى وضع مثالى هو الذى
يخلصك من هذا التعب
PILOT
قلم حبر "57"
THE PILOT PEN CO., LTD.
2-7, Kyobashi, Chuo-ku, Tokyo, Japan.
فروع فيما وراء البحار : بانجكوك ، رانجون .
مصانع فيماوراء البحار : مدراس ، ساوباولو

ماركة
الماسات
الثلاثة
THREE DIAMOND BRAND
MITSUBISHI CEMENT CO., LTD.
ميتسوبيشي
اسمنت بورتلاند
توزيع
بشير حبال وشركاه
عمارة سلاموق ، شارع اورجواي
بيروت ، لبنان

الجديد !

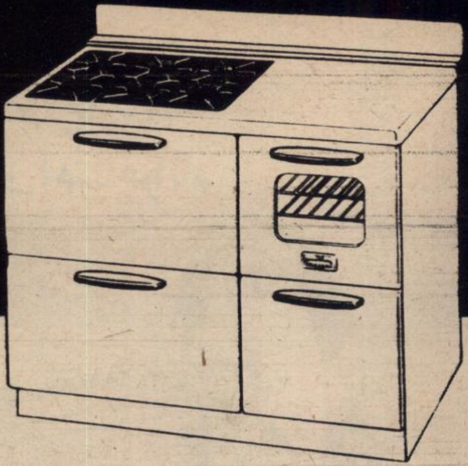

BOSS

بور سولين ملون
مواقد طهى
باللون الوردى الجميل أو الأصفر الكنارى

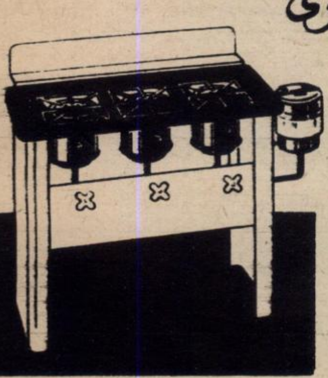

الآن .. يمكنك ان تحصل على موقد الغاز جميل الطراز بوس BOSS فى الوان عصرية جذابة هى اللون الوردى او الاصفر الكناريا علاوة على النماذج البيضاء

انها كفيلة بزيادة مطبخك تألقا .. كما انك ستحبين طرازها الجميل ـ واقتصادها ـ وسهولة الطهى والخبز بها . وبساطة وضعها فى اى مكان تريدين لانها لا تحتاج لاية وصلات خاصة بالوقود

شاهدى مواقد طهى بوس BOSS عند الوكيل ، واطلبى منه ان يعرض عليك المجموعة الكاملة لاجهزة بوس التى تعمل بالكيروسين والمشهورة فى العالم كله ، فان لديه نماذج تلائم جميع احتياجاتك وميزانيتك .

THE HUENEFELD CO. Cincinnati 25, Ohio, U. S. A.

حيثما توجد السكك الحديدية
تحقق ساميتومو احتياجاتكم

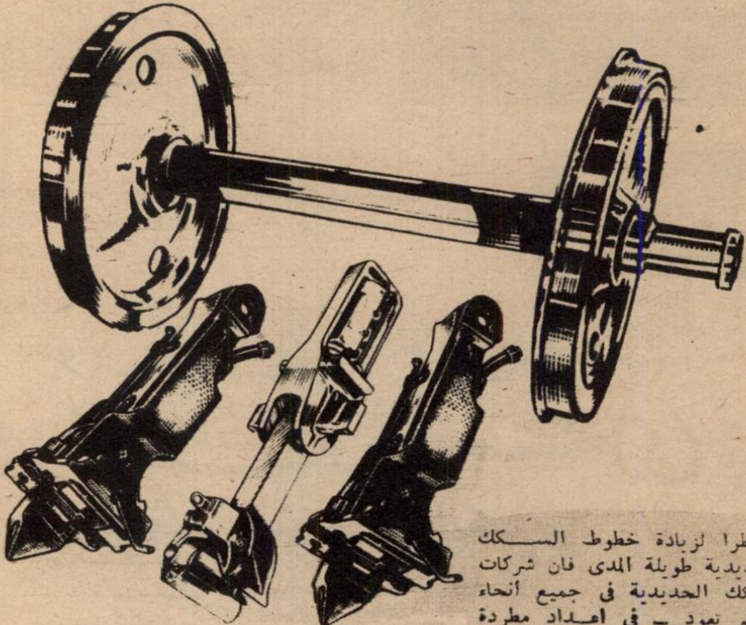

نظرا لزيادة خطوط السكك الحديدية طويلة المدى فان شركات السكك الحديدية فى جميع أنحاء العالم تعود – فى اعداد مطردة الزيادة – الى استعمال العجلات متينة اللف فى عرباتها

واستجابة لهذا الطلب المتزايد ، انشأت شركة ساميتومو مصنعا جديدا قادرا على سد أكثر من ٣٠ ٪ من احتياجات العالم سنويا . واذا قورنت هذه العجلات بالطراز الذى كان يستعمل من قبل ، تبين بجلاء تفوق العجلات متينة اللف

أما منتجاتنا الرئيسية من أجزاء عربات لسكك الحديدية فهى :

العجلات متينة اللف
الاطارات الصلب
محاور العجلات (الصرر)
المحاور

المزدوجات الاوتوماتيكية
المزدوجات ذات الاقفال
بايات لعربات السكة الحديد
فرامل للعجلات وتروس

شركة سومیتومو للمعادن الصناعية ليمتد

SUMITOMO METAL INDUSTRIES, LTD.
OSAKA, JAPAN
تلغرافيا «SUMITOMOMETAL OSAKA»

واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل

حرير صناعي
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع

منسوجوت الحرير
الصناعي

CLARETTA

هابوماى M/B	٦٠٤٠ #
شيفون	٦٠٨٠ #
كريبسيلفر	٦٢٨٠ #
كريبجورجيت	٦٣٠٠ #
يورنو G.C	٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #
بالاس	٦٨٠٠ #
كريبفلات	٢١٢٠ #
كريبساتان	٢٥٥٠ #
ساتان	٣٠٠٠ #

KURASHIKI RAYON CO., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan Cable Add.: "KURARAY OSAKA"

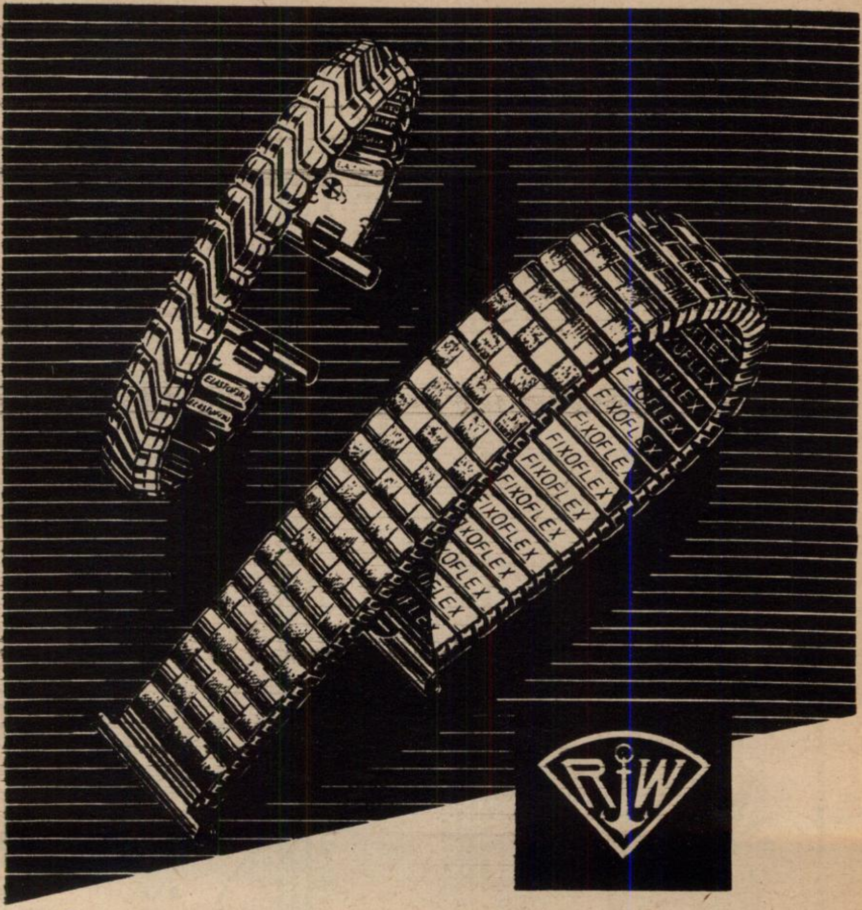

Elastofixo و Fixoflex

أساور ساعات قابلة للتمدد
بدون مشبك فى الوسط

مصنوعة من الذهب المبروم أو الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومحال الساعات

Yours
for better riding
إنها لك
للاستمتاع بالركوب
YOKOHAMA
يوكوهاما
THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.
NO. 9, 5-CHOME, TAMURA-CHO, MINATO-KU, TOKYO
CABLE ADDRESS "YOKORUCO" TOKYO

واحدة من سلسلة تعريف صناعة العالم بأعمال IHI

تعرف ... Ishikawajima

البواخر

انزلت اول سفينة انتجتها شركة اتيكا واجيما الى الماء عام ١٨٥٣ ، ومنذ ذلك الحين انزلت حظائر طوكيو الجبارة اكثر من ٨٠٠ باخرة نقل وركاب ، ونقل ـ ركاب ، وناقلات بترول ، وقوارب صيد ، وبواخر للاغراض الخاصة والاغراض البحرية ..

ان الشركة مماوءة بطلبات شركات الملاحة ومصالح الحكومة لمساعدتها على مواجهة منافسة السفر ببواخر سريعة عالية الكفاية . ويمكنكم الحصول على الكتيب الذى يبين نشاط IHI فى بناء البواخر .

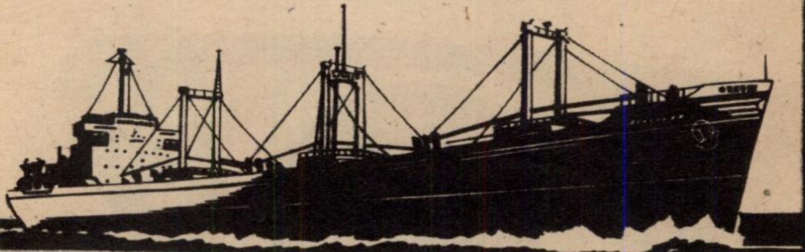

اذا كانت ذات حمولة ثقيلة ، استعلم من IHI

Ishikawajima Heavy Industries Co., Ltd.

Ohte-machi, Chiyoda-ku, Tokyo, Japan

Cables : "IHICO TOKYO"

مكتب مندوب فيما وراء البحار : نيويورك ، ريو دى جانيرو ، نيودلهى ، جاكارتا

« قد لا يمكن كسب الحرب الباردة هناك ٠٠ ولكن يمكن أن تضيع فيها

أمريكا اللاتينية تشكو من أمريكا

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية ، وجدت دول أمريكا اللاتينية ـ التى كانت تحتل مكان الصدارة فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة ـ نفسها مدفوعة الى المؤخرة ، وارتفعت أثمان الاشياء التى كانت تشتريها من أمريكا الى عنان السماء ، فقد كان مشروع مارشال مكرسا كله لاوربا ، اذ تركز اهتمام أمريكا على مقاومة الشيوعية فى أوربا وآسيا ٠٠

وراح الاحساس بالاهمال يسرى فى أنحاء أمريكا اللاتينية كلها ، الى أن تفجرت مرارتها عندما قام ريتشارد نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور برحلته الشهيرة هناك فى ابريل ومايو ١٩٥٨ ، واتفق رأى كل الخبراء بشئون أمريكا اللاتينية على أن العداء الذى قوبل به نيكسون يومئذ كان موجها ضد سياسة الولايات المتحدة ، ولاسيما سياستها الاقتصادية حيال المنطقة ، والتأييد الذى تظهره أمريكا نحو بعض الديكتاتوريين فى أمريكا اللاتينية ٠

وبدأت واشنطون على الفور تعيد تقدير سياستها ، وأدرك المسئولون أن أمريكا اللاتينية ذات أهمية حيوية لاستمرار بقاء الولايات المتحدة كأمة حرة تعيش فى رخاء ، وأنه بغير روح الصداقة والاحترام المتبادل ، قد تنسحب دول أمريكا اللاتينية الى الحياد أو الخوف من أمريكا ٠ أو ماهو أسوأ من ذلك ٠

وتواجه أمريكا اللاتينية الآن عملية نمو كبرى ، فمعدل زيادة سكانها يبلغ أكثر من ٢ ٠/٠ سنويا وهو أعلى معدل فى العالم ، وقد بلغ مجموع سكان دولها العشرين حوالى ١٨٥ مليونا وفى عام ٢٠٠٠ سيكون فيها حوالى ٥٩٣ مليونا !

ان أبرز مايطبع أمريكا اللاتينية اليوم هو الثورة الاجتماعية ، **التى** ترتبط بها موجة المد الديمقراطية **التى**

اكتسحت أغلب ديكتاتوريات المنطقة فى السنوات الاخيرة . ولا شك أن مثل هذه المنطقة التى يعوزها الاستقرار السياسى، والتى تسودها ثورة اجتماعية واحساس عاطفى ، هى أصلح حقل خصيب للشيوعية .

وقد بدأ الاتحاد السوفييتى يبدى اهتماما بسياسة أمريكا اللاتينية التجارية والسياسية ، والتهديد الذى يحيط هذه الدول على نطاق واسع كبير فان سقوط دول كثيرة يمكن أن يحدث سريعا عن طريق فوضى اقتصادية وسياسية ، يتلوها رد فعل من العناصر اليسارية المتطرفة ـ وهى التى تعنى اليوم الشيوعية أو قد يحدث ذلك من خليط يجمع عناصر عسكرية وشيوعية

وعندما تدرس واشنطون هذا الاحتمال ، فعليها أن توجه اهتمامها الاول الى أمن القارة الامريكية ، اذ أن الولايات المتحدة ، بغير قناة بناما أو قواعد الكاريبى ، تصبح معرضة للغزو الى حد خطير . واذا أمكن تصور وجود قواعد صاروخية معادية لامريكا فى المكسيك أو أمريكا الوسطى ، لزاد الخطر وضوحا ..

وأمريكا اللاتينية هى كذلك أهم منطقة تجارية واستثمارية للولايات المتحدة ، اذ يذهب حوالى ربع صادرات أمريكا كلها الى أمريكا اللاتينية ، بينما يرد ثلث وارداتها كلها من هناك .. وتقدر قيمة تجارة الواردات والصادرات بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية بحوالى ٨٠٠٠ مليون دولار سنويا ، بينما يبلغ مجموع المبالغ الامريكية التى تستثمر مباشرة فى أمريكا اللاتينية ٩٥٠٠ مليون دولار وقد منح بنك التصدير والاستيراد قروضا لامريكا اللاتينية منذ الحرب الاخيرة قدرها ٣٥٠٠ مليون دولار ، أى حوالى ٤٣٫١ ٠/٠ من مجموع القروض العالمية بالدولار ..

وبين المواد التى تعد استراتيجية ويجب تخزينها خلال الحرب العالمية الثانية ، وعددها ٧٧ مادة ، ٣٠ تنتجها أمريكا اللاتينية بكميات ضخمة .. فمن هذه المنطقة تحصل الولايات المتحدة على أكثر من ٩٠ ٠/٠ من بلورات الكوارتز وعلى ثلث حاجتها من الانتيمون وثلاثة أرباع حاجتها من البوكسايت ، ونصف حاجتها من البيريل ، وخمس حاجتها من الرصاص ومثله من النحاس والزنك والصفيح والمنجنيز والتنجستن والبترول وخام الحديد ..

ويجب القول بأنه اذا لم تستطع الولايات المتحدة الاحتفاظ بأمريكا اللاتينية فى صفها ، فان موقفها يصبح

ميئوسا منه ، ومع ذلك فاننا نرى كيف تهمل هذه المنطقة ، ويؤخذ ما فيها من تناقض أمرا مسلما به •

وقد يقول البعض أن محور السياسة الامريكية موجه نحو الشرق والغرب ، ولكن محور المصالح الاقتصادية والمالية الامريكية موجه شمالا نحو كندا وجنوبا نحو أمريكا اللاتينية •

ومن بين الاشياء الواضحة التي يمكن عملها لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية ، اختيـــار السفراء بمزيد من العنـاية •• خذوا مثلا حالة كوبا ـ التى لاتزود أمريكا بأربعين فى المائة من اســـتهلاكها من الســكر فحسب ، بل انهـــا متنفس ما يســـاوى ٨٠٠ مليـــون دولار من الاستثمارات الامريكية ، ان هذه الجزيرة تســـيطر على مواقع بحـرية وجوية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة

وقواعد أمريكا البحـرية فى خليج « جوانتـــانامو » هى مفتـاح منطقة الكاريبى ، ولا شك فى أن ما يشعر به كاسترو وشعب كوبا من استياء بالغ حيال الولايات المتحدة كان يمكن تقليله الى حد كبير بالدبلوماســية الامريكية المحنكة فى هافانا خلال عامى ٥٧ و١٩٥٨

ان شكاوى أمريكا اللاتينية الاساسية انما تكمن فى الميدان المالى والاقتصادى

وعلى الرغم من أن التصنيع يشق طريقه هناك ، فان أكثر دول أمريكا اللاتينية تعتمد اعتمادا ساحقا على سلعة واحدة كالبن والسكر والنحاس أو الصفيح ، وقد تؤدى تقلبات الاسعار العالمية الى رخاء مؤقت ، كما حدث خـلال حرب كوريا ، أو خلال الازمات كما هو الحال الآن •

وفى خلال الســنوات الاخيرة كان جيران أمريــكا فى الجنـــوب يطلبون مساعدتها على تثبيت أسعار السلع ، كما طلبوا أيضا قروضـــا للتنمية من الحكومة الامريكية لمساعدتهم على تمويل المرافق العـــامة واســتغلال مواردهم الطبيعية ، لقد كانوا يطلبون مؤسسة مصرفية لنصف الكرة الغربى تستطيع أن تقدم مثل هذه القروض •

ولم تكن وزارة الماليـة الامريكية ـ حتى صدمة تجربة نيكسون ـ تصغى الى شىء من هذه التدابير ، ومنذ ذلك الحين اكتشفت واشنطون أنها تستطيع أن تحاول المساعدة على تثبيت أسعار السلع كمـــا تفعل بالنســـبة للبن والرصاص والزنك ، وان انشاء بنك للتنمية أمر يسير ، وقد اتفق أخيرا على انشاء مثل هذا البنك برأس مال قدره ألف مليون دولار تدفع أمريكا ٤٥ ٪ منه ••

ويزداد الادراك فى واشنطون بأن المطالب المرنة تتطلب الكثير من دولة متخلفة اقتصادية فى أمريكا اللاتينية فمثل هذه الدولة ليس لديهـا العدد الكافى من الموظفين الحكوميين المدربين او العدد الـكافى من مديرى المصانع والفنيين أو العمـــال ، وليس لديها حركات نقابية منظمة أو فلسفةانتاجيه عالية ، وهذا يعنى أن سياسة أمريكا الاقتصـادية يجب أن تجارى حقائق الحياة والسياسة فى أمريكا اللاتينية بطريقة أفضـــل ٠٠ ولكن قلائل من النواب والشيوخ الامريكيين همالذين يهتمون أو يعرفون شيئا من شئون أمريكا اللاتينية .

ان رجال البيتالابيض يستطيعون استخدام اخصـائى متفرغ فى شئون امريكا اللاتينية ، وعندما تؤدىصداقة أمريكا للديكتاتورينالى شكوى أمريكا اللاتينية ، فان المتحدثين باسم وزارة الخارجيةالامريكية يردون عليهابقولهم اننا مقيدون بسياسة عدم التدخل .

وهذا جدل غير ذى موضوع ، فليس فى أمريكا اللاتينية دولة تريد منالولايات المتحدة أن تتـدخل لقلب ديكتاتور او استخدام العقوبات الاقتصادية ضد. بل ان غلطة واشـنطون هى صداقتها التى لاضرورة لها للديكتاتوريين .

ان الحرب لا يمـكن أن تكسب فى أمريكا اللاتينية ، ولـــكنها يمكن أن تضيع هناك ٠٠ واذا سلمنا بأن هذا الكفاح انما هو دفاع عن الدول الحرة وغير الملتزمة ، ودفاع عن المبادىء التى تجعل الحياة جديرة بالعيش للرجال الاحرار ٠٠ اذا سلمنا بذلك ، فانهذه المبـادىء يجب أن يدافع عنها فى كل أنحاء نصف الكرة الغربى .

ملخصة عن « نيويورك تايمز مجازين بقلم هربرت ماثيوز

مؤهلات

عنـــدما كان الكاتب الشهير سنكلير لويسطالبا فى السنة النهائية بجامعة « ييل » ، قال لاستاذه البروفســـور تشونسى تنكر أن كلمايتمناه فى حياته هو أن يكتب ..

فقال الاستاذ : ولكنك ستموت جوعا

فأجاب لويس : لايهمنى ذلك

فقال تنكر : اذن فسوف تنجح !

قد يبدو من المحال لأى رجل فى الحياة العامة أن يجتاز ما اجتزته أنا دون المساعدة المخلصة التى تقدمها له ما نسميه فى انجلترا بالنصف الحلو » « تشرشل »

زوجتى عظيمة

لقد كان هذا الزواج أحدث رواج عقد فى عام ١٩٠٨ ..

وتمت مراسيم العقد فى كنيسة مارجريت فى وستمنستر ابى فى لندن .. وحدث أن تأخرت العروس فى وصولها أربع دقائق قضاها العريس فى شوق ولهفة لرؤيتها، فلما وصلت الى المذبح أقبل يسلم عليها بيديه بكل حرارة .. وقد علق أحد الضيوف البارزين عندما رأى العروسين بقوله : «يالهما من صغيرين ... لن يستمر هذا الزواج أكثر من شهور ستة » .

وفى ١٢ سبتمبر الماضى احتفل سير ونستون وزوجته ليدى تشرشل بمرور خمسين عاما على هذا الزواج ... ويقرر رئيس وزراء بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية أن خطبته وزواجه من كليمنتين هوزير يعتبران أهم وأنجح عمل قام به فى حياته ... اذ أن هذه السيدة الجميلة الفذة قد كرست تلك الاعوام الخمسين فى كبح جماح المزاج الحاد والسورة العارمة التى يتصف بها ذلك الزوج الشهير .

وليدى تشرشل على دراية تامة بكل ما تعنيه لزوجها . حدث أن كانت تتكلم عنه وعن سياسته فى حفل

انتخابى أقيم أثناء انتخابات عام ١٩٥٠ فاذا بأحد الحاضرين يقطع عليها الحديث ويسلم زوجها جزءا من جريدة يحمل فى سطوره نقدا لاذعا لسياسة المحافظين كان تشرشل قد كتبه بنفسه فى عام ١٩٠٨ .

حملقت ليدى تشرشل فى الورقة ، وتناولتها وقرأتها على الحاضرين ، دون أن يبدو عليها أى أثر ، ثم عقبت بقولها : « لقد تزوجت زوجى منذ واحد وأربعين عاما . وما كتب فى هذه الجريده كان من اثنين وأربعين عاما .. أى قبل أن أتولى الاشراف عليه » .

ويقول سير ونستون تشرشل نفسه : « قد يبدو من المحال لاى رجل فى الحياة العامة أن يجتاز ما اجتزته أنا دون المساعدة المخلصة التى تقدمها له مانسميه فى انجلترا بنصفه الحلو » (أى زوجته)

وليدى تشرشل تتكلم الفرنسيه بطلاقة . ولما كان زوجها لا يجيدها فقد ساعدته مساعدة فعالة فى مقابلاته وأحاديثه مع كبار زواره الاجانب . وقد تعلمت الفرنسية منذ أن كانت فتاة صغيرة . اذ مات والدها الكولونيل هنرى هوزير وهى صغيرة وترك وراءه زوجته واربعة أطفال قصر ليس لهم ما يعولهم غير تسعة جنيهات فى الاسبوع . وهذا الدخل - وهو يعادل ٤٥ شلنا فى أيامنا هذه - كانت قوته الشرائية أكثر مما هى عليه اليوم ، ولكنه كان قليلا بالنسبة للمستويات الارستقراطية وقتذاك . فاضطرت ليدى بلانش - زوجة الكولونيل - الى الرحيل بأطفالها الى فرنسا حيث تكاليف المعيشة أرخص .

وعندما بلغت كليمنتين الثالثة عشرة من عمرها عادت عائلتها الى انجلترا ثانيا والتحقت الفتاة بمدرسة بركهامستيد للبنات فى هرتفورد شير وأبدت من التقدم فى دراساتها مامكنها من الالتحاق بجيرتون ، وهى أول كلية للبنات فى جامعة كمبريدج ، ولكنها عدلت عن ذلك وذهبت الى لندن ، وكانت قد بلغت السابعة عشرة وتفتحت أنوثتها واندمجت فى الاوساط الاجتماعية ، وسرعان ما نالت فيها نجاحا باهرا ، وعرفها الكل بعربتها الانيقة وبشعرها الاسود الناعم المموج

وكانت كليمنتين هوزير قد بلغت الثالثة والعشرين من سنها عندما قابلت ونستون تشرشل لاول مرة فى دعوة للعشاء كانت مدعوة اليها عند عمتها .. وكان هو فى الثالثة والثلاثين من عمره . وكان موضع حديث الناس

فى ذلك الوقت باعتبـــاره شخصية جديدة ظهرت حـــديثا على مسرح السياسة ، ولو انه لم يكن محبوبا من الجميع .. شـــخصية ذات رأس غير مستقر نبتت فيه بعض شعيرات تميل الى الاحمرار وتحتل منه الجانبين .. واندمج تشرشـــل فى كل الاوساط الارســـتقراطية (اذ كان أبوه لورد راندولف تشرشل هو الابن الثـــالث لدوق مارلبوره) .وأصبح ونستون مولعا جدا بالسياسة واضحى أسيرا لها ، حتى أنه لم تشغله عنها شابات المجتمع الانجليزى .. وفى دعـــوة العشـــاء جلس الى جوار كليمنتين ، وفى ساعة متأخـــرة من الليـــل ترك تشرشل الرجال وأحاديثهم وانضم مع السيدات يحادثهن ، وربما كانت تلك أول مرة يفعل فيها تشرشل مثل ذلك

تمت خطبته الى كليمنتين فى قصر بلنهيم الفخم وهو قصر دوق مالبوره حيث ولد تشرشـــل .. وقد كتبت ليدى بلانش عن ابنهـــا ونستون مرة الى صديقة لها تقول : « كم هو طيب وحنون ولطيف مع من يحبهم ، ولكنه مكروه جدا من هؤلاء الذين لم يعاملوه ولم يقعوا تحت سحره الشخصى » .

وعقد قران تشرشل بزوجته بعد شهر من اعلان خطبتهما ، وكان تأخير القران شيئا غير مألوف فى تلك الايام. وفى عام ١٩٠٨ أصبح تشرشل عضوا فى البرلمان ومساعدا لسكرتير وزارة المستعمرات . وقد وصفه أصدقاؤه بالغباء ، لانه وهو الشاب الصغير ذو الطموح السياسى خالى الوفاض معدم المـــال ويتزوج من فتـــاة فقيرة .. والعجيب أن بعض المعجبـــين بها قد أحسوا أنهـــا هى التى ارتكبت خطأ بقبولها هذه الزيجة مضحية بجمالها وسحرها من اجل ونستون تشرشل .. هذا الســـيد الملحد الفظ الطباع والاخلاق .

وقال كليمنت اتلى مرة عن تشرشل : « ان كل ما يحتاج اليه تشرشل هو أن تحوطه مجموعة قوية من الناس يقولون له : لاتكن أحمق فى هذا أو ذاك .. »

ان ليدى تشرشل امرأة قوية فهى تناقش الامور السياسية مع زوجها بكل صراحة ، وتلفت نظره وتوقفه اذا استرسل فى الكلام واهتم بالاسلوب الخطابى دون الجوهر . وان معاملة شخص لامع ذى رأس كبير وذى شهرة عريضة مثل تشرشـــل ليست بالامر الهين .. ولكن هـــذه الزوجة قامت بهذا بكل رقة وبأســـلوبها الشخصى وبسحرها الخاص .

ولم تكن مساهمتها فى أعمال زوجها

على طول الخط سلبية . ففى بدء زواجهما حينما كان تشرشل هدفا خاصا لسخط النساء المطالبات بحق الانتخاب .. جلست بجانبه يوما وهو يخطب فى لفيف منهن على رصيف الشارع .. وكانت ليدى تشرشل تحييهن بكل لطف ورقة وتحاول أن تهدىء من سورتهن .. وكان بعضهن فوق الاسطح يجأرن فى الميكروفونات يطالبنه بالكف عن الكلام والانسحاب .. وفى سنة ١٩١١ كانت مع زوجها فى حفل سياسى فشعرت بآلام المخاض فتركت الحفل وأسرعت الى المنزل حيث وضعت طفلها الثانى راندولف . وفى عام ١٩٢٢ كانت حاملا فى ابنتها الصغرى مارى ولم يقعدها حملها عن القيام وحدها بالدعوة الانتخابية لزوجها فى دندى باسكتلندة ، وكانت تلقى ثلاث خطب فى كل ليلة بينما تشرشل يرقد فى أحد المستشفيات لمرض طارىء ألم به .. ولما شفى ذهب الى دائرته أسكس يخطب فى أهلها ، وكان المطر وقتذاك ينهمر مدرارا ، وفيما هو يخطب كانت هى تمسك له المظلة بيدها ..

ويذكر جاى ايدن فى كتابه (صورة عن تشرشل) ناحية أخرى من تفانى خدمة الصالح العام فمثلا كان رئيس الوزراء أثناء الحرب العالمية الثانية كثير التنقل بالطائرة معرضا نفسه لقصف المدافع فانزعجت سلطات البوليس الحربى ورجت ليدى تشرشل أن تتدخل فى الامر وتمنع زوجها من تعريض نفسه للخطر ابقاء على حياته .. ولكنها رفضت وقالت : « هناك غير زوجى عدد ضخم من الشبان الصغار تتعرض حياتهم لمثل هذه الاخطار .. فعلى ونستون تشرشل أن يؤدى واجبه مهما كانت النتيجة .. ولست أنا بالتى أمنعه من مثل ذلك .. »

وهناك رواسب كثيرة فى سير ونستون من شقاوته وعناده منذ أن كان طفلا صغيرا .. فهو مثلا ذو حساسية شديدة للنزلات البردية وبرغم ذلك فلا يزال يسره كثيرا أن يتسلل من البيت بلا معطف فوق جسده ، فاذا رأته زوجته أمسكت به وألبسته اياه . ومن عادة تشرشل الا يحافظ على مواعيده ، فكانت ليدى تشرشل تعانى كثيرا كى تجعله يحافظ على اوقات الطعام .. وهو أيضا مغرم جدا بكثرة الاستحمام .. وأحيانا يتناول الحمام بعد الآخر ربما ليستلهم الافكار اذا تعصبت الامور .. وفى

كان يتنـاول افطاره وهو ما زال فى فراشه ثم يظل يعمـل حتى قبيل الغداء وقد يكون هناك مدعوون لتناول الغداء معه ..

وليدى تشرشل نفسـها امرأة متواضعة ، فهى تغسل رأسها بيديها .. ومع أنها مغرمة بأنواع كثيرة من الملابس فدولاب ملابسها دولاب عادى صغير الحجم .. وتراها غير دعية فى حياتها الخاصة . وهى سريعة الرد على الخطابات وفى شىء من الرقـة والحرارة ، ويقول أحد أصدقائها انها اذا شكرت انسانا تقول له « أشكركم بدلا من أشكرك » .

وحدث فى الخريف الماضى أن رآها ركاب أحـد الاوتوبيسات فى لنـدن تنتظر الركوب ورأوها تجرى لتلحق به . فارتفعت أصوات الركاب تصيح بالسائق : « قف .. قف .. انهـا ليدى تشرشل » فوقف السائق حتى ركبت .. فشكرت السائق وشكرت الركاب .. الذين سمعتهم يطالبون السائق بالوقوف .. ودفعت أجرتها وجلست فى مكانها .. وعندما نزلت من السيارة أدار عامل - كان يجلس فى المقـاعد الامامية - رأسه وقال فى لهجة انجليزية ركيكة : « يا لهـا من سيدة عظيمة .. ! »

ان ونستون تشرشل نفسه أول من يعترف بعظمة زوجتـه .. وعندما سألته مرة ممثلة السينما ارلين دال عن رأيه فى أجمـل امرأة أجاب على الفور : «انها زوجتى» . وكثيرا مايرى تشرشـل وزوجته يتأبطان ذراعى بعضهما أمام الجميع ويتهامسان فى رقة وحنان كأنهما عروسان جديدان .. وفى مدينة اسكوت تراهما يدوران حول حلبـة السباق وقد امسك كل منهما بذراع زميله .. وعندما تكون مسـز تشرشل تشهد جلسة مجلس العمـوم اعتاد زوجها أن يتطلع اليها اذا مااعتلى المنبر ليلقى خطبته ويظل واقفا لا يتكلم حتى تأذن له باشارة خفيفة من يدها .

وفى عام ١٩٥٣ اجتاحت بريطانيا موجـة من الاضرابات ، وانطلقت الاشاعات أن رئيس الوزراء ونستون تشرشل لن يبقى بعد ذلك فى مركزه. وكان أول ظهوره أمام الجماهير بعد ابلاله من مرضه فى الاجتماع السنوى لحزب المحافظين ، وقد حضر الاجتماع مايزيد على ٣٠٠٠ فرد جاءوا لمجرد رؤية تشرشـل . ويقول سيدنى جاكوبسـن من هيئة دار الميرور للصحافة فى تلك المناسبة : « ان سير تشرشـل خطب فى الحاضرين لمدة

أربعين دقيقـة ، وكان يتكلم أبطأ من العادة . . وليدى تشرشـل تجلس بجانبه ، وطوال حديثه لم يتخل نظرها عن وجهه وكأنما كانت تدفعه دفعا لان يتمم حديثه بكل نجاح .. وقد أخطأ وهو يذكر رقما ما فى حديثه فهمست هى فى أذنه تصححه له ، فابتسم لها وصحح الرقم واكمل الحديث.. ولما انتهى منه وجلس وسط عاصفة من التصفيق اضطجعت ليدى تشرشـل فى جلستها ومالت الى الخلف وتراخت أعصـابها وبدا عليها شيء من التعب اكثر مما بدا عليه » .

ومن الصـعب أن نقدر تماما مدى المسـاعدة التى قدمتها لزوجها فى وقوفها دائما الى جانبه .. وقد لاحظ الذين رافقوه فى رحلاته عندما هاجمه المرض بشدة مرة او مرتين أن اللحظة التى تصل فيها زوجته وتقف هى الى جانبه سرعان ما تتحسـن صحته تحسنا ملموسا ..

وفى عام ١٩٥٣ عنـدما منح سير ونسـتون جائزة نوبل فى الادب لم يستطع السفر الى استوكهلم لتسلم الجائزة ، فكان من الطبيعى أن ينوب عنه سـفير بريطانيا فى السويد فى تسلمها . ولكن السـلطات السويدية طلبت من ليـدى تشرشل الحضور بنفسها نيابة عن زوجها ، وفعلا سافرت كليمنتين تشرشـل وحضرت حفـل توزيع الجـوائز ، وكانت ترتدى ثوبا أنيقا وتحلى رأسها بتـاج من الماس فوق شـعرها الابيض .. وقامت الزوجة بدورها خير قيام .. وبعـد انتهاء الحفل حيـاها ألف سـويدى بأغنية لطيفة مطلعها : « عزيزتى .. عزيزتى .. عزيزتى كليمنتين » .

وكانت أصواتهم انما تعبر عن شعور كل من عرفوها بمافيهم زوجها نفسه .. وقد كتب تشرشـل فى مذكراته عن تاريخ حيـاته فى الجـزء الخاص بشـبابه : « لقد تزوجت وعشت سعيدا الى يومنا هذا .. »

ملخصة عن مجلة : الدبلوماسى

احصـاء !

كنت أجد الاحصـاءات دائما شيئا يصعب ابتلاعه ، ومن المستحيـل هضمه .. والشيء الوحيد الذى أذكره منهـا ، أنه لو أن كل الناس الذين ذهبوا للنوم فى الكنيسة وضعوا جنبا الى جنب ، لكانوا فى وضع أكثر صراحة !

« مسز روبرت تافت »

تملك احـــدى الشركات بضائع ومعـــدات قيمتهـا ٤٥ مليونا من الدولارات ، ومع ذلك فلم يلمس أحد من موظفيها أيه سلعـه منها

كل شئ للاعارة والتأجير

منذ عهـــد قريب وافق هنرى شوينفيلد نائب مدير شركة الاعــارة الامريكيـــة بمدينـــة ســان فرانسيســكو عـــلى شراء عقـــل الـكترونى وتأجـيره لشركة طائرات لوكهيد . كما اضطر أيضا الى شراء يخت لشركة للاعلان بكاليفورنيا ، وأغطية وأثاثات لفندق صـغير فى الطريق الى واشـنطن ، ومنشار للجراحة ، وجهاز لاستكمال نمو الاطفــال ، وخمســة آلاف من الاشياء المختلفة لمستشفى جديد فى هدستون بولاية تكساس .

هــذا الانفــاق الضخم هو الطابع التجـارى الذى يميز تلك الظـاهرة الجديدة لشركة الاعارة . وان النجاح السريع لمؤسسة الاعارة الامريكية التى أصبحت فى خلال سبع سنوات أكبر هيئة لاعارة مختلف أنواع المهمات فى العالم ؛ ليكشف عن اتجاه واضـح .

ان الاعارة تتضمن عادة التعاقد على اســتمرار اســتخدام شىء ما مدة معينة ، فى حين أن التأجير يكون عادة لمدد قصيرة أو متقطعة . ويستطيع الامريكيـون اليوم ان يسـتعيروا أو يستأجروا أى شىء تقريبا لمدد قصيرة أو طويلة ؛ ويقدر الخبراء أن نصف دور الاعمال فى أمريكا تسـتفيد الآن من هذا المشروع الخاص بالاعارة !

ويرجع نظام اعارة المعدات والادوات الى وقت بعيـــد ، ففى عام ١٨٧٧ قررت شركة « بـل » للتليفونات أن تعير أجهزتها للعملاء بدلا من بيعها ، أما الجـديد اليوم فى هـذا النظام ، فهو التطبيق الفنى لعملية الاعارة . فعلى عكس شركات التأجير التقليدية التى تمتلك عددا ضـخما من الادوات يسـتطيع العميل أن يختـار منهـا ما يشاء ، فان شركات تشترى الآن مايريد العميل أن يستعيره فقط (*) .

أن ممتلكاتها العديدة بعيدة لا يراها أحد ، فقد أشترت مؤسسة الاعارة الامريكية ، فعلا من البضائع ما تزيد قيمته على خمسة واربعين مليونا من الدولارات • ومع ذلك فلم يلمس أحد من موظفيها سلعة واحدة منها ، وهذا النوع من الاعارة يعتبر فى الواقع عملية مالية ..

ومع أن كل عقد يصاغ بطريقة تناسب كل عميل ، فان مدة اعارة السلعة يستغرق عادة ثلاثة أرباع مدة استهلاكها بطريقة نافعة ، وفى خلال هذه المدة ، ولتكن مثلا خمسة أعوام ، يكون العميل قد دفع ١٣٠٪ من ثمن الشيء على أقساط شهرية .. واذا تجددت الاعارة بعد ذلك ، فان قيمة الايجار تنخفض تدريجا • أما اذا ألغى العقد ، فان الشركة أما أن تبحث عن عميل جديد أو تبيع الشيء ... فلا شيء يبقى لديها عند الجرد

وحسن نية منتجى السلع أمر هام بالنسبة لشركة الاعارة ، وعلى عكس ماقد يظن أغلب الناس ، فان مؤسسة الاعارة الامريكية تشترى كل سلعة بالسعر العادى من السوق ، دون أن تطالب بأسعار الجملة المخفضة • وهذه سياسة سليمة . فما دام منتج السلعة أو بائعها لن يخسر من ثمنها الاصلى شيئا ، فان البائعين يوصون عادة العملاء غير القادرين على الشراء باستعارة السلعة •

ولكن لماذا تستعير الشركات الصناعية الاجهزة والادوات ، ان الاجابة على هذا السؤال متعددة الجوانب ، فالاعارة — بدل الشراء — تطلق حرية رأس المال للاستفادة من نواح أخرى ، وزيادة حرية رأس المال الصناعى تؤدى أيضا الى زيادة القدرة على طلب القروض . فالشركة التى تتعاقد على انتاج شيء ما ، تستطيع أن تستعير آلات وأدوات اضافية لمدة العقد فقط ، ثم تتخلص منها فى نهاية المدة . وقد تكون هناك فائدة أخرى من ناحية الضرائب ، لان المستعير لايدفع على السلعة المستعارة ضريبة الشراء •

ومن اكبر الاشياء التى تتعامل فيها شركات الاعارة ، أدوات المكاتب مثل الآلات الكاتبة ، والمكاتب والآلات الحاسبة وغيرها . وتجد بعض شركات التأمين فى هذا النوع من الخدمات قيمة خاصة ، ذلك لان القانون لايسمح لها باصدار بوالص التأمين الا بنسبة ممتلكاتها ، ويمنعها فى نفس الوقت من حساب أثاثاتها

ومكاتبها ضمن الممتلكات ، والطريف ان أكثر أجهزة المكاتب رواجا لدى شركات الاعارة ، هو الجهاز الخاص بطوابع البريد ، ومع أن متوسط ثمنه لا يتجاوز سبعمائة دولار ، فان لدى مؤسسة الاعارة الامريكية خمسمائة جهاز كلها مستخدمة بطريق الاعارة

ومنذ أعوام قليلة كان رأس مال شركة صغيرة لصناعة الاجهزة الالكترونية لايتيح لها شراء مايلزمها من العتاد للتوسع فى انتاجها بسرعة عندما بدأ تنفيذ برنامج القذائف الصاروخية ، ومن ثم فقد طلبت من مؤسسة الاعارة أن تعيرها أجهزة الكترونية قيمتها عشرة آلاف دولار وقد تدعم مركز هذه الشركة الآن ولا تزال من أحسن عملاء مؤسسة الاعارة .

وتجد مؤسسة الاعارة الامريكية نفسها فى بعض الاحيان — كالرجل الذى تزوج ابنة عمه — منغمسة فى علاقات معقدة ، فقد رأى أحد البنوك منذ عهد قريب انه فى حاجة الى آلات حاسبة جديدة قيمتها خمسون الف دولار ، فاتصل بمؤسسة الاعارة الامريكية التى سرعان ما اقترضت من نفس البنك خمسين ألف دولار لشراء الآلات المطلوبة . وهكذا أصبح البنك يدفع للمؤسسة أجر استعارة الآلات ، بينما تدفع المؤسسة للبنك ٥٪ فوائد عن المبلغ المقترض ، والكل سعداء بهذا الحل .

لقد كانت الحاجة هى السبب الذى دفع هنرى شوينفيلد الى ابتكار هذا النظام . ففى أعقاب الحرب العالمية الثانية ترك العمل فى احدى ترسانات بيرل هاربر — حيث كان يشتغل عامل لحام ليدير مصنعا صغيرا للمأكولات المحفوظة بكاليفورنيا وهناك وجد راس المال قليلا والآلات قديمة ومستهلكة ، سيارة الرفع الآلية كثيرا ما تتعطل ، فتعطل معها الانتاج ، ومن ثم فقد حاول شوينفيلد أن يستعير بدلا منها .

وقال له أحد بائعى هذه الآلات : يمكنك أن تستعير سيارة رافعة جديدة لمدة ثلاث سنوات مقابل ١٢٥ دولارا فقط فى الشهر .

وتمت الصفقة ، ولكنها جعلت شويفيلد يفكر فى الامر ، وافضى بأفكاره الى جوزيف وكلارنس كين مديرى مصانع رونبرج الكبرى لانتاج الفاكهة والحلوى المجففة .

وكانت مصانع روزنبرج لحسن الحظ فى حاجة الى آلات جديدة تبلغ قيمتها نصف مليون دولار ،

ولكنها لاتريد أن تدفع كل هذا المبلغ لشرائها . واستطاع كل من شوينفيلد واخوان كين و د . ب . بوث - المدير المساعد - أن يدفع خمسة آلاف دولار ، ثم حملوا الفكرة الى بنك أمريكا . ووافق البنك على منحهم قرضا بنصف مليون دولار لمدة خمس سنوات لشراء الآلات التى تحتاج اليها مصانع روزنبرج . وهكذا ولدت مؤسسة الاعارة الامريكية ، وكان ذلك فى عام ١٩٥٢ .

وازدهر العمل ، وتجاوز نجاح الفكرة كل ما كان يراود أصحابها من أحلام وأعجبت بها بصفة خاصة ، مصانع الاخشاب الكبرى ، واتسعت أعمال مؤسسة الاعارة الامريكية ، فأنشأت سبعة مكاتب فرعية لها فى الولايات المتحدة ، وفى العام الماضى أعارت للغير ادوات وأجهزة قيمتها حوالى ستة وعشرين مليونا وسبعمائة الف دولار ، ولما كانت الضمانات التى تتخذها كافية لحماية حقوقها فان الصفقات الفاشلة فى معاملاتها قليلة جدا .

وقد واجهت المؤسسة منافسات قوية بعد أن ظهرت مؤسسات مماثلة لها فى هذا الميدان . ففى نيويورك اعلنت منذ عهد قريب مؤسسة تيشمان لاعارة الادوات والآلات أنها على استعداد لاقامة مصانع - حسب الطلب - واعارتها لمن يرغب .

وتقوم شركة وستنجاوس باعارة معظم أجهزتها الكهربائية للمنازل السكنية ، مع التكفل بخدمتها وصيانتها وصلاحها .

وقد شرعت صناعة الطائرات فى تبنى هذه الفكرة ، ولن تلبث شركات خطوط الطيران الامريكية أن تستخدم طائرات الركاب النفاثة التى تمتلك هياكلها الانيقة فقط . أما بقية آلاتها المحركة فتبقى ملكا لمصانعها ، ومع ذلك فان العقد الامريكى ينطوى على بند يعطى المستعير حق الخيار فى الشراء وعن طريق الاستعارة خلال فترة الانتقال تماما نحو استخدام المحركات النفاثة فى الطيران التجارى . تستطيع الشركات أن توفر لنفسها ٨٠ مليون دولار من رأس المال السائل

وفى خلال العام الماضى كان هناك عشرون مليون مستعير السيارات فى انحاء الولايات المتحدة ، كما أن هناك أيضا حوالى خمسين الف سيارة ركاب معارة للافراد

وهناك مجال كبير للمناقشة فيما هو أجدى لصاحب السيارة الذى يحب أن يغيرها كل عامين أو نحو

ذلك، وهل من الافضل له أن يشتريها او يستعيرها ، فالاحصائيات تثبت أن الشراء بوجه عام أفضل مهما تكن الظروف . ولكن مؤسسة الاعارة « فان ايتا » بسان فرانسيسكو التى تقوم الآن باعارة حوالى تسعمائة سيارة ، تصر على أنه سيأتى الوقت الذى يصبح فيه استعارة السيارة أرخص من شرائها بالنسبة لمعظم الناس ، وهى تسعى لتحقيق ذلك بمنح المستعيرين من الافراد بعض الفوائد التى يتمتع بها صاحب اسطول من السيارات ، عن طريق خفض أثمان الوقود ، والاطارات ونفقات الاصلاح .

وبينما نجد أن الاعارة تهم دور الاعمال الكبرى ، فان تأجير السلع لمدد قصيرة ، متاح للجميع ، فمخازن « التأجير المتحد لكل شىء » تؤجر لك عربات الاطفال ، والمناشير الكهربائية ، وغيرها من الاشياء التى تكفى لملء صفحات كتالوج ضخم .

وفى منطقة خليج سان فرانسيسكو يستأجر جماعات من سكان الضواحى سيارات ركاب صغيرة ، كما يمكن استئجار نباتات الزينة ابتداء من أعواد اللبلاب الى غابة صغيرة بما فيها من نخيل ! وفى نيويورك مخزن يؤجر الحيوانات ، وفى بعض المدن تستطيع أن تستأجر معطفا من فراء المنك الثمين ، أو تشترك فى تأجير قمصان بيضاء .

وسواء أكانت العملية اعارة أم تأجيرا ، فالمبدأ واحد تقريبا ، وعلى الرغم من كل الظروف التى يكون فيها الاثنان مفيدين ، فان هناك ظروفا لاتقل كثرة يكون الشراء فيها أفضل وأرخص . فالمهمات التى تملكها تعد رأس مال لك، وهى تملأ نفس شاريها بالفخر بملكيتها، ولكن عليه أيضا أن يواجه متاعب هذه الملكية ، وهذا هو السبب فى أن نظام الاعارة الحالى يبدو أنه وجد ليبقى

ملخصة عن مجلة « أمريكان بيزينس » بقلم فرانك كاميرون

اين صاحبه

نشر الاعلان التالى فى لوحة الاعلانات بقاعدة نورفولك البحرية :

« للبيع - موتوسيكل من طراز هارلى فى حالة جيدة - اتصل بجورج سميث فى عنبر كسور العظام بالمستشفى البحرى فى بورتسموث »

كتاب الشهر

هاواى

عن كتاب

Some American From Hawaii

بقلم جيمس ا • ميتشنر

لم يثر كتاب من الكتب مثل تلك العاصفة من الحماسة التى آثارها كتاب جيمس ميتشنر الجديد الذى أطلق عليه اسم هاواى • وقد ضرب الكتاب أرقاما قياسية ، فقد طبع منه ١٠٠ ألف نسخة وبيع للسينما بأعلى ثمن دفعته هوليوود لقصة من القصص •••

ان كتاب « هاواى » ملحمة عصرية تتحدث عن قصة هؤلاء الذين عبروا البحار الى جزر هاواى من اليابانيين والصينيين والأمريكيين وأبناء جزر الباسيفيك ، ليكونوا سكان الولاية الخمسين من الولايات المتحدة •

الوطن الجديد لأبناء الشمس المشرقة

كان كاميجيرو ساكاجاوا رجلا عريض المنكبين ، مقوس الساقين ، ضخم الوجه ، أسمر البشرة ذا شعر أسود كالليل •• وعندما رحل عن اليابان فى عام ١٩٠٢ ليعمل فى مزارع قصب السكر فى هاواى ، كان ينوى العودة الى وطنه فى أقرب فرصة ممكنة ••• كان يعتقد أنه ليس هناك غير الموت شىء يمكن أن يفرقه الى الأبد عن قريته الصغيرة التى يحبها ، وحقول هيروشيما التى تحيط بها الجبال ، وتداعبها أمواج البحر ••

وعندما هبط فى ميناء هونولولو ضمن جماعة تضم ١٨٥٠ عاملا يابانيا قال كاميجيرو للموظف الخاص بشئون الهجرة :

- سوف أبقى خمس سنوات فقط

كان كاميجيرو يعرف انه لو استطاع أن يعود الى هيروشيما ومعه ٤٠٠ دولار فقط ، فسوف يستطيع أن يحيا بعد ذلك حياة النبلاء ، وأن يختار لنفسه عروسا من القرية ، فقد كان العمال الذين جاءوا معه يؤكد كل منهم للآخر أن فى استطاعة الانسان أن يشترى بأربعمائة دولار ثلاثة حقول جيدة من حقول الارز ، وأن يبنى منزلا كبيرا ، ويشترى كل الثياب التى يحتاج اليها ، وقد عزم كل منهم على أن يجمع هذا المبلغ ليعود به ••

وكان أغلب القادمين فى شحنة اليوم سوف يذهبون للعمل فى مزارع جزيرة «أواهو» التى تقع فيها هونولولو بينما ركب كاميجيرو وبعض عمال آخرين زورقا صغيرا سار بهم حول شواطىء جزيرة كواى ليلة كاملة أصيبوا فيها بدوار البحر ، حتى أنزلهم على رصيف الميناء ، حيث كان فى انتظارهم فارس فارع الطول يبدو فى وجهه أثر جرح قديم ، وكان هناك مترجم يابانى ضئيل الحجم يقف الى جواره •••

وقال المترجم اليابانى للقادمين الجدد :

- هذا الرجل الذى يمتطى الجواد ، هو مستر هوكسورث المعروف باسم « السوط المفترس » فاذا أديتم عملكم جيدا ، فسيكون طيبا معكم ، أما اذا لم تعملوا جيدا ، فسوف ينهال على رءوسكم ضربا •••

ومضى هوكسورث يختال بجواده بين الرجال ، حتى اذا ما اقترب من كاميجيرو ، رفع وجهه الى أعلى وقال فى زئير مخيف :

- هل فهمت

فحنى كاميجيرو رأسه ، وعندئذ دبت هوكسورث كتفه بسوطه ،

ثم قاد الرجال الى مجموعة من عربات نقل قصب السكر وصاح فيهم :

ـ هيا اركبوا ...

وسار الموكب متجها صوب الشمال

الجزيرة الحديقة

ورأى الرجال جمال هاواى وبهاءها الكامل لأول مرة .. لقد كتب عليهم أن يعملوا فى جزيرة من أجمل جزر الباسيفيك ، حيث ترتفع الجبال الوعرة الى اليسار ، شامخة بأنوفها فى السماء وقد اكتست بثوب أخضر دائم ... بينما امتد الى اليمين شاطىء مهيب منبسط ، تقطعه خلجان صغيرة عميقة ، وتغمره أمواج تتحطم على الصخور السوداء والرمال البيضاء .

وكانت أكثر المناظر روعة ، هى تلك الارض الحمراء الخصيبة التى تمتد الى ما لا نهاية ... فمنذ ملايين السنين ، أفرغت البراكين طبقات من الحمم التى انبثقت من جوفها ، لتستقر فوق الارض وتصبح صخورا غنية بالحديد . وما لبث هذا الحديد أن تحلل ببطء حتى أصبح أكواما هائلة من الصدأ المتوهج ، يبرق ويتألق فى مئات من الألوان المختلفة ، حتى اشتهرت أرض كاواى الحمراء باسم «الجزيرة الحديقة»

وفى وادى هاناكاى المطل على البحر عرجت عربات السكر الى طريق رائع الجمال ، تظلل جانبيه أشجار النخيل الباسقة ، وينتهى هذا الطريق الى قصر هوكسورث ذى الاعمدة اليونانية القديمة ، حيث تقيم عائلة « السوط المفترس » التى تنتمى الى أسرة من أعرق الأسر فى هاواى

وواصلت الجماعة سيرها بعد أن خلفت وراءها الحديقة الواسعة ، وبعد مسيرة حوالى نصف ميل ، قادهم ايشى سان المترجم الى مبنى خشبى طويل لا يضم غير غرفة واحدة ، ويحتوى على نوافذ قليلة ، وست موائد وبعض الاسرة الخشبية المتفرقة وكان فى الخارج دورتان قذرتان للمياه وبئر .. ثم حقول السكر الخضراء

وكان هذا هو « معسكر ايشى » الذى عرف باسم المترجم الذى يتولى ادارته ..

تذكر أنك يابانى

عندما ودع كاميجيرو والديه قبل سفره ، قالا له اينما ذهبت فتذكر أنك يابانى وكن فخورا بذلك ..

وسرعان ما أحس كاميجيرو أنه فى حاجة الى تلك القوة الكامنة التى يمنحها له الاحساس بهذا الفخر ...

كان عمال هوكسورث يستيقظون فى الرابعة صباحا ،وبعد أن يتناولوا افطارهم ، ينطلقون الى الحقول البعيدة ،

حيث يعملون حتى السادسة مساء ، ثم يقفون عائدين ، وكانوا يتقاضون ٦٧ سنتا فى اليوم الى جانب المأكل والمسكن ، وفى خلال موسم الحصاد كانوا يعملون ١٩ ساعة فى اليوم دون أجر اضافى

وعاد كاميجيرو الى المعسكر عند الغسق بعد يومه الأول فى العمل ، وبحث عن مكان يستحم فيه ، ولكن أمله خاب عندما تبين أنه ليس هناك مكان للاستحمام • وفى الليلة التالية شرع يبنى مكانا لحمام ساخن •• واستخدم فى سبيل ذلك ألواحا قديمة أحضرها من أطراف الحقول ، ولكنه فشل فى العثور على قطعة من الحديد المثنى لوضعها فى القاع فوق النار •• فطلب من المترجم ابلاغ رغبته فى هذه القطعة الى هوكسورث •• ولكن السيد الطويل القامة زمجر قائلا :

ـ لماذا تريد هذه القطعة ؟

فقال كاميجيرو :

ـ لكى أبنى حماما ساخنا

فقال هوكسورث :

ـ استخدم الماء البارد كما أفعل أنا

ـ لا أستطيع

واعتدل هوكسورث فوق سرج جواده ، ليفحص هذا الرجل القصير الطويل الذراعين ، ثم قال بلهجة تنذر بالشر :

ـ لا تتحدث الى بهذه الطريقة

ولكن كاميجيرو أصر على موقفه قائلا :

ـ ينبغى أن نحرص على نظافتنا

وترجل هوكسورث عن ظهر جواده ، وألقى بزمامه الى أحد خدمه • ثم صاح وهو يتجه نحو كاميجيرو :

ـ هل تريد أن تثير معركة ؟

ولكنه ما كاد يجذب كتفى العامل القصير ، حتى شاهد العضلات الجبارة التى تبرز من ذراعيه ، وشاهد فى عينيه أنه لا ينوى السماح لاحد بلمسه

وساد الرعب بقية اليابانيين خوفا من وقوع اضطرابات ، بينما وقف الرجلان يحدق كل منهما فى الآخر •• ولكن التوتر ما لبث أن تبدد عندما تراجع هوكسورث وقال ضاحكا :

ـ حسنا •• سوف تحصل على الحديد الذى تريده !

وبعد أن انتهى بناء الحمام ، وكان عبارة عن حوض مربع يبلغ عمقه مترا و٢٠ سنتيمترا وقد وضع على أرجل خشبية ، قام كاميجيرو باعداد بعض قطع الخيزران لنقل الماء اليه من المضخة وبنى نارا تحت الحديد المثنى ، حتى اذا ما سخن الماء ، راح يدق بقطعة من الحديد لاستدعاء عمال المعسكر للاستحمام

كان أول عشرة رجال يستخدمون حمام كاميجيرو يدفع كل منهم حوالى قرش ، ثم يدفع الباقون نصف قرش .. وبعد أن ينتهى الجميع من استحمامهم كان كاميجرو يخلع ثيابه ويستحم بما تبقى من الماء ..

وأتاح له الحمام دخلا اضافيا ، ولكن جمع النقود لم يكن أمرا يسيرا على كاميجيرو على الرغم مما يبذله من الجهد الشاق ... وفى عام ١٩٠٤ وقع حادث غير متوقع أتى على كل ماكان يدخره ، فقد اشتبكت اليابان مع روسيا فى حرب استمرت شهوراً ، وجاء أحد الضباط اليابانيين ليجمع تبرعات للجيش الامبراطورى ... واجتاحت موجة الحماسة كاميجيرو ، فتبرع بكل ما ربحه من الحمام .. وكان ٧٧ دولارا

ظل كاميجيرو طوال الثلاثة عشر عاما التالية يستيقظ كل صباح فى الثالثة والنصف ليجمع الاحطاب اللازمة لحمامه .. كان يعمل بينما يأكل الآخرون ، ثم يمسك اناء من الأرز وقطعة من السمك ليمضغها وهو يعود الى الحقول .. وفى الليل كان يسرع بالعودة قبل الآخرين ليشعل النار فى حمامه ...

كان يرقب النقود فى أمل ، حتى يجمع منها ٤٠٠ دولار مع أجر السفينة للعودة الى اليابان .. ولكن الطريقة التى كانت النقود تتسرب بها من بين أصابعه كانت تثير هلعه .. لم يكن

السبب فى ذلك القمار أو النساء أو الخمر ، بل ان عواطف الصداقة والوطنية هى التى كانت تستنزف نقوده أولا فأولا ، فقد كان كل عامل اذا واجهته أزمة ، توجه الى كاميجيرو يلتمس العون •• ولم يكن كاميجيرو يتقاعس عن ذلك ••

***

وكان أكثرانفاقه فىسبيل الوطنية فكلما جاء الى الجزيرة أحد من رجال الدين اليابانيين لجمع تبرعات لاقامة نصب تذكارى لضحايا الحرب أو بناء مدرسة أو معبد أو مستشفى ، كان كاميجيرو لايتوانى فى الدفع •• وهكذا كانت مدخراته تذوب أولا فأولا •••

وبدأ يخشى أحيانا ألا يتمكن من رؤية اليابان مرة أخرى ، وأن يعيش طوال حياته بلا زواج ! وأخيرا قرر فى ربيع ١٩١٥ أن ينسى مؤقتا مسألة العودة الى اليابان ، وأن يستغل نقوده فى احضار عروس من أرض الوطن ••

لقد بلغ الثالثةوالثلاثين،والسنوات تمضى أمامه سراعا •••

عروس من هيروشيما

ومع أنه وجد أن زواجه سيكلفه ١٥٠ دولارا ، وسيؤخر جمع الاربعمائة دولار ثلاث أو أربع سنوات أخرى ، فانه ذهب الى ايشى سان وطلب منه أن يكتب له رسالة الى الوطن ليخبر أمه أنه قرر أن يتزوج

وقال ايشى أنه ينوى هو الآخر أن يفعل نفس الأمر •• وكتب له الخطاب المطلوب • وبعد تسعة أسابيع تلقى كاميجيرو ردا من أمه ، وكان فى الرسالة صورة لفتاة رائعة الجمال تدعى سوميكو •••

وسر كاميجيرو سرورا عظيما ،ودعا زملاءه لرؤيةصاحبةهذا الوجه الفاتن والعيون الرقيقه ••• وكان للصورة أثر كئيب فى نفس ايشى سان ، الذى تلقى فى نفس البريد صورة فتاة من الارياف تدعى مورى يوريكو ، بدينة القوام ، ذات وجه مربع ، ضيقة العينين ، فأحس بخيبة أمل شديدة •

وفى اليوم التالى استعار الرجلان الحلة السوداء الوحيدة التى يمتلكها المعسكر وذهبا معا الى «كابا» لالتقاط صورتيهما لارسالهما الى العروسين مع أجر السفر من طوكيو الى هونولولو

وفى أواخر ١٩١٥ تلقى الرجلان اخطارا بأن عروسيهما ستصلان الى هونولولو على السفينة اليابانية «كيوتو مارو» ••• وكان هذا النبأ مخيبا

للأمل ، فقد كان المأمول أن تأتى الفتاتان كل منهما على حدة ، حتى يستطيع كل من العريسين مقابلة عروسه مرتديا الحلة السوداء التى ظهر بها فى الصورة التى أرسلت اليها . وهكذا تم الاتفاق على أن يرتدى ايشى البذلة ، لانه كما قال كاميجيرو يستطيع القراءة والكتابة !

وانطلق العاشقان بين متحمس وخائف الى هونولولو ، واستأجرا غرفة فى فندق يابانى قذر فى شارع الفندق ..

كانت الفتاة الثالثة التى نزلت من سطح السفينة هى مورى يوريكو ، عروس ايشى سان ، وكانت تبدو فلاحة حقا من هيروشيما ، ووجدها تنحنى أمامه وتقول فى تردد :

ـ اننى أحمل لك حب أمك يا مستر ايشى

أما آخر فتاة من الهابطات فهى سوميكو ، أجمل بنات المجموعة القادمة من اليابان ، ولكنها أحست صدمة عنيفة عندما شاهدت كاميجيرو ... الذى لم يكن يرتدى البذلة السوداء التى ظهر بها فى الصورة ، وكان شعر رأسه مضطربا ، وقد بدت ثيابه ثياب فلاح ، وكان مقطب الوجه ، يبدو أنه أكبر كثيرا مما كانت تتوقعه

وصاحت سوميكو فى اشمئزاز :

ـ كلا .. ليس هذا هو رجلى !

فقال كاميجيرو المسكين وقد بدا عليه ذهول عميق :

ـ اننى ساكاجاوا كاميجيرو ... وهاهى ذى صورتك معى ...

فأسرعت تختطفها من يده وألقتها على الارض ثم وطئتها بقدمها وهى تقول :

ـ لن أتزوج هذا الحيوان ... لقد خدعونى !

وعندئذ نظر ايشى ـ سان الى كاميجيرو وقال له بصراحة مذهلة :

ـ كاميجيرو .. انك أنت ويوريكو تصلحان تماما لبعضكما البعض .. دع لى سوميكو .

ونظرت الفتاة الجميلة الى ايشى ذى الحلة السوداء الذى يبدو عليه أنه انسان مثقف ثم صاحت فجأة :

ـ أجل ياكاميجيرو ... أرجوك ...

وفى حيرة بالغة ، وقف كاميجيرو مترددا برهة ... ثم أحس بيد فتاة أخرى على ذراعه وسمعها تقول له :

ـ لقد عشت مع يوريكو ثلاثة أسابيع على ظهر المركب ، وأؤكد لك أنها أفضل زوجة لك بين كل العرائس ... فخذها .

وانسابت عبرات الفلاحة الذليلة

التى تنكرلها عريسها المنتظر، وأرادت أن تهرع الى ركن الغرفة ، ولكنها تماسكت قليلا ، وانحنت أمام كاميجيرو وقالت وهى تكافح لتسيطر على صوتها :

ـ سأكون زوجة طيبة لك .

وتطلع كاميجيرو الى الصورة الملقاة على الارض لآخر مرة .. ثم التقطها وسلمها لصديقه ايشى سان وقال :

ـ سيكون هذا أفضل ..

والتفت الى الفتاة الاخرى وقال برقة :

ـ اننى أدعى ساكاجاوا كاميجيرو .. وأنا من هيروشيما .

فأجابت :

ـ وأنا اسمى مورى يوريكو .. وأنا أيضا من هيروشيما .

ـ سوف نتزوج اذا ..

وظل الاثنان طوال السنوات التالية يكتشفان فى كل يوم كم كان كل منهما سعيدا لانه التقى بزميله مصادفة ..

كاميجيرو ناسف الديناميت

كان هناك حلم عزيز يطوى عليه هوكسورث جوانحه منذ أمد بعيد ، فقد كان يريد أن يصلح ممتلكات أسرته من الاراضى الشاسعة فى (أواهو) حتى تصبح منتجة كأراضى (كواى) .. وكانت جبال « أواهو » تحجز الماء عن هذه الارض ، مما جعلها صحراء جرداء ،وخطر لهوكسورث أن يفجر نفقا خلال الجبال ، يتدفق منه الماء الى كواى .. ولكن أعمال النسف كانت تتطلب رجلا كفئا .. وفكر هوكسورث فى كاميجيرو ، العامل اليابانى الذى وقف يوما فى وجهه بحزم وقوة ..

واستدعى هوكسورث اليابانى القصير الى بيته يوما وقال له وهو يشير الى جبال أواهو :

ـ اننى أريد شق نفق طوله ٤٩٠٠ متر خلال هذه الجبال حتى نحصل على الماء الذى نريده لزراعة (أواهو) وأريد رجلا يقوم بعملية النسف معى، فهل ترغب فى تعلم هذا العمل ؟

فسأله كاميجيرو :

ـ كم ستدفع لى ؟

ـ دولارا فى اليوم

ـ هذا مبلغ لايكفى لقتل انسان

ـ حسنا .. دولارا ونصف دولار .

ـ اننى على استعداد لان أشتغل بعملية النسف

وأصبح هو وهوكسورث من أبرع الناسفين بالديناميت .. كان عمله هو أن يحدث حفرة فى الارض يحشوها بالبارود ، ثم يتراجع بعيدا ، ويفجر المفرقعات وكان العمل سهلا فى

الاراضى العادية. أما حيث توجد صخور البازلت ، فقد كان يواجه عملية شاقة وكان الخطر يحدق به دائما ، اذ يحتمل أن تنهار آلاف الاطنان من الاحجار فوق رأسه فجأة ، ولكن كاميجيرو استطاع أن يبرع فى عمله وأن يصبح خبيرا فى هذا النوع من العمل ..

منزل فى هونولولو

قضى كاميجيرو عامين فى حفر هذا النفق حتى نسف الجزء الاخير من صخور البازلت. وهكذا تدفقت سيول من الماء الى السهول المقفرة فى جزيرة أواهو ..

وعرض هوكسورث على كاميجيرو قطعة أرض فى هونولولو ، ولكنه رفض قائلا :

ـ لا أريد أرضا.. لقد وجدت عملا آخر كناسف ديناميت ، وسوف أعود قريبا الى اليابان

فقال هوكسورث :

ـ اذا سأعطيك مائتى دولار بدلا من ذلك .. واذا رغبت فى العودة مرة أخرى الى كواى فأخطرنى بذلك

وفى خلال السنوات التالية عمل كاميجيرو فى مزارع السكر فى (مالاما) غربى هونولولو وكان يعمل ١٢ ساعة يوميا مقابل ٧٧ سنتا ، بينما كانت زوجته يوريكو تعمل فى الحقول تاركة أطفالها مع الجيران ، حتى اذا ماغربت الشمس ، اجتمع شمل الزوجين مع صغارهما ..

ولكن الحياة فى (أواهو) كانت غالية ، فقد ارتفعت أسعار الارز والاسماك وأعشاب البحر ، وأصبحت هناك أربعة أفواه تريد الطعام ... وبليت ثيابهما حتى أصبحت فى حالة رثة ..

وحدث فى عام ١٩٢١ أن ظهر ايشى سان فى مزارع مالاما وأخذ يحرض العمال على الاضراب للمطالبة بأجور محترمة . ووزعت منشورات فى أنحاء هونولولو تدعو الى الاضراب .. وبدأ الاضراب وصعق أصحاب مزارع السكر واتهموا العمال بأنهم من الشيوعيين.

ودام الاضراب ستة شهور لم يكسب العمال خلالها غير المتاعب والآلام .. وعادوا بعد ذلك الى مزارع السكر ، ولكن كاميجيرو لم يستطع بعد ذلك الحصول على عمل فى المزارع التى كانت تحتفظ بقوائم سوداء لمثيرى الشغب ، وقد وضعت اسمه فى هذه القوائم باعتباره من الخبراء فى نسف الديناميت ، ومن أوثق أصدقاء ايشى سان المحرض على الاضراب !

وعثر كاميجيرو أخيرا على كوخ صغير فى هونولولو تمرح فيه الفيران، وظل عشر سنوات يتنقل بين أعمال غريبة مختلفة ، أنجب خلالها ثلاثة أطفال آخرين ، وكانت زوجته تعمل فى غسل الثياب لمساعدته ، بينماكان هو يقوم بتنظيف المنازل بعد منتصف الليل ...

وقرر كاميجيرو المعدم وزوجته (الغسالة) أن يتلقى أطفالهما الخمسة تعليما كاملا ، ويستغرق ١٢ سنةفى المدارس العامة وأربعة أعوام فى جامعة هاواى وثلاثة فى اليابان •ومع أن المبلغ اللازم لتنفيذ هذا البرنامج لم يكن يقل عن ٣٠ألف دولار ، فان ساكاجاوا وزوجته عندما شرعا فى تنفيذه كانا لا يملكان قوت يومهما !

كان الاطفال الخمسة ينطلقون كل صباح الى مدرسة هاواى بوجوه نظيفة لامعة ورؤوس ذكية ، وقد أصبحت ريكو الاولى فى فصلها فى النحو والرسم والتاريخ ، وقد عزمت على أن تصبح مدرسة ، بينما كان أشقاؤها جورو وتادا ومينورو وشيجيو لايقلون عنها مثابرة ولا ذكاء ..

وبعد انتهاء المدرسة ، كان أطفال ساكاجاوا الخمسة يسيرون الى معبد شنتو اليابانى ، حيث يجلسون القرفصاء ثلاث ساعات مؤلمة أمام كاهن يابانى يقوم بتلقينهم العلم على الطريقة اليابانية •

كان تعليم الاطفال الحقيقى يجرى فى البيت ، حيث كانت أمهم تعلمهم النظافة التامة فى ثيابهم وأجسامهم ، وكان أبوهم أكثر وضوحا ، فقد كان كاميجيرو لا يعرف فى حياته غير الاستقامة ... كان يرى العلم منقسما الى طيب وردىء ، وكان شديد التمسك بالنظام ، ولكنه قل أن يضرب أطفاله، واذا كان الكوخ الصغير الحقير قد خلا أحيانا من الطعام ... فانه لم يخل قط من الحب !

وحدث فى ليلة من ليالى يوليو ١٩٣٨ أن جاء الى منزل كاميجيرو ساكاجاوا الصغير ثلاثة رجال من رجال الاعمال وكلهم ينتمى الى أعرق الاسر فى هاواى .. وقال أولهم ويدعى هوكسورث هيل : اننا أعضاء لجنة جامعية من بوناهو ، ونحن نريد أن نضم لاعبين ممتازين فى كرة القدم الى فريقنا الجامعى ، وقد جئنا نعرض على تاداو منحة دراسية كاملة مقابل انضمامه الى فريقنا •

وقال زميله واسمه هيوليت جاندرز:

- اننا نريدك أيضا ياجورو ، ولكن يجب أن تنهى دراستك الثانوية أولا

فى مدرسة ماكنيلى •

كان العرض الذى يحمله هؤلاء الرجال الثلاثة يتضمن تعليم تاداو مجانا ومنحه عملا فضلا عن ١٠٠ دولار مقدما لشراء الملابس اللازمة ..

وأخرج أحدهم ٢٠ دولارا وقدمها لتاداو وقال :

ـ لن يكون الامر سهلا بالنسبة لك يابنى ، فليس هناك كثير من اليابانيين فى بوناهو ، وستشعر أنك وحيد ..

وجلس كاميجيرو بعد رحيلهم فى حيرة غامرة ..

ان بوناهو هى جنة البيض ، وهى أرض محرمة على اليابانيين .. وأدرك كاميجيرو لاول مرة أن أطفاله قد لا يعودون قط الى اليابان ..

من أرض الشمس المشرقة

فى عام ١٩٤١ بلغ أولاد ساكاجاوا جميعا سن التجنيد ، وعلى الرغم من الجهود الجبارة التى بذلها كهنة المعبد اليابانى ، فقد أصر الاولاد جميعا على اعتبار أنفسهم أمريكيين • كان جورو يومئذ فى الجيش فى ثكنات شوفيلد ، بينما كان تاداو ومينورو فى فيلق تدريب ضباط الاحتياط بجامعة هاواى .. أما الاصغر شيجيو فقد تبع هو وشقيقه مينورو شقيقهما تاداو الى جامعة بوناهو بعد أن فازا هما أيضا بمنح رياضية ..

فى صباح أحد أيام الاحد فى أوائل ديسمبر ، نهض شيجيو فى السادسة صباحا ، وامتطى دراجته الى شركة التلغراف واللاسلكى التى يعمل بها فى أيام الاحاد لتوزيع البرقيات • وكانت هناك برقية مرسلة باسم هوكسورث هيل فى أول دفعة تسلمها فى السابعة والنصف ، وماكاد يصل الى منطقة وايكيكى حتى سمع سلسلة انفجارات تدوى فى اتجاه بيرل هاربور ، فاعتقد انها بعض التمرينات التى يقوم بها الاسطول .. وارتفعت أعمدة من الدخان الاسود من القاعدة البحرية ، وتبعتها انفجارات أخرى ، ثم رأى طائرات تحلق فى الجو فى مسالك ملتوية ..

وأجاب هوكسورث هيل بنفسه على جرس الباب ، وتسلم منه البرقية ، ولاحظ شيجيو أن وجه الرجل كان شاحبا وارتعشت يداه وهو يتسلم البرقية .. وكان هناك صوت ينبعث من الراديو الموضوع فى احدى الغرف ..

وماكاد هوكسورث يرى شيجيو حتى صاح قائلا :

ـ أنت .. لقد أعلنت بلادك الحرب

على بلادى ياشيجيو •• ان اليابان تضرب هونولولو الآن بقنابلها •

وذهل شيجيو وفغر فاه فى دهشة ويأس •• ولكنه قال :

ـ ان بلدينا واحد يامستر هيل• اننى أيضا أمريكى !

وفى بيت ساكاجاوا ، كان جورو يقضى عطلة نهاية الاسبوع مع أمه، وكان هو أول من أدرك حقيقة مايحدث فصاح والقنابل تتساقط من حوله هذه ليست لعبة وأسرع ينهض من فراشه ليطفىء الراديو• ثم التفت الى أسرته وقال باليابانية :

ـ لقد أعلنت اليابان الحرب علينا!

وتجمعت الاسرة فى حديقة البيت، وراحوا يتطلعون الى السماء ، نحو القاذفات التى كانت تمرق فوق رؤوسهم ، ورأوا علامة الشمس المشرقة على الطائرات

وصاح جورو : من الافضل أن نسرع الى وحداتنا الآن •

وعند الظهر جاءت دورية من الجنود لتذيع بيانا قالت فيه ان كل اليابانيين معتقلون فى بيوتهم لايغادرونها ••

ان هاواى بعد أن شاهدت أنقاض بيرل هاربور، ظنت أن كل اليابانيين المقيمين فيها من الجواسيس والمخبرين!

ونقل كاميجيرو مع زملائه الى المعتقل•

لاعلاقة بين اللون والوطنية

ذهب جورو للخدمة مع الفرقة الامريكية رقم ٢٩٨ مشاة ، وظل يعمل ثلاثة أيام بلا راحة فى قاعدة هيكام الجوية • لاعداد أرضها للعمليات الحربية •• ولكن حدث فى يوم ١٠ ديسمبر أن تلقى مقر القيادة برقية تتحدث عن الطريقة التى حاصرت بها ولاية كاليفورنيا من فيها من اليابانيين •• وفى صباح اليوم التالى، وجد الجنود اليابانيون خيامهم وقد أحاطت بها الاسلاك الشائكة ، وارتفع صوت من الميكروفون يقول فى عنف :

ـ أيها الجنود اليابانيون • ابقوا حيث أنتم • انكم محاصرون بالمدافع!

وظل اليابانيون ثلاثة أيام يتطلعون الى أفواه المدافع المصوبة من حولهم، ثم قيل لهم انه سيطلق سراحهم للعمل فى خدمة دورات المياه وتقشير البطاطس !

وفى الوقت نفسه ، نجا كاميجيرو وحوالى ٣٠٠ يابانى آخر من المعتقلين من ارسالهم الى معسكر اعتقال فى الجزيرة الكبرى ،بعد أن تدخل بعض المواطنين البارزين للتوصية عليهم •

وخدم تاداو ومينورو عدة أسابيع فى فرقة تدريب ضباط الاحتياط ،

وسرعان ماوجدا نفسيهما موضع شبهة وطردا من الخدمة ، كما طلب من كل الجنود والضباط اليابانيين خلع ثيابهم العسكرية !

وبذل الشبان اليابانيون جهودا جبارة للسماح لهم بخدمة وطنهم الجديد دون جدوى • حتى التقوا بالكولونيل « مارك هويبل » الذى عين لمساعدة القيادة العليا فى شئون اليابانيين بجزر هاواى • وكانت واشنطون تعتقد أن هويبل سيأمر بوضعهم فى معسكر اعتقال فى نيفادا أو احدى الجزر البعيدة ، ولكن هويبل ماكاد يصل الى هاواى حتى خيب أمل الجميع •

كان أول من تحدث اليه فى هونولولو هو رئيس ادارة المباحث الجنائية الذى أكد له انه لم يقع حادث تجسس واحد من أى يابانى غير أعضاء القنصلية اليابانية ، ورأى هويبل ان الشبان اليابانيين يتلهفون على الانخراط فى سلك الخدمة العسكرية فطلب مقابلة بعضهم ، وكانت نتيجة الاجتماع تكوين فرقة من المتطوعين اليابانيين ، كان فى طليعة أعضائها تاداو ومينورو •

وواجه هويبل انتقادات عنيفة من زملائه الضباط ، ولكن هذا لم يمنعه من اقتراح استخدام فرق المتطوعين اليابانيين فى مقاتلة الالمان •• وقد أثار ذلك دهشة بالغة فى هاواى وواشنطون • • وقال البعض • يابانيون فى الجيش الامريكى ! هذه سخرية بالغة ! •

ولكن رجلا واحدا لم يجد فى ذلك أية سخرية • • لقد قال الرئيس فرنكلين روزفلت بعد أن قرأ تقرير هويبل : ان الوطنية لاعلاقة لها بلون الجلد •• انها مسألة فى القلب •

وهكذا أنشئت الفرقة اليابانية بقيادة ضباط من البيض ، وأطلق عليها اسم الكتيبة رقم ٢٢٢ ، وبدأت تدريبها الاساسى فى معسكر بولوير بالمسيسبى • ولقى اليابانيون اهانات ومتاعب كثيرة من الجنود الامريكيين مما هدد بوقوع متاعب جمة ، ولكن هويبل جمعهم وقال لهم ان أهم عمل لهم هو أن يثبتوا أنهم مواطنون مخلصون وأفضل جنود فى الجيش الامريكى ، وطلب منهم ألا يجعلوا شيئا يحيد بهم عن هدفهم حتى لايعرضوا مستقبل ٣٠٠ ألف يابانى فى أمريكا للخطر

وفى خريف ١٩٤٣ هبطت الكتيبة ٢٢٢ فى سالرنو بايطاليا ، وهناك واجهوا مقاومة عنيفة من الالمان ، بعد

أن أصدر هتلر أمرا لجنوده ببذل كل جهد لمحو هؤلاء اليابانيين الذين يستخدمهم الامريكيون للدعاية •

ولكن هؤلاء المقاتلين ذوى العيون السوداء المائلة ، والقامة القصيرة ، ضربوا رقما قياسيا فى الشجاعة ، وصمدوا فى مواقع كان أشجع الجنود لايستطيعون الا الانسحاب منها • وأشاد المراسلون الاوروبيون والامريكيون بشجاعة هؤلاء اليابانيين •

وزاد ذلك من حنق هتلر ، فبعث واحدا من أكثر قواده تعصبا للنازية، هو الجنرال سيب شيجل الى الجبهة الايطالية فأمره بالقضاء على الكتيبة اليابانية قضاء تاما •• ونقل شيجل أقدر الوحدات الالمانية فى ايطاليا الى الضفة الغربية لنهر رابيدو وراء أسوار مونتكاسينو ، فى بقعة اختيرت بعناية تامة ، لتمثل الدفاع الاخير عن روما •

واستخدم شيجل كل وسيلة لتحصين خطوطه فى هذه المنطقة ، حتى بدا من المستحيل على أى قوة من الجنود أن تخترقها دون أن تسقط صرعى برصاص الالمان • وبعد أن قام جورو بعمليات استكشاف جريئة وسط خطوط العدو بالاشتراك مع أخيه تاداو وأربعة جنود آخرين ، بدأت معركة رابيدو فى يوم ٢٤ يناير ١٩٤٤ •• حيث شنت الكتيبة ٢٢٢ هجومها فى الساعة الرابعة صباحا، وكان جورو وتاداو يتقدمانها لتطهير الالغام •• ولكن تاداو وطىء لغما مغناطيسيا ، فانفجر فيه ونسفه ومزقه اربا •••

وتكررت محاولات الهجوم على الخطوط الالمانية أربع مرات ، منيت خلالها الكتيبة اليابانية بخسائر فادحة ، حتى استطاع جورو ورجاله فى المرة الرابعة عبور النهر •وفى ٨ فبراير وصلوا الى مرتفعات مونتكاسينو وقضوا على ٢٠٠ وكر للمدافع الالمانية الرشاشة • ونجحوا فى اتخاذ موطىء قدم لهم على قمة الجبل بعد ساعات رهيبة من القتال •

وقد ذاعت شهرة الكتيبة ٢٢٢ فى كل مكان بعد ماأبدته فى مونتكاسينو من شجاعة منقطعة النظير، وفاز رجالها بأكبر عدد من أنواط الجدارة وأوسمة الشرف ورقى جورو الى رتبة ملازم أثناء المعركة ••

وأحس القواد العسكريون أن اليابانيين فى حاجة الى فترة من الراحة ،أرسلوهم الى وادى الرون فى فرنسا للقيام بأعمال روتينية

وعمليات مسح الارض فى المرتفعات الثلجية .. واستسلم الالوف من الالمان وبدأت جيوشهم تنهار ولكن الوحدات الالمانية المتراجعة استطاعت أن تحاصر فصيلة من جنود تكساس فى جيب جبلى رهيب ، حيث لاطعام ولاماء ولاذخائر .. واعتبرت الفصيلة فى حكم المفقودة ، وراح الامريكيون - ولاسيما أبناء ولاية تكساس - يتابعون أنباءها فى الصحف والاذاعة . وعندئذ طلب الكولونيل هويبل من الملازم جورو أن يعمل على انقاذ هؤلاء الرجال !

وأمضت الكتيبة اليابانية ثلاثة أيام وسط الجحيم ، وهى تشق طريقها خطوة خطوة وسط نيران الالمان وقناصتهم . وفى اليوم الثالث ، دهشت الخطوط الامامية وهى ترى الكولونيل هويبل نفسه يصل لمرافقة جنوده وقيادتهم بنفسه ضاربا بتقاليد الحرب عرض الحائط .. وارتفعت روح الجنود المعنوية كثيرا ..

وعند الفجر ، أطلق أحد القناصة الالمان النار على المعسكر اليابانى ، فقتل الجندى مينورو ساكاجاوا الشقيق الاصغر لجورو .. وما كاد جورو يرى شقيقه صريعا ، حتى بدأ يفقد عقله ويبكى .. ثم ارتعشت يده اليمنى ..

وانطلق جورو ومسدسه فى يده يتقدم رجاله بين الاشجار ، ونشب قتال يائس باليد خلال الثلاثمائة والخمسين مترا الاخيرة من حافة الهضبة .. وقد أبدى شيجو ساكاجاوا شجاعة لانظير لها فى هذا الهجوم ، وقتل وحده ١١ جنديا ألمانيا فى آخر موقع ألمانى ، فرقاه هويبل الى رتبة الملازم .

وتم انقاذ الفرقة المفقودة من جنود تكساس ..

وزحف اليابانيون لتحية جنود تكساس الذين أنقذوهم من الهلاك ، فاستقبلهم هؤلاء أروع استقبال .. وقالوا لهم .. ان لديكم أيها الرجال الصغار شجاعة فائقة .

ولم يشترك الكابتن جورو فى الاحتفال ، فقد كان يعلم أن ثلثى الجنود الذين بدأ الهجوم بهم أصبحوا موتى أو مصابين بجروح خطيرة ..

لقد ضحى بأرواح ٨٠٠ يابانى لينقذ ٣٤١ من أبناء تكساس ! .. ورجاله الذين هبطوا معه شاطىء ساليرنو وكان عددهم ١٨٣ ، لم يبق منهم على قيد الحياة غير ٧ فقط وصاح قائلا لاخيه :

- ماذا يريدون منا أكثر من ذلك

لاثبات ولائنا ؟

كان عقله ينتقل من صورة الى أخرى بسرعة،حتى أوشك أن يصاب بانهيار عقلى • • وأصابته الصدمة الاخيرة بعد أن سقطت قذيفتان ألمانيتان قرب الكولونيل هويبل فقتل على الفور ••

وارتعشت يدا جورو وتاهت نظراته •• فصرخ فى وجوه الجنود الامريكيين •

ـ لاتقولوا اننى يابانى أيها التكساسيون ذوو الشعور الشقراء•

وراح يضرب الرجال الذين أنقذهم، فى وحشية وجنون عنيف ••

وهرع اليه شيجيو فوجه اليه ضربة قوية فى فكه جعلته يترنح كطفل صغير، ثم ألقى عليه اثنان من رجاله غطاء من القماش ، وذهبوا به بعيدا •••

***

وفى عام ١٩٤٦ م خلال الاستعراض الذى أقيم بميدان كابيولانى بهونولولو احتفالا بالنصر ، سار شيجيو ساكاجاوا وراء حملة الاعلام، وعندما دوى صوت التصفيق فى أذنيه ، ورأى بزاوية عينه أمه وقد انحنى ظهرها ، وأباه وقد أمسكا أعلاما أمريكية يلوحان بهافى حماسة،أدرك أن كفاحه لم يذهب سدى ••

لقد دفعت أسرة ساكاجاوا ثمنا رهيبا لتثبت ولاءها لوطنها الجديد • ولكنه كان ثمنا جديرا بالتضحية •

معقول !

قال القاضى للسيدة التى تستعد لاداءالشهادة أمام المحكمة :

ـ ارفعى يدك اليمنى

وعلى الفور رفعت السيدة يدها اليسرى..فقال القاضى :

ـ قلت ارفعى يدك اليمنى •

فقالت السيدة فى اصرار :

ـ هذه هى يدى اليمنى ياسيدى .. لاننى عسراء !

أحسن
ما
تفعله..
مشروب الصداقة

اجهزة الكترونية موثوق بهـا من اليابان

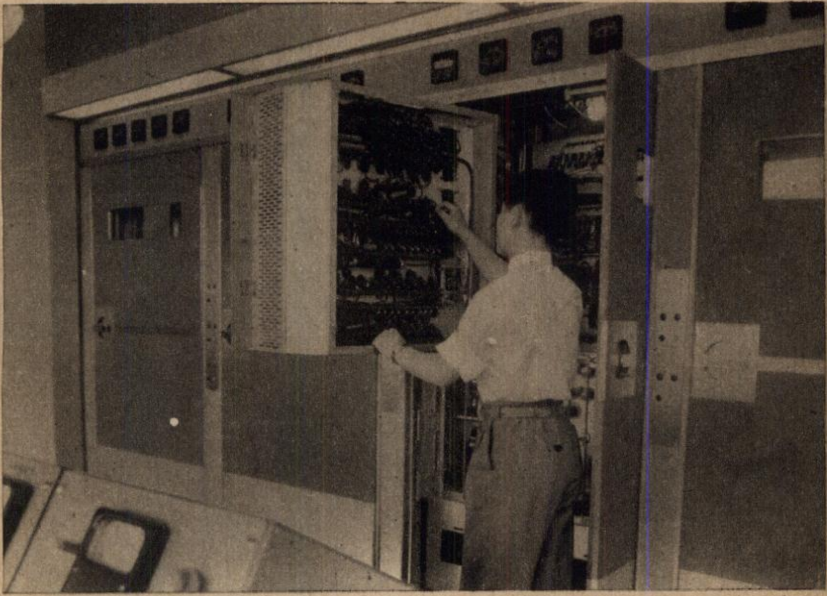

NEC تملك جميع الاشياء المتعلقة بتركيبات اذاعة التليفزيون فى جميع انحاء البلاد ..

محطات ارسال . تسهيلات استديو . منظم لتوصيل الميكروويف فى الاذاعة ، مهمات ربط الاستديو بمحطات الارسال . أجهزة لنقل الاذاعة الى مكبرات الصوت البعيدة .

ان اكثر من ٦٠ جهازا يتراوح بين كيلوواط واحـد و ٥٠ كيلوواط تثبت دقة توصـيل الصـور من محطات التليفزيون للاجهزة بواسطة اجهزة NEC للتليفزيون والاذاعة .
يمكن استعمال نظام NEC لتوصيل الصور الصادرة من محطات التليفزيون الى جميع انحاء البلاد بواسطة الميكروويف ولاشك فى ان عقدا واحدا يستطيع أن يوفر للبلاد الوقت والمال بتهيئة نظام اذاعة تليفزيون كامل فى جميع انحاء البلاد ، نرجو ان ترسلوا فى طلب المعلومات

NEC *Nippon Electric Company Ltd.*

Tokyo, Japan

اجهزة كهربائية واجهزة اتصال

نصيحة مستر TEN للسفر

هناك طريقة بسيطة لحماية فيلم العطلات المكشوف من الرطوبة وتقلبات درجة الحرارة ، وتلك أن تلفه فى حقيبة بلاستيك عادية وتضيف اليها باكو من سيليكا جيل ، اذ أن لذلك فائدته الجليلة اذا لم يكن من المستطاع تحميض الفيلم فى الحال

ملاحظة : ولسوف تشعر بمتعة اضافية اذا اخذت معك راديوترانزيستور **TEN** الصغير جدا أثناء العطلة . فسواء أكنت مسافرا بالسيارة أو بالقطار أو الباخرة أو بالطائرة . فان الاستقبال يظل واضحا وقويا . انه يهيىء لك مئات الساعات من متعة الاستماع ببطارية المصباح اليدوى الرخيصة

KT 300

٢ موجة براديو ترانزيستور
٧ ترانزيستور تشمل
٢ صمامات ترانزيستور دريفتخاصة
منها ١ وابور و ١ فاريستور
مزود بهوائى من الفريت
حجم : ٧ × ٣٧/٨ × ١١٣/١٦ بوصة

TEN *(trade name)* TRANSISTOR RADIO

لزيادة المعلومات أكتب الى :

KOBE KOGYO CORPORATION Kobe, Japan

لكل ما هو الكترونى

قطارات جنرال موتورز الديزل - الكهربائية تعمل على ٢٨٠ خطا للسكة الحديد فى ست قارات - ٤٥ وحدة تعمل على خطوط الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة

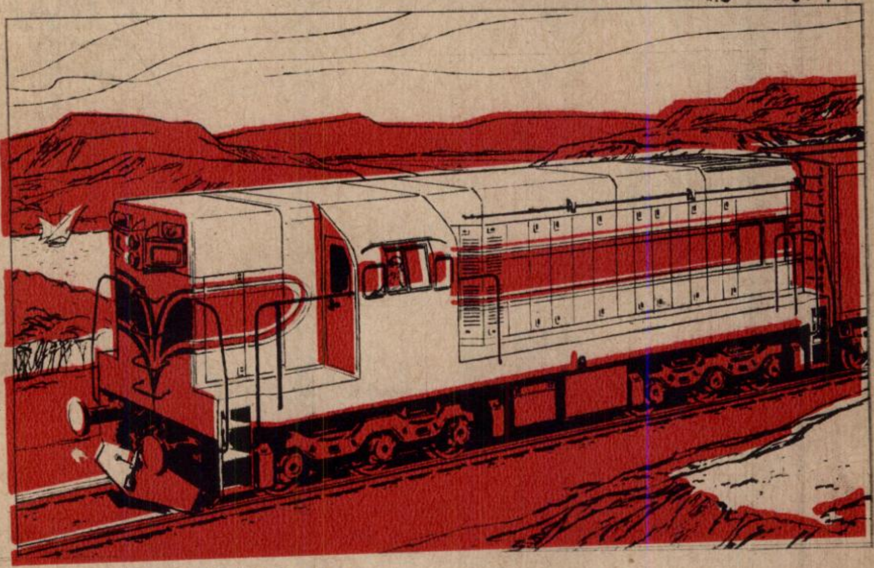

والدليل كامن فى العمل ..

اكثر من ٥٠٪ من قطارات الديزل بالعالم يحمل لافتة إسم جنرال موتورز

لقد ثبت تفوق قطارات جنرال موترز الديزل ، وكفايتها ، واقتصادها اثناء ملايين الاميال التى قطعتها فى خدمة السكة الحديد .. تجر قطارات اثقل على جداول سرعة أعلى باقل من نصف تكاليف القطارات البخارية التى تحل محلها

GENERAL MOTORS OVERSEAS OPERATIONS

Division of General Motors Corporation, New York 19, N. Y., U. S. A. Cable Address: Autoexport

GM
DIESEL POWER

GENERAL MOTORS LOCOMOTIVES

مصانع القطارات بالولايات المتحدة وكندا شركاء فى البناء باستراليا وبلجيكا والمانيا وجنوب افريقيةواسبانياوالسويد .. شركات فرعية جنرال موتورز . لها فروع أو ممثلون فى جميع انحاء العالم.

صلب ياواتا لحياة أفضل ..

تلعب السلاسل الحديديه دورا هاما منذ قرون فى تنميه التجـــارة والصناعه ، واليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، تساهم منتجات الحديد والصلب فى اضفاء الصبغه العصريه والتنميه الاقتصاديه على دول الشرق الاوسط وأفريقيا .. ان ياواتا – وهى أكبر شركه لصناعه الصلب فى الشرق – على استعداد لخدمتكم .

YAWATA IRON & STEEL CO., LTD.

Tokyo, Japan
Cable : "YAWATASTEEL TOKYO"

فى كل ثا

.. يوجد فم آخر

يجب إطعامه!

فماذا تفعل مؤسسة هوكر سيدلى هنا ..

منذ خمسمائة عام حذر الحكماء العالم من انه سيعانى من نقص الطعام . وبعد ذلك بمائة عام ، اى عندما اصبح تعداد العالم ثلاثة امثاله منقبل ، صدرتتحذيرات أخرى فى هذا الصدد . وفى كل عام من ذلك التاريخ حتى الآن والعالم يعانى من شبح الخوف من غزارة السكان ونقص الطعام ، ومع ذلك فان سكانا اكثر يطعمون اليوم احسن منهم فى اى وقت مضى ، اذ ان الارض تظهر انه لا حد لقدرتها على الانتاج .. وتلك هى معجزة الآلات ومصانع القوى الكهربائية التى تضاعف عمل أيدى الرجال ، والديزلات التى تحرث وتحصد وتحمل الطعام من القرية الى المدينة او من احد طرفى العالم الى الطرف الآخر ؛ ونوع آلات القوة التى تصنعها شركة بيترز ليمتد ، وهى احدى شركات هوكر سيدلى ، او تركبها فى الدول بجميع انحاء اللعالم .. فكلما واينما كان لديكم سببا للتساؤل « من الذى يستطيع ان يفعل ذلك ؟ » فاطرقوا موارد مجموعة شركات هوكر سيدلى الهائلة ، وستجدون لها فى جزئكم من العالم ، مثلا يستطيع ان يساعدكم ويبذل لكم النصح .

HAWKER SIDDELEY GROUP

International Sales: Duke's Court, St. James's, London, S.W.1

HAWKER SIDDELEY INDUSTRIES · BRUSH ELECTRICAL · FULLER ELECTRIC · HAWKER SIDDELEY BRUSH TURBINES · HAWKER SIDDELEY NUCLEAR POWER · MIRRLEES ENGINES · NATIONAL GAS & OIL · PETTERS · HAWKER SIDDELEY HAMBLE · HIGH DUTY ALLOYS · McLAREN FABRICATIONS · KELVIN CONSTRUCTION · NORSTEL & TEMPLEWOOD HAWKSLEY

نية من اليوم ..

LABOLOGY

هى الكلمة المستعملة لجمع البطاقات

GUINNESS

هى الكلمة المستعملة للدلالة
على شراب قوى جيد !

القوة ، والطعم، والجودة
التى تشعرك بأعظم نشوة
انها GUINNESS
اشتر GUINNESS الآن
وابدأ عملية LABOLOGY
بهذه الطريقة السهلة

The Managing Director
GUINNESS EXPORT LTD, 2-8,
Atlas Str., Liverpool 3, ENGLAND
اننى مهتم بـ LABOLOGY
فارجو أن ترسلوا لى مجانا مجموعة
من بطاقات GUINNESS
☐ الاسم . . . .
☐ العنوان . . . .
. . . .
. . . .

الكهرباء
واللحام
... فى أى مكان

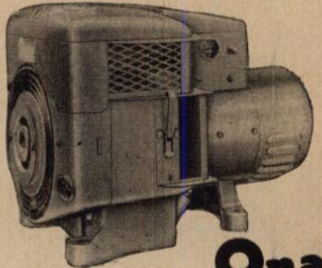

Onan

البيع والخدمة فى جميع انحاء العالم

مصانع كهربائية ـ تنشأ كوحدات مفرده متماسكه ذات آلات متينة ، ومولدات لجميع انواع الطقس متصلة اتصالا مباشرا . تخدم بطريقة افضل ولمده اطول . نماذج تبرد بالهواء من ٥٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ واط A.C. واخرى تبرد بالماء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط ، وديزلات تبرد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط

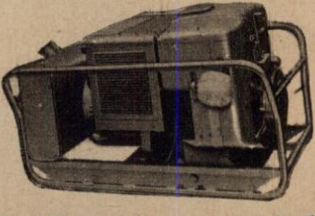

جهاز للحام ـ ٢٠٠ أمبير D.C. مقوى بمحرك أونان ذى السلندرين الذى يعمل بالجازولين ويبرد بالهواء . زنة ٤٠٥ رطلا ، يدير اقطابا كهربائية ويصل نصف قطرها الى ٣/١٠ بوصة .

اكتب فى طلب الكتالوج

Onan
ELECTRIC PLANTS

D. W. ONAN & SONS INC.
3441 University Ave. S.E.
Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

TRADERS! تتحدى الأعمال الشاقة

لاتوجد ارض تستطيع ان تقسو وعورتها على سيارات تريدرز ، فبفضل محركها الكبير القوى الاقتصادى وميزاتها الهندسية التقدمية وبنيانها الذى يتحمل أشق المهام تعود سيارات تريدرز بعد كل مهمه شاقه تقوم بمهام أخرى بدون انقطاع .. وحركة ادارتها الامامية تسمح باستخدام شاسيهات أقصر وأقوى ، شاسيهات لها ، سعة أكبر للحمولة مع توزيع متوازن للحمل ومجال أصغر للدوران . كما يمكن الوصول الى محركها وصيانته بسهولة . ومكان القيادة ممتاز بفرش ملون متين ومقاعد مريحة وأدوات قيادة حسنة الوضع . هذا ، وتوجد سيارة تريدرز لكل مهمة نقل ذات قواعد قصيرة أو طويلة للعجل كى تناسب جميع مشاكل الوزن أو السعة ، ابتداء من نقل البترول الى نقل اللحوم أوقلابات الرمل أوحاملات الاخشاب وجميع السيارات ذات الهياكل الخاصة . وسيارات تريدرز سهلة القيادة والادارة وسهلة الخدمة ويعترف العالم أجمع بأنها تعيش أكثر من غيرها وتحقق لك ارباحا سريعة . حدد بالذات اسم تريدرز عندما تشترى سيارة نقل. وقابل اليوم وكيل فورد ليقدم لك التعليمات الكاملة .

مجموعة كبيرة .. وقوى كبيرة للاختيار.

تريدرز ١٥ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ـ محرك ٤ سلندر بالبترول أو الديزل

تريدرز ٤٠ ، ٥٠ ، ٧٠ ـ محرك ٦ سلندر بالبترول أو الديزل

FORD

MOTOR COMPANY LTD · ENGLAND

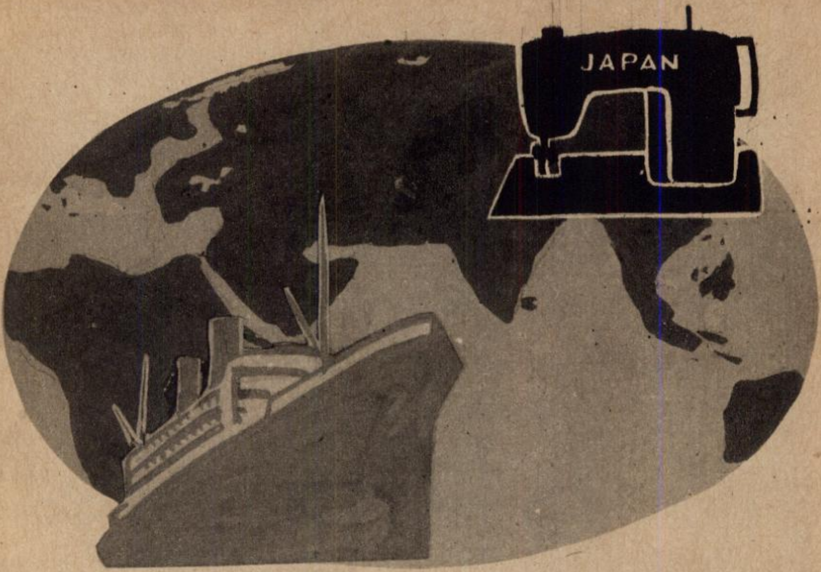

ماكينات الخياطة اليابانية

أداء مضمون وثقة !

استطاعت ماكينات الخياطة اليابانية ، وهى اشهر ماكينات الخياطة فى العالم ، ان تحوز ثقة اصحابها الفخورين بها فى كل مكان بسبب كفايتها ، وسهولة ادارتها ، ومتانتها . ويحافظ اتحاد مصدرى ماكينات الخياطة اليابانية على مستواها الفنى العالى والسيطرة على أسعارها طبقا للتعليمات الصارمة التى اصدرتها الحكومة اليابانية بشأن جميع ماكينات الخياطة التى تنتج للتصدير . وهذا هو ضمانك للحصول على الجودة والسعر المعتدل

JAPAN SEWING MACHINE EXPORTERS' ASSOCIATION

Japan Sewing Machine Exporters' Association

Odakyu-Ginza Building No. 7, 4-Chome, Ginza-higashi,
Chuo-ku, Tokyo, Japan   Cable: "JASMEA" TOKYO

سافروا

بطائرات سوبر

فايكاونت

باندفاع جيت

الى

الكويت

الثلاثاء - الخميس - السبت

البحرين	الخميس
الدوحة	الثلاثاء
كراتشي	الثلاثاء والخميس
بومباي	الثلاثاء والخميس

الخطوط الجوية الكويتية

خابروا وكيل سفرياتكم أو مركز الطائرات والبواخر الدولية
(اي - ايه - سي) ١٣ شارع قصر النيل - القاهرة
تلفون ٢١٢٩١ - ٤٥٢٨٨

أطفالنا اليوم هم رجالنا غداً. ولهم نرجو حياة أرغد وطعاماً أوفر وبيوتاً أفضل ولباساً أحسن وبيئة تشيع فيها الصحة. وما الزيت إلا مصدر من المصادر الأساسية التي يبنى بها المستقبل.

أرامكو: شركة الزيت العربية الأمريكية. الظهران - المملكة العربية السعودية

(PRI 59-15)

الضحك خيرُ دواء

سأل السائح صاحب الحانوت الصيني في سان فرانسيسكو عما اذا كان هناك اطباء بارعون في الصين .. فقال الصيني:
لدينا كثيرون من الاطباء البارعين في الصين .. واحسنهم هانج شانج .. لقد انقذ حياتي
وسأل السائح :
ـ كيف ؟
فقال الصيني :
ـ كنت مريضا جدا فذهبت الى دكتور هانج كين الذي اعطاني دواء زادني مرضا ، فذهبت لدكتور سانج سينج الذي اعطاني مزيدا من الدواء ، جعلني ازداد سوءا .. واخيرا استدعيت دكتور هانج شانج ، ولكنه كان في مكان بعيد فلم يحضر .. وهكذا انقذ حياتي !

***

قال الصيدلي للزبون :
ـ خذ هذه الحبوب الصفراء اذا احسست بتعب من الحبوب الوردية اللون .. وتناول الحبوب الوردية اذا حدث رد فعل بسبب الحبوب الحمراء .. اما الحبوب الحمراء فهي لعلاج البرد الذي اصابك !

***

كانت سيارة الاتوبيس مزدحمة بالركاب ، عندما صعدت اليها سيدة ضخمة الجثة .. وبعد أن وقفت برهة راحت تحدق بنظرها في الجالسين . ثم قالت .
ـ أليس هناك سيد يعرض على الجلوس في مقعده ؟
وهنا نهض رجل ضئيل الحجم ، وقال في خجل :
ـ انني مستعد للمساهمة بنصيب ضئيل !

***

بعد أن ألقيت نظرة على أنباء المجتمع في الصحيفة المحلية ، سألت زوجي بدلال عما اذا كان يعتقد أن هناك فتاة اجمل مني في تلك الصحيفة .. فقال لي :
ـ كلا ياحبيبتي .. ليس هناك من هو اجمل منك
فقلت له : انني احبك لانك عطوف ودود مخلص ..
فقاطعني قائلا :
ـ اجل .. وجبان أيضا !

***

كان الطفل الصغير الذي لايتجاوز الخامسة من عمره يلعب مع ابنة جيرانهم الجدد ، ويخوضان مياه البحيرة القريبة واخيرا قررا ان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بملابسهما جافة ، هي خلعها ..
وبينما كان الاثنان في طريقهما الى الماء بعد ان خلعا ثيابهما ، نظر الطفل الى زميلته بدقة .. ثم قال :
ـ لم أكن أعرف أن هناك مثل هذا الفرق الكبير بين الكاثوليك والبروتستانت

فبراير
١٩٦٠

المختار
من
ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

الاسكاف الذى عرف الله	١٩
الصم يسمعون	٢٥
وهذا ايضا خيانة زوجية !	٢٩
اسطوانات بالملايين	٣٢
كلمات شابة	٣٨
لاخوف من النقرس	٣٩
مغامرات تشارلز	٤٣
الراهب الذى يرسم كالملائكة !	٤٧
فنادق فوق قمم الاشجار	٥١
لمحات شخصية	٥٩
٩٢ دولة تطبع نقودها هنا	٦٢
نحن نفعل اى شىء تحت الماء	٦٧
القلوب الرحيمة تصنع المعجزات	٧٣
امرأة وراء جائزة نوبل للسلام	٧٨
أشياء لم تقلها امى	٩١
استعدوا للقاء الموت	٩٥
تعبيرات راقصة	١٠١
الطبيعة اقدر منا على مكافحة البرد	١٠٢
انا وسيارتى	١٠٧
يمكن ان تكون واحدا منهم	١١١
هنا المقر العالمى لاوكار القمار السرية	١١٨
امريكا اللاتينية تشكو من امريكا	١٣١
زوجتى عظيمة	١٣٥
كل شىء للاعارة والتأجير	١٤١
كتاب الشهر : هاواى	١٤٦